

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj-bouira

جامعة العقيد أكلي محند أولحاج

Tasdawit Akli Muhend Ulhag-Tubirett

-البويرة-



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

النصوص التعليمية في كتابي اللغة العربية السنة الرابعة

متوسط دراسة مقارنة بين الجيل الأول و الثاني

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

إشراف الأستاذة :

- د. يمينة مصطفاي

إعداد الطابنتين :

- أسماء دراس.
- هدى بودينة.

السنة الجامعية

2020 -2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

➤ إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما ولا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما :

والداي العزيزان أدامهما الله.

فلا شيء عندي أفخر به أعظم من دين أو من به، ورجل أفخر به دائماً،

صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير، الذي كان له الفضل

الأول في بلوغي هذه المرحلة.

أبي الكريم

وامرأة عظيمة ربنتي فأحسننت تربيّتي، من وضعتني على طريق الحياة وأنارت

دربي بنصائحها وكانت بحراً صافياً يجري بفيض الحبّ والبسمة.

أمي الحبيبة

➤ إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي : إخوتي وأخواتي الأعزاء.

➤ إلى زوجي العزيز.

➤ إلى كل من نسيه القلم وحفظه القلب .

أهدي هذا العمل
أسماء

إهداء

أهدي هذا الإنجاز :

✓ إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة

حب، إلى من حصد الأشواك عن

دربي ليمهّد لي طريق العلم

أمّي وأبي

✓ إلى إخوتي وأخواتي الأعزّاء

✓ إلى كلّ من ساندني

✓ إلى كلّ من سقط من قلّمي سهواً

هدى



مقدمة

بسم الله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين أما بعد
يعد الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التعليمية في الساحة التربوية، وهو من المرتكزات الهامة في
العملية التعليمية، إذ يعتمد عليه المعلم في تحضير الدروس وتوصيل المعلومات بطريقة سهلة وبسيطة،
ليسهل على المتعلم فهمها، كما يساعد المتعلمين في اكتساب المعرفة بثتى أنواعها، وفي مختلف
مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

يقوم بإعداد هذا الكتاب مجموعة من المعلمين المثقفين والتقنيين والعاملين في هذا المجال، حيث يتوفر
كل كتاب على منهاج خاص به يتلاءم مع طبيعة المعلمين والمتعلمين، كما يعد محتوى الكتاب المحور
الأساسي لاكتساب المتعلم معرفة وخبرات جديدة.

إن كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط من المواد الهامة في هذا الطور التعليمي إذ تمثل اللغة
العربية المادة الأساسية باعتبارها السنة النهائية للطور المتوسط، لهذا جاء موضوعنا بعنوان:
"النصوص التعليمية في كتابي اللغة العربية الرابعة متوسط دراسة مقارنة بين الجيل الأول والثاني".
وما دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع هو معرفة أوجه الاختلاف والتشابه الموجودة بين الكتابين، وبالتالي
معرفة الفروقات الموجودة بين الجيلين، وكشف ما كان غامضاً لنا حول الكتابين، ومعرفة لماذا سمّي
بكتاب الجيل الأول والجيل الثاني. وتبيان القيمة المعرفية التي نتوقعها في كتاب الجيل الثاني مقارنة
بالجيل الأول.

ومن هنا طرحنا التساؤلات الآتية :

- ما المقصود بالنصوص وما دورها في العملية التعليمية.
- ما الفرق بين النصوص في الكتابين وما هو دورها؟.
- ما طبيعة الاختلاف بين النصوص في الكتابين؟
- هل قدم كتاب الجيل الثاني قيمة زائدة مقارنة بالجيل الأول أو العكس؟

وللإجابة على هذه التساؤلات اتبعنا الخطة التالية:

قسمنا بحثنا هذا إلى فصلين أساسيين، الفصل الأول بعنوان: "النصوص التعليمية في كتابي اللغة العربية الرابعة متوسط الجيل الأول والثاني، والذي بدوره ينقسم إلى مبحثين هما: المبحث الأول بعنوان: "دراسة شاملة في كتابي اللغة العربية الرابعة متوسط الجيل الأول والثاني"، الذي يحتوي على عنصرين أساسيين يتمثلان في: التعريف بالكتابين ودراسة شكلية لهما، بالإضافة إلى المبحث الثاني الموسوم ب: "دراسة إحصائية في كتابي اللغة العربية الرابعة متوسط الجيل الأول والثاني"، وهو ينقسم كذلك إلى عنصرين وكل عنصر يحتوي على عدة عناصر فرعية.

أمّا الفصل الثاني خصّصناه للدراسة التطبيقية، الذي جاء بعنوان: "المقارنة بين النصوص في كتابي اللغة العربية الرابعة متوسط الجيل الأول والثاني"، والذي تطرّقنا فيه إلى المقارنة بين النصوص في الكتابين من حيث أنواعها ولغة كلّ نص، واكتشاف أوجه التشابه والاختلاف الموجودة في كلا الكتابين. وزوّدنا بحثنا هذا بملاحق تضم النصوص التي تطرّقنا إليها في دراستنا. وختمناه بخاتمة تضم أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا العمل.

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج المقارن الذي يعتمد على وصف الظاهرة وتحليلها. وكما هو معروف لا تأتي أي دراسة من العدم، فقد اعتمدنا على مجموعة من المراجع التي تخدم البحث ولعلّ أهمّها الكتابين المدرسيين لمادة اللغة العربية الرابعة متوسط الجيل الأول والثاني، وكذلك كتاب نظرية النص الأدبي لعبد الملك مرتاض وكتاب محاضرات في لسانيات النص لجميل حمداوي بالإضافة إلى بعض المذكرات.

ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هذا قلة الدراسات الدقيقة حول هذا الموضوع، وحدثة كتب الجيل الثاني التي لم تلق بعد الاهتمام والدراسة من الباحثين.

وفي الأخير نأمل أن نكون قد وقينا هذا البحث حقّه، ولولا فضل الله سبحانه وتعالى وصبرنا لما تمكنا من

إتمام هذا البحث في صورته التي انتهى إليها، ونتمنى أن يكون هذا البحث ذو منفعة وسداد.

-والحمد لله رب العالمين-

مظفل

إنّ البحث عن تعريف واحد للنصّ في الدراسات العربية الحديثة أمر صعب، وذلك نظراً لتعدد معايير تعريف هذا المصطلح وكذا الصعوبات المنهجية في البحث عن مفهومه، وما كان منّا إلا أن ننتقي بعض التعريفات التي تطرّق إليها معظم الباحثين العرب في مؤلّفاتهم، نذكر منها ما ورد في المعاجم اللغوية على سبيل المثال لا الحصر:

ما أورده ابن منظور في لسان العرب بقوله: "النص: رفعك للشيء. ونصّ الحديث ينصّه نصّاً: رفعه، وكلّ ما أظهر فقد نصّ، وقال عمرو بن دينار: ما رأيت رجلاً أنصّ للحديث من الزهري أي أرفع له وأسند، يقال: نصّ الحديث إلى فلان أي رفعه، وكذلك نصصته إليه، ونصّت الضبية جيدها: رفعته، ووضع على المنصّة أي على غاية الفضيحة والشهرة والظهور."¹

ومنها ما ورد في مقاييس اللغة لابن فارس في قوله: "النون والصاد أصل صحيح يدلّ على رفع وارتفاع و انتهاء في الشيء، منه قولهم نصّ الحديث إلى فلان رفعه إليه، والنص في السير أرفعه و منصّة العروس منه أيضا"².

أمّا الزبيدي فقد أورده في مادة (ن ص ص)، بقوله: "نصّ الحديث ينصه نصّاً، وكذا نصّ إليه، إذا رفعه...، وأصل النصّ رفعك للشيء، ونصّ ناقته ينصّها نصّاً، إذا استخرج أقصى ما فيها من السير، وهو كذلك من الرفع...، ونصّ الشيء أظهره، وكل ما أظهر فقد نصّ، قيل: ومنه منصّة العروس كذلك لأنّها تظهر عليها"³.

¹ أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفرقي المصري، لسان العرب، م7، دار صادر بيروت، ص97.

² أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، ج5، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ص356.

³ محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج18، تح: عبد الكريم الحزباوي، ص178-179.

والملاحظ من هذه التعريفات أنه لا يوجد اختلاف فيما يخص مادة (ن ص ص)، بالنسبة للمعاجم العربية فما نجده عند ابن منظور نجده عند ابن فارس والزبيدي، إذن من استقرائنا للدلالات المتعددة لهذه المادة يمكن أن نقول أنها تكتسي معاني متعددة تفيد الإظهار والبيان والرفع، وضم الشيء إلى الشيء، وأقصى الشيء وغايته، فالإظهار والرفع يعينان أن المتحدث أو الكاتب لا بد له من رفع نصّه وإظهاره حتى يفهمه المتلقي.

كما تعددت مفاهيم النصّ وتتوّعت بتتوّع التوجّهات المعرفية والمنطلقات الفكرية للمنظرين،

ومن هذا التنوّع يمكن البحث عن معنى النص بالتطرق إلى جملة من المفاهيم أهمّها :

مأورده جميل حمداوي في كتابه محاضرات في لسانيات النص في قوله: "النص عبارة عن نسيج من الجمل المتضامة والمتضافرة والمتجاذلة والمتراكبة والمتتابعة، لا يمكن فهمه إلاّ بتتبع ملفوظاته واستقصائه جملة جملة بغية إدراك المعنى والغاية والمنتهى والفائدة المرجوة"¹.

كما يذهب الأزهر الزنّاد إلى أنّه: "يتوفر في مصطلح (نص) بالعربية وكذلك في مقابله في اللّغات الأعجمية (texte) معنى (النسيج)، فالنصّ نسيج من الكلمات يترايط بعضها ببعض، هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كلّ واحد هو ما نطلق عليه مصطلح (نص)".²

ويعرّفه عبد المالك مرتاض في كتابه نظرية النص الأدبي: "هو ما نكتب، وهو ما لا نكتب أيضا،

هو المائل بين ثنايا النص، هو ما يشخص بين الأسطر، فالنص كتابة، والكتابة قراءة، والقراءة تأويلية مهياًة للمتلقي المفتوح... النص نتاج الخيال، ونتاجية اللّغة، وبتّة الجمال..."³

إذن من خلال هذا يتّضح أنّ النصّ نسيج من الكلمات يرتبط بعضها ببعض، بواسطة آلة تربط أوله بآخره

¹ جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ط1، شبكة الألوكة، 2015، ص6.

² الأزهر الزنّاد، نسيج النص، ط1، المركز الثقافي العربي بيروت/الحمراء، 1993، ص12.

³ عبد المالك مرتاض، نظرية النص الأدبي، ط2، دار هومة، الجزائر، 2010، ص3-4.

فتجمع بذلك عناصره المختلفة والمتباعدة لتكون بذلك وحدة متكاملة، كما نلاحظ بأن هؤلاء العرب تأثروا بما ورد في الدراسات الغربية التي اعتنت بمفهوم النص باعتباره يمثل بما ورد في الدراسات الغربية التي اعتنت بمفهوم النص باعتباره يمثل: "نسيجاً، فهو كل بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات"¹، أي أنه بناء كلي متنسق ومنسجم خاضع لمجموعة من القواعد النحوية والصوتية والصرفية والمعجمية.

وبالإضافة إلى ذلك تجدر بنا الإشارة إلى النص التعليمي باعتباره محور العملية التعليمية، وكذا الدور الذي يسهمه فيها، ويمكن حصره في النقاط الآتية:

يعتبر النص التعليمي مادة تعليمية قائمة بذاتها، لها قواعدها وطرق تدريسها، كما أنه: "وسيلة تواصل، وأداة وإبداع، ووعاء للفكر، ومكوّنًا من مكوّنات الهوية، فالنص يمثل لهذه الأمة هويتها وعمقها الإيماني وعمقها الروحي، وارتباطها التاريخي... كما أنّ النص التعليمي يعتبر من أقوى الوسائل التي تسهم في بناء المجتمع."²، أي أنه وسيلة تواصل فعّالة في التأثير على العقول البشرية، فهو يعدّ محوراً أساسياً للهوية، لأنّه يحمل في طياته أفكار هذه الأمة وعقيدتها وتاريخها، فهو بمثابة مرآة عاكسة لمجتمع ما، فمثلاً لو نظرنا إلى بعض النصوص في الكتاب المدرسي لوجدناها تتحدّث عن شهداء الوطن والدين الإسلامي، وكذا عن الأوضاع السائدة في المجتمع، فهي بذلك تثبت الحقائق في أذهان المتعلّمين، ومن هنا كان النص التعليمي " من أهمّ وسائل التخاطب والتفكير، فالجميع يعيشون في كيان واحد، ويتعاملون بنص كلغة واحدة، ويستشعرون جماليات واحدة، وينفعلون تذوّقاً وجمالاً لما يسمعون، واللّغة قادرة على أن

¹ حنان فرحي، مقارنة بين كتابي القراءة العربية للجيل الأول وكتاب اللغة العربية للجيل الثاني - مستوى 4 ابتدائي - أنموذجاً، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي، جامعة أحمد دراية أدرار، 2018-2019، ص15.

² فواز معمر، النص التعليمي بين النظري والتطبيقي، جامعة محمد بوضياف - المسيلة - الجزائر، مجلة المخبر، العدد الثالث عشر، 2017، ص444-445.

ترفع أذواق الأُمَّة جميعاً من خلال النص المتعامل به في عملية التعليم والتعلّم.¹

وبالتالي فالنص التعليمي كونه وحدة تعليمية تلتقي فيه جميع العلوم والمعارف اللغوية من نحو وصرف وبلاغة، فهو يحمل دلالات متعددة ووظائف مختلفة يمكنها المساهمة في عملية التواصل بين القارئ والنص، كما أنّه يعدّ من القطع الرئيسية لبناء العملية التعليمية.

كما يعتبر " بؤرة العملية التعليمية كلّها كونه يمثّل البنية الكبرى التي تظهر في كل المستويات اللغوية الصرفية، النحوية، الدلالية والأسلوبية، لما تنعكس عليه المؤشرات السياقية (المقاسية، الثقافية والاجتماعية)، فاللغة والنحو والنظام الدلالي مطيّة لفهم النصّ وإدراك تماسكه وتسلسل أفكاره والتعبير والاتصال بواسطته ومن ثمّة تدرك أنماط النصوص المقرّوة والمكتوبة².

إذن فالنص التعليمي يحتل مكانة فعّالة في إنجاح العملية التعليمية، لأنّه المحور الأساسي الذي تدور حوله مختلف فروع اللّغة العربية وأنشطتها التي تتجسّد فيها كل المستويات اللّغوية-التي سبق ذكرها-، حيث أولى الأخصائيون التربويون أهميّة كبيرة للنصّ التعليمي خاصة في المرحلة المتوسطة ليكتشف المتعلّم العديد من النصوص التعليمية ويستفيد منها، كونها المرحلة التي نستطيع فيها الكشف عن ميوله وتطلّعاته، ومن هنا يمكن إجمال الدور الذي يلعبه النصّ التعليمي في العملية التعليمية في النقاط التالية:

- تعزيز المكتسبات اللغوية والعلمية لدى المتعلّم.
- غرس القيم التربوية والوطنية والأخلاقية في نفوس المتعلّمين، وحثّهم على التمسك بالثقافة والعادات والتقاليد.
- تنمية فكر المتعلّم ومهاراته اللغوية، واكتشاف ميولاته وتطلّعاته وكذا مواهبه .

¹ المرجع نفسه، ص 445.

² هاجر فداوي، النصّ التعليمي تصميمه وأهدافه ومدى صلته بالتعلّم الجزائري المستوى الثانية من التعليم المتوسط، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة 8 ماي 1945-قالمة-، 2018-2019، ص 9.

- تكوين مواطن ملم بمختلف قضايا مجتمعه الإقتصادية والسياسية والثقافية.
- توسيع معارفه وآفاقه الثقافية وإثارة وجدانه وعواطفه.

كما تجدر الإشارة إلى أهمية النص التعليمي التي تتحقق من خلال البصمة المعرفية أو الأثر الذي يتركه في نفسية المتعلم، فهي لا تتحقق إلا بتحقيق الأهداف التعليمية، وبهذا يصبح النص التعليمي محور العملية التعليمية ينطلق منه المتعلم في بناء كفاءته اللغوية .

الفصل الأول

دراسة شاملة في كتابي اللغة العربية الرابعة متوسط الجيل الأول

المبحث الأول: دراسة شكلية لكتابي اللغة العربية

الرابعة متوسط الجيل الأول والثاني.

المبحث الثاني: دراسة إحصائية للنصوص في كتابي

اللغة العربية الرابعة متوسط الجيل

الأول والثاني.

أولاً: دراسة شكلية لكتابي اللغة العربية السنة الرابعة متوسط الجيل الأول والثاني:

1 التعرف بكتابي اللغة العربية الجيل الأول والثاني:

يعتبر الكتاب المدرسي وسيلة هامة في أيدي المعلم والمتعلم لنجاعة العملية التعليمية، إذ يستعملها كلا الطرفين داخل القسم وخارجه، فيستعمله المعلم في إعداد وتحضير الدرس للمتعلمين، أما بالنسبة للمتعلم فإنه يعتمد عليه في قراءة وتنمية مهاراته اللغوية، وحل مختلف الأنشطة اللغوية، فالكتاب المدرسي هو عبارة عن "مجموعة من المعلومات المختارة والمبوبة والمبسطة التي يمكن تدريسها، ومن حيث عرضها تمكّن التلميذ من استخدام الكتاب المدرسي بصورة مستقلة... وهو كذلك وثيقة رسمية موجّهة مكتوبة ومنظمة كمدخل للمادة الدراسية، ومصممة للاستخدام في القسم، تتضمن مصطلحات ونصوصاً مناسبة وأشكالاً وتمارين".¹، إذ يمثل الكتاب المدرسي أداة هامة كون المعلم والمتعلم يعتمدان عليه بشكل كلي نظراً لأهميته الكبرى في العملية التعليمية.

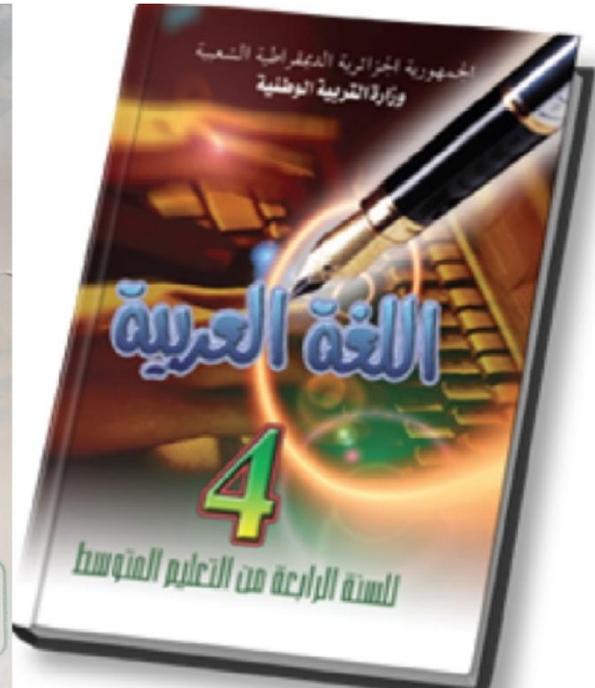
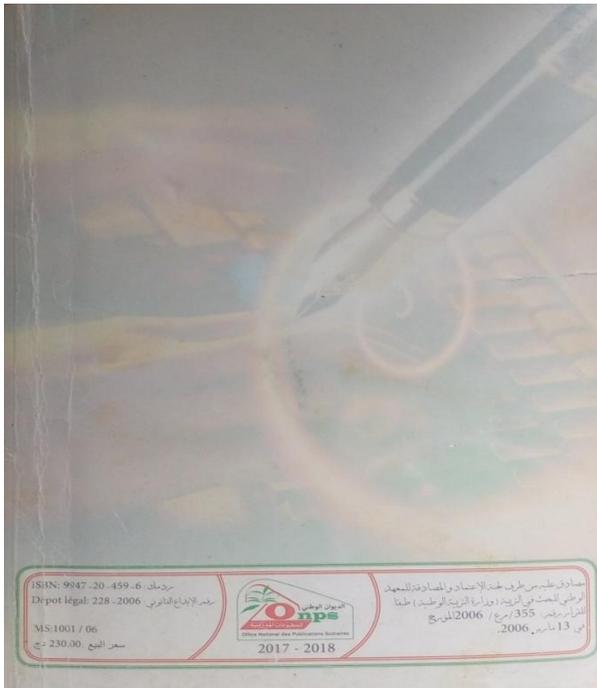
2 دراسة شكلية للكتابين:

يلعب الغلاف الخارجي للكتاب دوراً هاماً، وذلك لما يتوفّر عليه من عنوان الكتاب المحقق وسنة النشر وغيرها من المعلومات الخاصة به، والتي تمثل هوية الكتاب، حيث تساهم بشكل أو بآخر في إيصال المعلومات إلى المتعلمين بشكل سهل ويسير، لهذا لا بدّ من دراسة الشكل الخارجي للكتابين ومدى ملاءمته وطبيعة المتعلمين في هذا المستوى الهام من مشوارهم الدراسي.

¹ المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، إثراء فريدة شنان ومصطفى هجرسي، تصحيح وتنقيح عثمان آيت مهدي، 2009، ص 84-85.

2-1- كتاب الجيل الأول:

- **الغلاف الخارجي:** يحتوي هذا الكتاب على وجهين خارجيين، غلاف أمامي وآخر خلفي من الورق المقوى اللين، فالغلاف الأمامي متعدد الألوان بين البني، الأصفر، الأخضر والأبيض، كتب في أعلى الغلاف "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية"، وبعدها عبارة "وزارة التربية الوطنية" باللون الأبيض، وعلى الغلاف صورة لكومبيوتر وأيدي شخص يتصفح هذا الجهاز، وكذلك يوجد رسم لقلم يخرج منه ضوء أو نور، وفي وسط الغلاف كتبت عبارة "اللغة العربية" باللون الأزرق، وتحتها بخط غليظ الرقم (4)، وفي أسفل الغلاف مكتوب باللون الأخضر "السنة الرابعة من التعليم المتوسط"، أما بالنسبة للغلاف الخلفي فنجد نفس الصورة الموجودة في الغلاف الأمامي، لكن بألوان مضيئة، وفي أسفل الغلاف كتب سعر الكتاب (230,00 دج)، ورمز الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية .



- **حجم الكتاب:** وهو متوسط الحجم، يبلغ طوله حوالي 24 سم، وعرضه حوالي 16 سم، أمّا سمكه فهو 1,5 سم، كما يبلغ عدد صفحاته 239 صفحة، كتب باللون الأسود الفاتح والأسود الداكن واللون الأبيض، وهو من حيث الحجم مناسب لمتعلّمي السنة الرابعة متوسط .

- **الإخراج:** أمّا بالنسبة لعنوان الكتاب فهو "اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط" تحت إشراف وتنسيق الشرف مريبي، مع مجموعة من المؤلفين وهم: رشيدة آيت عبد السلام، ومصباح بومصباح، وهاشمي عمر، ومن تصميم وتركيب السيّد بويكري نوال.

- **مقدمة الكتاب:** والتي تعدّ حلقة الوصل بين غلاف الكتاب ومحتواه، إذ تساعد المعلم والمتعلم بأخذ نظرة عامة عن الكتاب، حيث تعتبر تمهيدا له، تتكوّن من ست فقرات تناولت أهم الأسس التي تساعد في بناء المعرفة لدى المتعلم، فهي عبارة عن كلمات المؤلفين تتضمّن جملة من المبادئ البيداغوجية والتي من أهمّها:

- اعتماد المنهاج على المقاربة النصية في تناول المادة اللغوية في بلاغتها ونحوها وصرفها وتركيبها.
- غاية المنهاج هو تنمية الملكة اللغوية عند المتعلم وذلك من خلال الأنشطة اللغوية المختلفة.
- هدف المنهاج هو تمكين القارئ على الكتابة والتعبير بمنهجية صارمة.

ويعد المقدمة هناك تقديم للكتاب، الذي هو عبارة عن رسومات توضيحية لمحتوى الكتاب.

- **التوزيع السنوي لمحتوى الكتاب:** والذي يتكوّن من أربع وعشرين وحدة تعليمية، وتحتوي كل وحدة على مجموعة من الوضعيات والأنشطة التعليمية، ففي بداية كل وحدة قراءة ودراسة نص ثم الظواهر اللغوية،

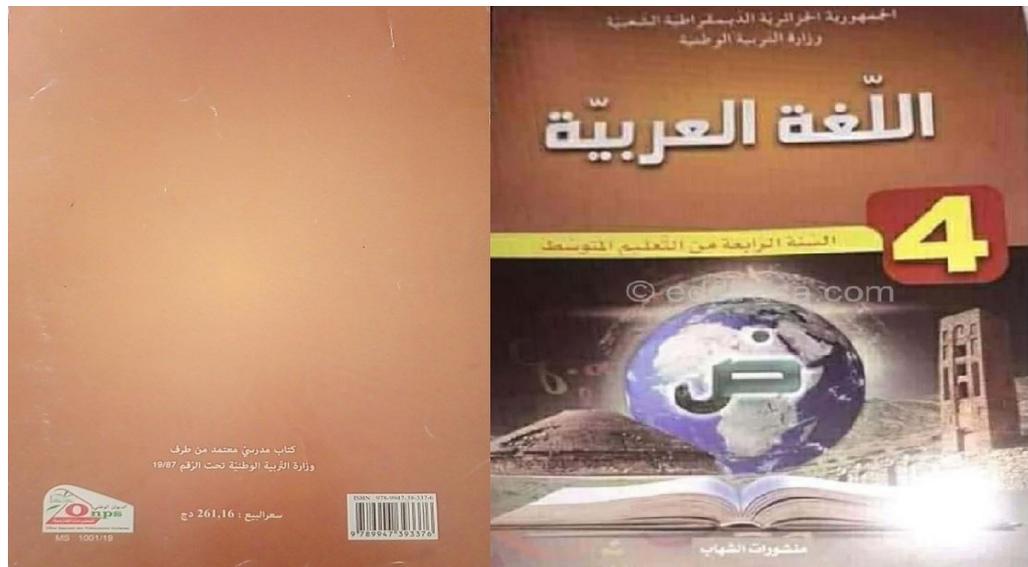
المطالعة الموجهة، التعبير الكتابي والصفحات المناسبة لها، كما نلاحظ وجود مشاريع يقوم بها التلميذ لدمج المعارف التي تلقاها عند نهاية كل ثلاث وحدات، حيث جاء هذا التوزيع في جدول منظم باللون الأخضر.

- **ضبط النصوص:** تنقسم نصوص القراءة الواردة في كتاب اللغة العربية للجيل الأول إلى أربعة وعشرين نصاً، حيث ورد في أعلى الصفحة لكل نص رقم الوحدة، ثم عناوين النصوص التي كتبت بخط عريض واضح وبارز باللون الأسود، يليه تمهيد صغير للنص في إطار أزرق، وفي الهامش يوجد اسم النشاط الذي هو نشاط القراءة، وفي أسفل كل صفحة اسم الوحدة الذي ينتمي إليها كل نص، وكذلك توجد في أغلب النصوص صورة موضحة لمحتوى النص، وتكون إما في وسطه أو في الجانب، بحيث هذه الصور تساعد المتعلم على فهم مضمون النص، ويعطيه فكرة أولية عن الموضوع، وتجعله يتفاعل معه أكثر، كما يمكنه من خلالها أن يعبر عن موضوع النص دون الحاجة إليه، أما بالنسبة لحجم النصوص فهي إما صفحة أو صفحة وربع مع الزيادة أو النقصان حسب الموضوع، كما نجد في نهاية كل نص اسماً لصاحبه، وأغلب النصوص في هذا الكتاب متصرف فيها.

وبعد ذلك نجد شرحاً للمصطلحات الصعبة الواردة في النص تحت عنوان "المعجم والدلالة"، كما توجد بعض الأسئلة التي ينبغي على المتعلم الإجابة عنها لاختبار مدى فهمه واستيعابه للنص، ومن الملاحظ أنه لم يترك نصاً دون أسئلة، وقد صيغت بشكل مباشر يتسم بالسهولة والوضوح، فهي لا تخرج عن إطاره، والتي يشار إليها عن طريق استعمال البناء الفكري الذي غرضه تحديد الفكرة العامة للنص وما ينبثق عنه من أفكار أساسية، والبناء الفني الذي يكون الغرض منه فهم بلاغة النص.

2-2 كتاب الجيل الثاني:

- **الغلاف الخارجي:** يتكوّن هذا الكتاب من غلاف أمامي وغلاف خلفي من الورق المقوى الناعم، فالغلاف الأمامي متعدد الألوان بين البني، الأبيض، الأصفر، الأحمر والأخضر، كتب في أعلاه "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية"، تليها عبارة "وزارة التربية الوطنية" باللون الأبيض، وتحتها "اللغة العربية" بخط غليظ أبيض اللون، يليها في الجهة الأمامية الرقم (4) باللون الأصفر داخل إطار أحمر، وأمامها كتبت عبارة "السنة الرابعة من التعليم المتوسط" باللون الأحمر في شريط أصفر اللون، وتحتها مباشرة هناك رسم لكرة أرضية يتوسطها الحرف (ض) باللون الأخضر، وهو كما نعلم رمز للغة العربية المسماة بلغة الضاد، تحيطها مجموعة من الآثار القديمة، وهذا الرسم يرمز لمدى انتشار اللغة العربية حول العالم، وفي أسفل الغلاف يوجد رسم لكتاب مفتوح، الذي يعد دلالة على العلم، وكتب تحته منشورات الشهاب باللون الأبيض، أمّا الغلاف الخلفي فهو بني اللون، كتب في أسفله باللون الأبيض "كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم 19/87، بالإضافة إلى رمز الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وكذا سعر هذا الكتاب الذي يبلغ حوالي 261,16 دج.



- **حجم الكتاب:** وهو متوسط الحجم ، يبلغ طوله حوالي 28سم وعرضه 20سم، وسمكه حوالي 1سم، يحتوي على 166 صفحة ، كتب بألوان متعدّدة.

وهو مختلف عن كتاب الجيل الأول، حيث نلاحظ أنّ هناك زيادة من حيث الطول والعرض، ونقصان من حيث السمك والصفحات.

-**الإخراج:** أمّا بالنسبة لعنوان الكتاب فهو "اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط"، تحت إشراف الدكتور حسين شلوف، والدكتور أحسن الصيد أستاذ التعليم العالي، وبوبكر خيشان مفتش التربية الوطنية، وأحسن طعيوج وأحمد زبير مفتشا التربية والتعليم المتوسط، وسليمان بورنان أستاذ مكّون في التعليم الثانوي.

- **مقدمة الكتاب:** وهي موجّهة خصيصاً لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، فهي تساعدهم على أخذ نظرة عامة حول ما يحتويه هذا الكتاب وأهم ما ورد فيه، حيث تتكوّن من خمس فقرات تبرز مدى أهميّته وذلك بما يقدّمه لهم من معارف وطرائق عمل، وما يزودهم به من قيم، كما تتضمّن هذه المقدمة جملة من المبادئ البيداغوجية أهمّها :

- كونه يرافق التلاميذ في إنهاء مرحلة تعليمهم المتوسط، ويهيئهم لمزاولة التعليم الثانوي فيما يخص تعلماتهم في مادة اللغة العربية.
- يتيح للتلاميذ تناول جانب من التعلّات اللغوية في الميادين التي سيوظّفون فيها معارفهم وقدراتهم والتعبير عن مواقفهم.
- تزويد المتعلّمين بمجموعة من القيم من خلال نصوصه المنطوقة والمكتوبة، وذلك لتمكينهم من الإنتاج الشفوي والكتابي.

-التوزيع السنوي لمحتوى الكتاب: يحتوي هذا الكتاب على ثمانية مقاطع تعليمية، بحيث يحتوي كل مقطع على مجموعة من الوضعيات والأنشطة التعليمية، ففي بداية كل مقطع نجد خطاب فهم المنطوق، والذي غاية حسن الاستماع إلى الخطاب والاستعداد له والتفاعل معه من خلال الأفكار والمحتويات التي يتضمّن هذا الخطاب، وحسن الفهم والمناقشة والتحليل...، والتي يبلغ عددها ثمانية خطابات، أي أن كل مقطع يتكوّن من نص منطوق واحد، كما نجد مجموعة من النصوص المكتوبة والتي يبلغ عددها أربعة وعشرين نصّاً، حيث يحتوي كل مقطع على ثلاثة نصوص، يتمّ دراستها عن طريق قراءة النص وفهمه ومناقشة أفكاره، بالإضافة إلى الظواهر اللغوية والإنتاج الكتابي، ووضعيات تقييمية في نهاية كل مقطع، والصفحات المناسبة لها.

ومقارنة بكتاب الجيل الأول فإنّ التوزيع السنوي لمحتوى هذا الكتاب يختلف كلياً عن التوزيع السنوي لمحتوى الكتاب الأول، ويظهر هذا من خلال تقسيم الوحدات، ففي كتاب الجيل الأول نلاحظ وجود أربع وعشرين وحدة، وكل وحدة تحتوي على نص واحد، بالإضافة إلى مختلف الأنشطة والوضعيات، أما في كتاب الجيل الثاني هناك ثمانية مقاطع وكل مقطع يحتوي نص واحد من خطاب فهم المنطوق، وثلاثة نصوص من فهم المكتوب إضافة إلى النشاطات الأخرى، وهنا يظهر الاختلاف، ففي الكتاب الأول لم يتوفّر فيه خطاب فهم المنطوق، أي لم يكن التركيز عليه قائماً، وهذا الاختلاف راجع إلى تغيّر المبادئ، فكل جيل له مبدأه الخاص به.

ضبط النصوص: تنقسم النصوص الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط الجيل الثاني إلى ثمانية مقاطع، وفي كل مقطع ثلاثة نصوص معنونة ب "نصوص فهم المكتوب"، إذ بلغ عددها أربعة وعشرين نصّاً، حجمها يتراوح بين صفحة إلى صفحة وربع، حيث ورد في أعلى كل صفحة عنوان النشاط "أفهم ما أقرأ وأناقش"، تليه صورة موضّحة لمحتوى النص ثم عنوان النص مكتوب بخط عريض وبارز

باللون الأحمر، أما في الهامش فتوجد صورة لصاحب النص والتعريف به مع ذكر أهم أعماله، فقد وردت العناوين والألفاظ التي يتم التركيز عليها باللون الأحمر، كما نجد في نهاية كل نص اسماً لصاحبه والمصدر والسنة التي نشر فيها، وأحياناً تذكر الصفحة التي أخذ منها هذا النص، أي أنّ هذه النصوص مأخوذة كما هي باستثناء البعض منها.

وبعد ذلك وردت الألفاظ المشروحة بعنوان "أثري رصيدي اللغوي"، تليها أسئلة تتضمن البحث عن معاني أخرى لتلك الكلمات أو البحث عن معاني الألفاظ الصعبة غير المشروحة، كما توجد بعض الأسئلة التي يجب على المتعلم الإجابة عنها، والذي لا يخلو أي نص منها، بحيث تتميز بالبساطة والسهولة والوضوح، يكون الغرض منها استخراج الفكرة العامة والأفكار الأساسية للنص، واكتشاف النمط الغالب على النص واتساقه وانسجام معانيه، والتي يشار إليها عن طريق استعمال "أفهم النص وأناقش فكره" و "اكتشف نمط النص وأبين خصائصه"، وكذلك "أبحث عن ترابط جمل النص وانسجام معانيه".

ومن هنا نلاحظ بأنّ النصوص المبرمجة في هذا الكتاب عددها متساو مع الكتاب الأول، إلا أنّ هناك اختلاف في توزيعها على الوحدات والمقاطع، ندرجها في ما يلي :

- تحتوي كل وحدة في كتاب الجيل الأول على نص واحد، أما في كتاب الجيل الثاني كل مقطع يحتوي على ثلاثة نصوص.
- حجم النصوص متقارب في كلا الكتابين.
- توجد في كتاب الجيل الثاني صورة لصاحب كل نص مرفوقة بتعريف بسيط له مع أهم أعماله، بينما في كتاب الجيل الأول لا توجد.
- يحتوي كل نص في كتاب الجيل الأول على تمهيد قصير يسبقه يتحدّث عن موضوعه، في حين نصوص كتاب الجيل الثاني لم يتوفّر فيها تمهيد.

- عناوين النصوص في كتاب الجيل الأول مكتوبة بخط بارز باللون الأسود، بينما عناوين نصوص كتاب الجيل الثاني كتبت باللون الأحمر.

- شرح المفردات الصعبة جاءت تحت عنوان " المعجم والدلالة" في كتاب الجيل الأول، أما في الثاني جاءت تحت عنوان "أثري رصيدي اللغوي" ، بالإضافة إلى عناوين الأسئلة.

ثانيا: دراسة إحصائية للنصوص في كتابي السنة الرابعة متوسط للغة العربية ، الجيل الأول والثاني :

- 1- _الجيل الأول :

أ -إحصاء النصوص النثرية: يحتوي كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط الجيل الأول على

مجموعة من النصوص النثرية، قمنا بإحصائها وفقا لنوع النص الذي تدرج ضمنه كما هو

موضح في الجدول التالي:

نوع النص المقدر	عدد النصوص
-المقال	ستة عشر نصًا.
-القصة	نص واحد.
-السيرة	نصين.
المجموع	تسعة عشر نصًا

يبين هذا الجدول مجموع النصوص النثرية التي بلغ عددها تسعة عشر نصًا، المقررة في البرنامج الدراسي لنشاط القراءة ودراسة نص، والتي توزعت على ثلاثة ألوان هي المقال الذي بلغ عدده ستة عشر نصًا، و القصة نص واحد، أما السيرة فنصين.

-المقال : يندرج تحت هذا اللون الأدبي عدة أنواع، يمكن توضيحها في الجدول التالي:

عنوان المقال	نوع المقال	الكاتب	المصدر	الوحدة
1- سيارة المستقبل	مقال علمي	روب كامبوس بتصرف.	/	العلوم والتقدم التكنولوجي
2- المدينة الحديثة	مقال أدبي	محمد الأديب بتصرف	/	قضايا اجتماعية
3- القبعات الزرق جنود في خدمة السلم	مقال علمي	/	عن مجلة الجيش العدد 502 ماي 2005 بتصرف	التضامن الإنساني

الدين معاملة	الأنترنت	/	مقال أدبي	4- من شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم
ظواهر طبيعية	/	عبد القادر حمدو	مقال علمي	5- الكسوف والخسوف

أمراض العصر	مجلة العربي بتصرف	يوسف عبلاوي	مقال علمي	6- السكري
الثورات الطبيعية	/	/	مقال إقتصادي	7- البترول في حياتنا اليومية
الشباب والمستقبل	الأنترنت بتصرف	محمود بابلي	مقال أدبي	8- الشباب
شعوب العالم	الجازية والدراويش بتصرف	عبد الحميد بن هدوقة	مقال اجتماعي	9- الزردة

11- حديقة	مقال أدبي	أحمد حسن الزيات بتصرف	/	المرافق العامة
12-محفوظ أنت أيها الإنسان البدائي	مقال أدبي	وحيد محمد مفضل	جريدة الأهرام	التلوث البيئي
13- الدور الحضاري للإنترنت	مقال علمي	جهاد عبد الله بتصرف	/	دور الإعلام في المجتمع
14- انتصار الثورة الجزائرية	مقال تاريخي	ماسي عقلة عرسان بتصرف	/	الأحداث الكبرى في القرن العشرين
15- الهجرة السرية	مقال اجتماعي	عبد الحميد العطري بتصرف	الحوار المتمدّن بتصرّف	الهجرة
16- الفخاري الصبور	مقال أدبي	أحمد السفريوي	/	الصناعات التقليدية

القصة : وقد تضمّن هذا اللون نصّا واحدا نوضّحه في ما يلي:

عنوان القصة	الكاتب	المصدر	الوحدة
1- كيف خلقت الضفادع	/	أدب الأطفال العربي الأنترنت	أساطير محلية وعالمية

3-السيرة: وقد تضمّن هذا اللون من النصوص النثرية نصين، يمكن توضيحهما في الجدول التالي :

عنوان السيرة	الكاتب	المصدر	الوحدة التعليمية
1-الفنّ محمد تمام	عدنان عضية	مجلة التشكيلي	شخصيات موهوبة
2-زرياب مبتكر الموسيقى الأندلسية	أبو بكر زمال	/	الفنون

تحليل المعطيات الواردة في الجداول:

نستنتج من الدراسة الإحصائية للنصوص النثرية في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط الجيل الأول، أنّ معظم هذه النصوص هي مقالات والتي بلغ عددها ستة عشر نصًا، منها ست مقالات علمية، وست مقالات أدبية ومقالتين اجتماعية، ومقال تاريخي وآخر اقتصادي، ومن هنا نلاحظ أنّ هناك تفاوت بين أنواع المقال، وهذا يساعد المتعلّم في التفريق بين نوع المقال والاطّلاع على مزايا كل مقال، حيث حظي العلمي والأدبي باهتمام كبير مقارنة مع الأنواع الأخرى، والملاحظ أنّ هناك اقتباس من

الجرائد "جريدة الخرطوم"، والمجلات مثل "مجلة العربي"، و"مجلة التشكيلي"، وغيرها، كما اعتمد أيضا على نصوص مأخوذة من الأنترنت، وأغلب هذه المقالات متصرّف فيها، والملفت للانتباه هو أن كل نص له وحدة خاصة به.

أمّا القصة فنجد أنّها وردت في نصّ واحد هو "كيف خلقت الضفادع"، و هذا عدد ضئيل جدّا، لأنّ القصة لها دور فعّال في إثارة انتباه المتعلّم وتحرك مشاعره، كما تساعده أيضا في التعرف على الحكمة السردية للأحداث وكيفية تسلسلها، وفي ما يخص المصدر الذي أخذت منه هذه القصة فهو الأنترنت.

كما عرّجنا إلى السيرة كفن أدبي، فقد جاءت في نصين هما "الفنان محمد تمام"، و"زرياب مبتكر الموسيقى الأندلسية"، وهي تساعد المتعلّم على الإبداع والميل نحو الفن والتميّز، وذلك من خلال الاطلاع على مسيرات الفنانين وحياتهم، كما يمكن الوصول إلى نفسية الشخصية والعوامل المؤثرة فيها.

ومنه نستنتج أنّ المقال يشكّل أكبر نسبة مقارنة مع القصة والسيرة، كونه أهم دعائم الثقافة الاجتماعية، السياسية، العلمية والأدبية المختلفة في المجتمع، كما أنّه يساعد التلميذ على تنمية قدراته العقلية والفكرية، وتطوير كفاءة المعرفية واللّغوية .

أ - إحصاء النصوص الشعرية :

يحتوي كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط للغة العربية الجيل الأول على مجموعة من

النصوص الشعرية، والتي بلغ عددها خمسة قصائد، كما هو موضّح في الجدول التالي:

عنوان القصيدة	نوعها	غرضها	عدد الأبيات	الشاعر	الوحدة
1- لا تقهرو الأطفال	شعر حر	اجتماعي	تسعة أسطر	محمد السعيد البريكي	حقوق الإنسان
2- تمقاد	شعر عمودي	وصفي	اثنتا عشر بيتاً	محمد العيد آل خليفة	متاحف ومعالم تاريخية
3- في الحث على العمل	شعر عمودي	اجتماعي	اثنتا عشر بيتاً	أحمد شوقي	عالم الشغل
4- في سبيل الوطن	شعر عمودي	اجتماعي	عشرة أبيات	معروف الرصافي	المواطنة
5- السمكة الشاكرة	شعر عمودي	اجتماعي	أربعة عشر بيتاً	القروي	الإنسان والحيوان

تحليل المعطيات الواردة في الجدول :

بعد دراستنا الإحصائية للنصوص الشعرية الموجودة في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط، توصلنا إلى أنّ عدد هذه النصوص الشعرية يبلغ خمس قصائد يغلب عليها الطابع العمودي إلا قصيدة واحدة من الشعر الحر وهي "لا تقهروا الأطفال"، وهي عدد قليل بالمقارنة مع النصوص النثرية، وهذه القلة ماهي إلا تمهيد للمتعلّم ليفرّق بين ما هو شعري وما هو نثري، وبالتالي يتعرّف على مفهوم و خصائص الشعر

بنوعيه، أمّا من ناحية الأغراض الأدبية فقد غلب عليها الغرض الاجتماعي مثل "لا تقهروا الأطفال"، و"في سبيل الوطن"، كلّها مواضيع من المجتمع، كذلك وجود غرض الوصف في قصيدة "تيمقاد"، وهذا التنوّع في الأغراض يساعد المتعلّم للتعرف على خصائص كل غرض، ويكتسب القدرة على التمييز بينها.

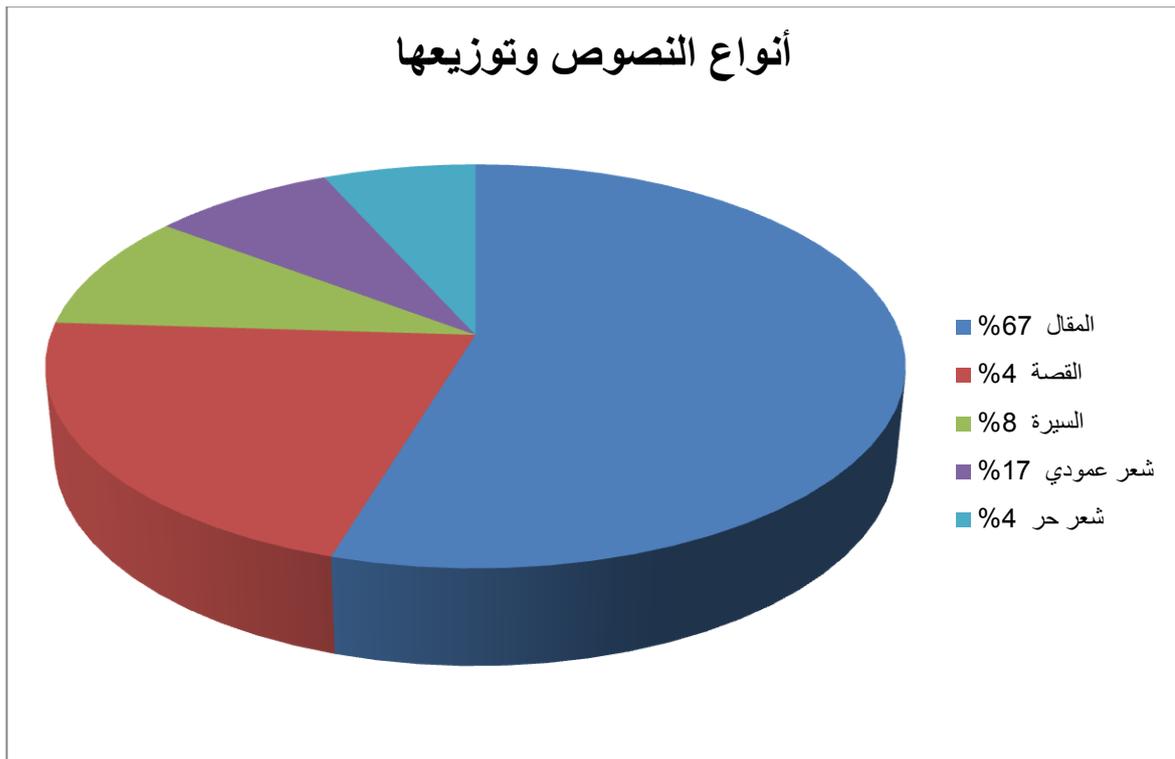
والملاحظ أيضا أنّ عدد الأبيات يتراوح ما بين تسعة إلى أربعة عشر بيتاً، على حسب موضوع القصيدة، كما أنّ عنوان كل وحدة يتناسب وموضوع القصيدة، ومثال ذلك وحدة "المواطنة" جاء عنوان القصيدة "في سبيل الوطن"، وكذلك وحدة "متاحف ومعالم تاريخية"، يتناسب مع عنوان قصيدة "تيمقاد".

ومنه فإنّ هذه النصوص الشعرية لها دور فعّال في تكوين المتعلّم ومساعدته على مشكلة تدني مستواه في اللغة العربية، كما يساعده في تطوير مهاراته الفكرية واللّغوية.

ج - أنواع النصوص وتوزيعها :

أنواع النصوص		نثرية			شعرية	
توزيعها		المقال	القصّة	السيرة	شعر عمودي	شعر حر
عددها		16	1	2	4	1
النسبة المئوية		67%	4%	8%	17%	4%
		79%			21%	
المجموع		19			5	
		24				

نلاحظ من الجدول طغيان النصوص النظرية على النصوص الشعرية، حيث بلغ عددها 19 نصا، والتي تنقسم إلى ثلاثة فنون فن المقال الذي بلغ عدده 16 نصا، وفن القصة نصا واحدا، أما السيرة فقد بلغ عددها نصين لا أكثر، بينما بلغ عدد النصوص الشعرية 5 نصوص مقسمة إلى قسمين: الشعر العمودي الذي بلغ عدده 4 نصوص، والشعر الحر نص واحد، والملاحظ على هذه النصوص وكما هو مبين توزيعها قمنا بتمثيلها في الدائرة النسبية الآتية :



تمثل الدائرة النسبية أنواع النصوص وتوزيعها في كتاب الجيل الأول، حيث يحتل المقال على أكبر نسبة مئوية تصل إلى 67% من مجموع النصوص، يليه الشعر العمودي بنسبة 17%، ثم تأتي السيرة بنسبة 8%، وأخيرا القصة والشعر الحر اللذان يحتويان على أقل نسبة تقدر ب 4%، ومنه فالمجموع الكلي للنصوص النظرية بلغ نسبته 79%، والنصوص الشعرية بلغت نسبتها 21%، وبالتالي فالنصوص النظرية احتلت على أكبر نسبة مئوية، وهذه النسب والتوزيعات لأنواع النصوص تتماشى مع مستوى السنة الرابعة متوسط .

2- الجيل الثاني :

أ - إحصاء النصوص النظرية: بعد الاطلاع على نصوص القراءة الواردة في كتاب اللّغة العربية

السنة الرابعة متوسط الجيل الثاني، وجدنا أنها تتضمن نصوصاً نظرية مختلفة الألوان، يمكن توضيحها

في الجدول الآتي :

نوع النص المقدّر	عدد النصوص
-المقال	-إحدى عشر نصّاً
-القصة	-خمسة نصوص
المجموع	ستة عشر نصّاً

يبين هذا الجدول مجموع النصوص النظرية المقرّرة في الكتاب المدرسي لنشاط القراءة، وهي ستة عشر

نصّاً، توزّعت على لونين أدبيين هما المقال والقصة.

1 **المقال** : كان تحت هذا اللون الأدبي أنواع مختلفة يمكن تبيانها في الجدول التالي:

عنوان المقال	نوع المقال	الكاتب	المصدر	المقطع التعليمي
1- الصحافة والأمة	مقال اجتماعي	الشيخ أبو اسحاق ابراهيم بن الحاج محمد أطفيش	الشيخ ابراهيم أطفيش في جهاده الإسلامي-الدكتور محمد ناصر-ص385-390	الإعلام والمجتمع

الإعلام والمجتمع	العربي-عدد705 أوت2017، ص168 -171	حنان نجيب يوسف بيروت	مقال اجتماعي	2-أسرى النشآت
التضامن الإنساني	عن الموقع الرسمي للأونروا	/	مقال جاء على شكل تقرير صحفي	3-وكالة الأونروا
التضامن الإنساني	مجلة الجيش،العدد 449،ديسمبر2000-بتصرف	أمال فضيل	مقال جاء على شكل تقرير اجتماعي	4-في مواجهة الكوارث
شعوب العالم	ضحى الإسلام، ج1،بتصرف	أحمد أمين ابراهيم الطباخ	مقال جاء على شكل تقرير إخباري	5-من معتقدات الهنود
شعوب العالم	حول العالم فس 200يوم، بتصرف	أنيس محمد منصور	مقال اجتماعي	6-الشعب الياباني
العلم والتقدم التكنولوجي	مجلة الجيل عدد جانفي 1997	يوسف حسين	مقال علمي	7-الأنترنت
العلم والتقدم التكنولوجي	مجلة الفكر، عدد 1976	محمد مزالي	مقال علمي	8-التقدم العلمي والأخلاق

التلوث البيئي	مجلة العربي	/	مقال علمي	9- هو في عقر دارنا
التلوث البيئي	مجلة الجيش، وزارة الدفاع الوطني للجزائر، عدد 640 سنة 2016	/	مقال علمي	10- التوازن البيئي ومكافحة التلوث
الهجرة الداخلية والخارجية	الأعمال الكاملة، مجلد 2، ج3- كولور يوم للنشر، الجزائر	عمر بن قينه	مقال وطني	11- سلاماً أيتها الجزائر البيضاء

2 القصة: تضمّن هذا الكتاب خمسة نصوص من هذا اللون، نوضّحها فيما يلي :

عنوان القصة	الكاتب	المصدر	المقطع التعليمي
1- ذكرى وندم	مالك بن نبي	حج الفقراء (رواية)، ترجمة زيدان خويلف- دار الفكر - دمشق - 2009	قضايا اجتماعية
2- الضحية والمحتال	أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد	مقامات الهمذاني	قضايا اجتماعية

3-سجاد أمي	عبد الكريم بلجيلالي	بومهدي وصناعة الفخّارفي الجزائر، منشورات زكي بوزيد الجزائر-2004	الصناعات التقليدية
4-آنية الفخار	عبد الحميد بن هدوقة	ريح الجنوب	الصناعات التقليدية
5-مهجرون ولا عودة	زهور ونيسي	كاليدونيا، النفي بلا رجعة، منشورات ألفاء، الجزائر، ط1، 2018	الهجرة الداخلية والخارجية

تحليل المعطيات الواردة في الجداول:

من العملية الإحصائية للنصوص النثرية، نستنتج أنّ المقال يشكّل أكبر نسبة، حيث بلغ عدد هذا اللون إحدى عشر نصّاً، وهي أكثر ملائمة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، لأنّها تساهم في تنمية قدراته المعرفية، وكان لهذا اللون الأدبي أنواع متعددة هي المقال الاجتماعي الذي يضم أربعة مقالات وكذا العلمي، والمقال الإخباري والصحفي والوطني الذي يضم كل واحد منها مقالاً واحداً، كما نلاحظ بأنّ هناك تفاوت في استخدام أنواع المقال، حيث حظي الاجتماعي والعلمي باهتمام كبير مقارنة بالأنواع الأخرى. أمّا في ما يخص المصادر التي أخذت منها المقالات فنجد أن معظمها مقتبس من المجلّات "مجلة العربي"، "مجلة الجيش"، "مجلة الفكر"، "مجلة الجيل"، وعدد قليل من النصوص متصرّف فيها، كما نجد أنّ هذه المقالات قد ورّعت على حسب المقاطع التعليميّة المنتمّة لها.

أما القصة فقد وردت بنسبة أقل من المقال، حيث بلغ عددها خمس قصص، وهذا النوع من الألوان الأدبية له استجابة كبيرة من طرف المتعلم في مثل هذا السن، فهو أشد ميلاً إليها، كما أنها تثير انتباهه وتجدد نشاطه وتوقظ وجدانه. أما في ما يخص المصادر التي أخذت منها هذه القصص فنجد أنّ أغلبها مأخوذ من الروايات "حج الفقراء"، "ريح الجنوب"، "النفى بلا رجعة"، مع ذكر صاحب كل رواية.

ب- إحصاء النصوص الشعرية : تضمّن كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط عدداً

من القصائد الشعرية لاتتعدى الثمانية، يمكن توضيحها في الجدول التالي:

عنوان القصيدة	نوعها	غرضها	عدد الأبيات	الشاعر	المقطع التعليمي
1-سائل	شعر عمودي	الوصف	اثنا عشر بيتاً	عبد الله صالح حسن الشحف البردوني	قضايا اجتماعية
2-تلك الصحافة	شعر عمودي	وطني ثقافي	إحدى عشر بيتاً	الطيب بن محمد بن ابراهيم العقبي	الإعلام والمجتمع
3-من يجير فؤاد الصغير؟	شعر عمودي	التوجيه	اثنا عشر بيتاً	محمد العيد آل خليفة	التضامن الإنساني
4-أغاني أفريقيا	شعر حر	التوجيه	أربعة وثلاثون بيتاً	محمد مفتاح رجب الفيثوري	شعوب العالم

5- فضل العلم	شعر عمودي	الدعوة والإرشاد	ثلاثة عشر بيتاً	ابن عبد الوهّاب	العلم والتقدّم التكنولوجي
6- مظاهر تلوث البيئة	شعر عمودي	اجتماعي	ثلاثة عشر بيتاً	معتز علي القطب	التلوث البيئي
7- قصة الفخار	شعر حر	الوصف	ثلاثون بيتاً	علي مويسات	الصناعات التقليدية
8- شوق وحنين إلى الوطن	شعر عمودي	وطني	اثنا عشر بيتاً	ايليا أبو ماضي	الهجرة الداخلية واخارجية

تحليل المعطيات الواردة في الجدول:

بعد دراستنا التحليلية لمستوى النصوص الشعرية الموجودة في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط الجيل الثاني، توصلنا إلى أنّ عدد النصوص الشعرية قليل بالمقارنة مع النصوص النثرية، حيث بلغ عددها ثمانين قصائد، يغلب عليها الطابع العمودي باستثناء قصيدتين من الشعر الحر هما " أغاني أفريقيا" و" قصة الفخار" ، وهذه القلّة ماهي إلاّ تمهيد للمتعلّم ليفرق بين ماهو نثري وماهو شعري، فورود هذا النوع من الشعر يمنح فرصة أكبر للتلميذ كي يتعرّف على مفهوم وخصائص الشعر، زد على ذلك اكتسابه بعض المبادئ الأدبية، ما يمنحه القدرة على تحليل النصوص الشعرية.

أمّا من ناحية الأغراض الأدبية فقد تنوّعت بين الوصف والتوجيه وكذا الغرض الاجتماعي والوطني...، وذلك ليأخذ التلميذ نظرة عنها ويكتسب معلومات تتعلّق بها ليملك قدرة التمييز بينها وإجراء البحوث حولها.

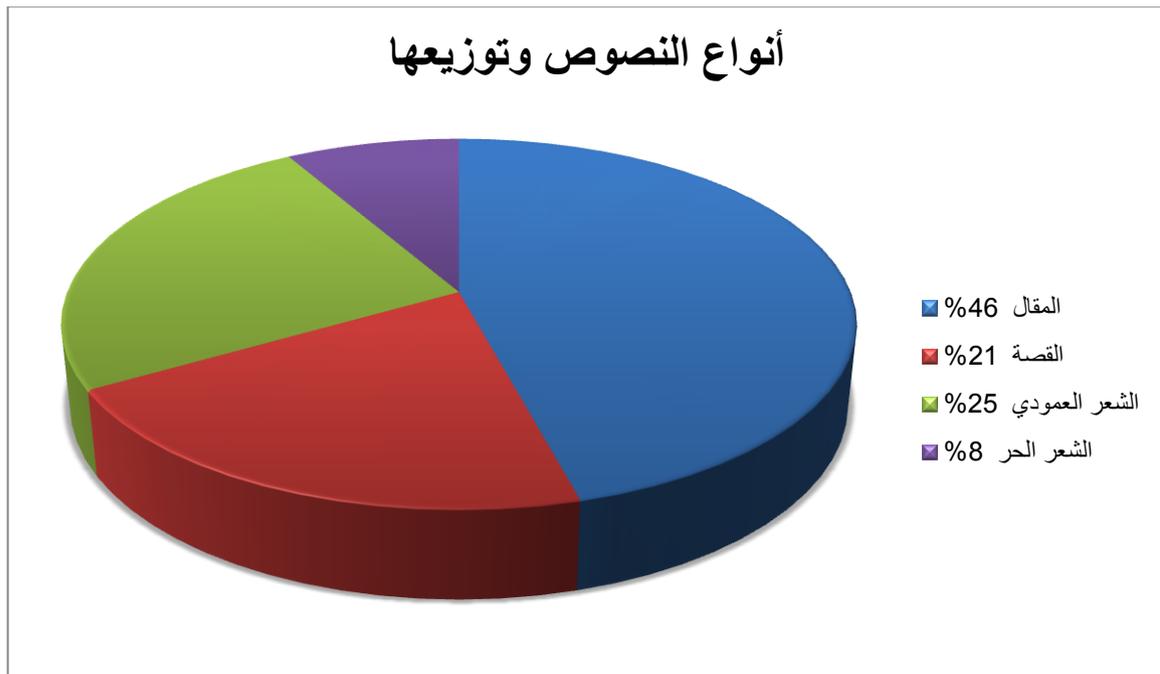
أما بالنسبة لعدد الأبيات المقترحة في النصوص الشعرية العمودية فهي تتراوح ما بين إحدى عشر إلى ثلاثة عشر بيتاً، أما في الشعر الحر فيتراوح عددها من ثلاثين إلى أربعة وثلاثين بيتاً شعرياً بحسب الغرض المرجو تحقيقه. والملفت للانتباه أنه هذه النصوص الشعرية توزعت على جميع المقاطع التعليمية، بحيث يحتوي كل مقطع تعليمي على نص شعري.

ومنه فإن هذه النصوص تساعد المتعلم في التعرف على الأنظمة الشعرية كالنقليات والبحور وحرف الروي وغيرها، كما يتعرف من خلالها على الأنماط المختلفة الموجودة في الشعر، كما تساعده في التعرف على الوحدات الموضوعية للقصيدة، وأن الشعر ينبع من وجدان الشاعر، مما يساهم في تطوير المهارات الفكرية واللغوية لدى المتعلم من خلال الأفكار الموجودة في ذهنه وعقله وكيفية صقلها.

ج - أنواع النصوص وتوزيعها :

أنواع النصوص		نثرية		شعرية	
توزيعها		المقال	القصة	شعر عمودي	شعر حر
عددها		11	05	06	02
النسبة		%46	%21	%25	%08
		%67		%33	
المجموع		16		08	
		24			

نلاحظ من الجدول طغيان النصوص النظرية على النصوص الشعرية، حيث بلغ عددها 16 نصاً، والتي تنقسم إلى فئتين فن المقال الذي بلغ عدده 11 نصاً، وفن القصة بلغ عدده 5 نصوص، في حين بلغ عدد النصوص الشعرية ثمانية نصوص مقسمة إلى قسمين: الشعر العمودي الذي بلغ عدده ستة نصوص، والشعر الحر بلغ عدده نصين، والملاحظ على هذه النصوص وكما هو مبين توزيعها في الكتاب المدرسي قمنا بوضعها في الدائرة النسبية الآتية :



تمثل الدائرة النسبية أنواع النصوص وتوزيعها، حيث يحتلّ المقال الجزء الأكبر من النصوص حيث تصل نسبته المئوية إلى حوالي 46 % من مجموع النصوص، ويأتي بعدها مباشرة الشعر العمودي الذي بدوره يحتل 25%، أما فيما يخص فن القصة فتحتوي نصوصه على حوالي 21%، وأخيراً الشعر الحر الذي يحتوي على أقل نسبة مئوية تقدّر بـ 8%، ومنه فالمجموع الكلي للنصوص النظرية بلغت نسبتها 67%، والنصوص الشعرية نسبتها 33%، وبالتالي احتلت النصوص النظرية أكبر نسبة مئوية، وهذه النسب والتوزيعات لأنواع النصوص تتماشى مع مستوى السنة الرابعة من التعليم المتوسط .

نستنتج بعد هذه الدراسة الإحصائية والتحليلية لتوزيع النصوص في كتابي السنة الرابعة من التعليم

المتوسط، الجيل الأول والثاني ما يلي :

- طغيان النصوص النثرية على النصوص الشعرية في كلا الكتابين.
- أغلب النصوص الواردة في الكتابين تضمّنت فن المقال.
- ورد فن القصة في كتاب الجيل الأول بعدد ضئيل مقارنة بكتاب الجيل الثاني .
- يحتوي كتاب الجيل الأول على فن السيرة ، في حين يخلو كتاب الجيل الثاني منها.

غلبة الشعر العمودي في النصوص الشعرية عكس الشعر الحر الذي ورد بنسبة قليلة، وهذا ما نجده في

كلا الكتابين .

الفصل الثاني

المقارنة بين النصوص في كتابي اللغة العربية الرابعة متوسط الجيل الأول والثاني

تعتبر اللغة العربية اللّغة الرسمية ولغة المدرسة الجزائرية، وهي إحدى المكوّنات الأساسية للهوية الوطنية، لذا فإنّ تعليمها وتعلّمها ذو أهميّة بالغة في حياة الفرد، والتحكّم في ملكتها أمر ضروري كونها مفتاح للعمليّة التعليميّة، فهي تعدّ لغة التدريس لكافة المواد التعليمية، ممّا يهدف إلى دعم المكتسبات اللغوية للمتعلّمين وإثرائها، وتغذية البعد الثقافي والوجداني، وتوسيع معارفهم بما يلبي حاجاتهم المدرسية والاجتماعية باعتمادها وسيلة التواصل اليومي الشفوي والكتابي، وصقل شخصياتهم بالتحكّم في الأدوات المنهجية وغرس القيم الأخلاقية والروحية لديهم، وتذوّقهم لجماليات آدابها وفنونها.

ويعدّ النص في الكتاب المدرسي العماد الأساسي الذي تقوم عليه جميع الأنشطة من نحو وصرف وبلاغة وتعبير...، لذا وجب أن يتميّز بالفصاحة والبلاغة والدقّة والموضوعية، كون لجنة التأليف هي من يقع على عاتقها اختيار وانتقاء النصوص التي يجب أن تكون متوافقة ومستوى التلميذ، الذي يستطيع من خلالها أن يستقي لغة فصيحة وعلماً جليلاً.

المقارنة بين نصوص كتابي اللّغة العربيّة للسّنة الرابعة متوسط ،الجيل الأول والثاني :

تعدّ النصوص في كتابي اللّغة العربيّة للسّنة الرابعة متوسط للجيل الأول والثاني متنوعة ومختلفة باختلاف الزمن الذي وجدت فيه،وما كان ممّا إلا أن ننقّي عيّنة من النصوص بحيث تكون من الوحدة نفسها في كلا الكتابين، وجعلها محل المقارنة،ويمكن ضبطها في ما يلي:

1. النص الأول: نص "الدور الحضاري للإنترنت" و نص "أسرى الشاشات" :

1 1 - نص "الدور الحضاري للإنترنت":

إن أول ما يلفت انتباه القارئ للنص الصورة الموجودة فيه، فهي تعبّر عن محتوى النص.

صورة النص: هي صورة فوتوغرافية حقيقية لشخص مرئي يتصفح جهاز الكمبيوتر، لأن هذا الأخير هو ما كان سائدا في ذلك الزمن، لا يملكه إلا من يحسن استعماله ويملك ثمنه.

مضمون النص: يعتبر هذا النص ذا طابع نشري يعالج موضوعا علمياً، وهو متوسط الحجم، جاء في صفحة واحدة ينقسم إلى خمس فقرات، يتحدث فيه صاحبه عن أهميّة الإنترنت وغزوها لجميع مناحي الحياة، والمجالات المتعددة التي تقدّمها أبرزها التجارة والسياحة...، وتعدّد محتوياتها كالمحتوى الأكاديمي والسياسي والإعلامي، كما يبيّن عظمة شبكة الإنترنت ودورها في التبادل الفكري والثقافي و التواصل بين الشعوب، وذلك بترسيخ مفاهيم الحوار وتداخلها في حياة الإنسان اليومية.

مصدر النص: هذا النص مأخوذ من "موقع الدراسة الجزائري" لجهاد عبد الله، وهو نص متصرّف فيه.

نمط النص: ينتمي هذا النص إلى النمط الإخباري، لأن الكاتب في صدد تقديم معلومات عن الأنترنت باستخدام أسلوب مباشر وبيان الانطباع حول الخبر.

أسلوب النص: وهو أسلوب مباشر يغلب عليه الأسلوب الخبري، ومن أمثلته: "أمّا منتديات الحوار... فهي واحدة من أوسع و أعمق الفرص..."¹، كما وردت بعض المصطلحات العلمية منها: "الشبكة، الأنترنت، وسائل الإعلام، الإلكترونية..."².

بلاغة النص: كون النص علميًا فإنه يكاد يخلو من الصور البيانية والمحسنات البديعية، وتعد لغته مباشرة وبسيطة نوعا ما.

مفردات النص الصعبة: بلغ عددها أربع مفردات نذكر منها مفردة " المطروقة بمعنى المعالجة، والبوذية بمعنى مذهب وثني ينتمي أصحابه إلى بوذا الهندي..."³، وهذا الشرح يعدّ شرحاً معجمياً.

أسئلة النص: وهي أسئلة متنوعة سهلة وبسيطة في متناول جميع متعلّمي السنة الرابعة متوسط، ومن أمثلتها: "كيف تتداخل الأنترنت مع الحياة اليومية للأنترنت؟"، عدد المجالات التي تغطيها هذه الشبكة.

¹ كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة متوسط، الجيل الأول، ص196.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ المرجع نفسه، ص197.

وماذا تلاحظ؟¹، فهذه الأسئلة يمكن للتلميذ الإجابة عنها بمجرد فهمه للنص واستيعاب مضمونه.

القيم المستفادة من النص: وتتمثل في بيان فضل الأنترنت في الحياة اليومية وفي شتى مجالات الحياة، فهي تغزو جميع مناحيها في هذا القرن، خاصة وأنها وسيلة مفتوحة لجميع المستويات الثقافية والفكرية دون حدود.

1 2 خص "أسرى الشاشات" :

صورة النص: وهي صورة فوتوغرافية حقيقية ليد شخص يمسك بهاتف متطور وهو مقيد

بسلاسل، فهذه الصورة تساعد القارئ على فهم محتوى النص بسهولة.

مضمون النص: هو نص نثري ينتمي إلى فن المقال، يعالج موضوعاً علمياً متأدياً، جاء في صفحة

وبضعة أسطر، وهو متوسط الحجم ينقسم إلى أربع فقرات، يتحدث فيه صاحبه عن سيطرة شاشات

الهواتف الذكية على حياة الأفراد، وكذا هيمنة مواقع التواصل الاجتماعي على وقت الإنسان، والتي شكّلت

لديه أزمة الجفاف العاطفي بين أفراد الأسرة.

مصدر النص: هذا النص مأخوذ من مجلة العربي لحنان بيروتي، عدد 705 أوت 2017، ص 168-

171، لم يذكر إذا كان النص متصرف فيه أم لا.

¹ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

نمط النص: وهو نمط تفسيري يعتمد على مجموعة من المؤشرات هي الشرح والتحليل وعرض

الشواهد، كما يعتمد على عنصر التعليل من خلال تقديم فكرة ثم اتباعها بتعليل يدعمها، ومن أمثلته:

¹ "زمن التواصل... وبين أفراد الأسرة، وبخاصة من قبل الأبناء..."، "وكثيرا ما أشاهد أمّا ترشو ابنها... أصبح أسيرا لها."، فهنا يطرح الفكرة ثم يعللها ويعرض الشواهد و الأمثلة على ذلك.

أسلوب النص: يغلب على هذا النص الأسلوب الخبري مثل: "باتت السهرات العائلية يتخللها بعض

الأحاديث العابرة..."²، لأنه يعرض لنا حقائق وهذا ما يجعل المعنى أكثر وضوحا، كما وظّف أيضا الأسلوب

الإنشائي والمتمثل في العبارة التالية: "فهل الانزواء على الشاشات... أحد أسبابها؟"³ وهو استفهام غير

حقيقي غرضه النفي، كما تجدر الإشارة إلى بعض المصطلحات العلمية الواردة في النص مثل: "الهواتف

الذكية، ألعاب إلكترونية، الشبكة العنكبوتية، وسائل التواصل، التكنولوجيا..."⁴.

بلاغة النص: وردت في النص مجموعة من الصور البيانية كالتشبيه مثل: ⁵"كأنها نافذتك على الحياة،

فكأنها مسألة حياة"، والكناية مثل: "فكل غارق في عالمه الملون"، وهي كناية عن الانفصال عن العالم

والغوص في الذات، والاستعارة مثل: "ليعود الصمت ويتسلل مجددا"، وهي استعارة مكنية، حيث شبه الصمت

والتسلل بالإنسان، فحذف المشبه به "الإنسان" وترك قرينة تدلّ عليه "تسلل"، وكذلك توظيف المحسنات

¹ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ المرجع نفسه، ص 37.

⁴ المرجع نفسه، ص 36.

⁵ أنظر، المرجع نفسه، ص 36-37.

البديعية مثل:سباق/تنافس، أمان/احتواء،بعيد/غائب، والجناس الناقص مثل:عمّا/عمّن، والتي زادت النص جمالا ورونقاً.

مفردات النص الصعبة: بلغ عددها حوالي خمس مفردات منها:"الموديلات بمعنى النماذج، والانزواء بمعنى الانعزال..."،وهذه المفردات معظمها شرح معجمي.

أسئلة النص: وهي أسئلة متنوعة،منها ما هوسهل ومنها ما يحتاج إلى تركيز عال مع بيان الرأي الشخصي للتلميذ،ومن أمثلتها:"العناوين مفاهيم النصوص،ماالذي فهمته من عنوان هذا النص؟،ضع عنوانا لكل فقرة ثم كوّن فكرة موحدة لهذه الأفكار،بعدها قارن بين ما توصلت إليه مع تصوّرك السابق لموضوع النص،وماذا تستنتج؟،أتوافق أم تعارض ما ذهبت إليه صاحبة النص،علل موقفك؟..."¹،فهذه الأسئلة يمكن الإجابة عنها بمجرد استيعاب مضمون النص،كما أن هناك أسئلة أخرى تتمحور حول اكتشاف نمط النص مع ذكر أبرز خصائصه،والبحث عن ترابط جمل النص وانسجام معانيه.

القيم المستفادة من النص: وتتمثل في توعية التلاميذ بخطورة الهواتف الذكية،لمن لا يحسن استعمالها ذلك لأنها تسبب للفرد الجفاف العاطفي والتصحّر أحيانا في العلاقات الاجتماعية وبين أفراد الأسرة،كما أنّه يصبح أسيراً لها دون وعيه بذلك،بغض النظر عن هدر الوقت،فالتكنولوجيا الجديدة ليست خيرا أو شراً يهددنا وإنما كيفية استخدامها هو الشر بذاته.

¹ المرجع نفسه،ص37.

1 3 - نقاط الاتفاق والاختلاف :

يتبين لنا مما سبق أنّ كلا النصين اتّفقا في بعض المواضيع نجملها في النقاط التالية:

- يعتبر كلاهما ذا طابع نثري يعالج موضوعا علميا، بلغة سهلة وبسيطة، كما أنّهما يندرجان ضمن محور واحد وهو الإعلام و المجتمع.
- توفّرت في كلا النصين صورة موضحة لمحتوى النص، كما أن عنوان كل نص يتماشى ومضمونه، فقد وردا بنفس الحجم تقريبا.
- غلب على كليهما الأسلوب الخبري، كما تضمّن كل نص مصطلحات علمية لكن بطريقة مختلفة، وكذا شرحا للمفردات الصعبة وأسئلة تسهم في فهم أفكار النص.

ولكن هذا لا يعني عدم وجود نقاط اختلاف بينهما والتي تتمثّل في :

- يركّز نص الدور الحضاري للإنترنت على التطور التكنولوجي بصفة عامة، وذكر إيجابيات الإنترنت وتداخلها في الحياة اليومية للإنسان، بينما نص اسرى الشاشات يركّز اهتمامه على الهواتف الذكية، لأنّ هذه الأخيرة طغت بشكل كبير في وقتنا الحالي، وبالتالي يعطي صورة سلبية لها، فهي كونها شاشات صغيرة إلا أنّ لها أضرارا كبيرة .
- النص الأول علمي نمطه إخباري، أمّا النص الثاني فهو علمي متأدّب ينتمي إلى فن المقال ونمطه تفسيري.

- ذكر في النص الأول اسم صاحبه دون ذكر مصدره، في حين النص الثاني ذكر اسم صاحب النص مع التعريف به، وكذلك مصدره مع ذكر السنة التي نشر فيها ورقم الصفحة.
- تتضمن في النص الثاني أسئلة متعلّقة بإبداء وجهة نظر المتعلّم حول مضمون النص بينما في النص الأول لا توجد.
- أسلوب النص الأول مباشر خال من الصور البيانية والمحسنات البديعية والعاطفة، في حين النص الثاني زاخر بها.

ومن هنا نلتزم بأن كل نص جاء مسابراً للزّمن الذي وجد فيه، فكلا النصين يحمل قيماً وأفكاراً سامية مستمدّة من واقع المتعلّم، كان الغرض منها تنمية فكره وتوعيته بما هو سائد في المجتمع الذي يعيش فيه.

2. النص الثاني: نص "الزردة" ونص "من معتقدات الهند":

2 1 نص "الزردة":

صورة النص: جاءت في أعلى الصفحة على يسار النص، وهي صورة مرسومة باليد وملوّنة تتمثل في مجموعة من الرجال جالسين على الأرض مشكلين حلقة، وفي وسطهم صينية مملوءة بالطعام واللحم هم يأكلون منها، وهي تعبّر بشكل كبير عن مضمون النص.

مضمون النص: ينتمي هذا النص إلى النصوص النثرية، قَدّم في صفحة واحدة ينقسم إلى ثلاث

فقرات، متوسط الحجم يتحدّث عن موضوع الزردة، حيث يصف لنا الكاتب في بداية النص عن كيفية

تنظيف العجائز لمكان إقامة الزردة - وهو ساحة الجامع - والاستعدادات المادية لمباشرة إقامتها، ثم بعد

ذلك تهافت الناس في مختلف الأعمار على الساحة والسرور يملأ وجوههم، وعند وصول الفرقة الفولكلورية

أعلن عن بداية الاحتفال ليعمّ الفرح عند الجميع.

مصدر النص: هذا النص مأخوذ من رواية الجازية والدرويش لعبد الحميد بن هدوقة، وهو نص متصرّف

فيه.

نمط النص: جاء النص بين السرد والوصف، بحيث كان لهذين النمطين الدور الكبير في سرد أهم أحداث

الزردة ووصف تلك الأعمال التي كان يقوم بها أصحابها، فمن أمثلة السرد نجد: "في البداية جاءت مجموعة

من العجائز... وطفقن ينظفن ساحة الجامع... وذهبين يستقين...¹"، وفي هذا تسلسل للأحداث، ومن

الوصف مثل: "خرجن مشمّرات متحزمات... والجامع يلمع نقاءً"².

أسلوب النص: اعتمد الكاتب الأسلوب الخبري لأنّه بصدد سرد ووصف عادة من عادات وتقاليد الشعب

الجزائري وهي الزردة، ومنه فالأسلوب الخبري هنا يحمل وظيفة السرد والوصف كما هو ممثّل في الأمثلة

السابقة.

¹ كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة متوسط، الجيل الأول، ص131.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

بلاغة النص: تتميز لغة النص بالسهولة والوضوح، حيث وظّف الكاتب مجموعة من الصور البيانية

¹كالاستعارة مثل: "تقاطر الأطفال والبنات والعجائز"، وهي استعارة مكنية، حيث شبّه الأطفال والبنات

والعجائز بالسائل، فحذف المشبّه به السائل وترك قرينة تدلّ عليه وهي الفعل تقاطر، والكناية

مثل: "مشمرات متحزّبات"، وهي كناية عن الاستعداد للعمل، كما استعمل أيضا الإطناب في قوله: "الأطفال

والبنات والعجائز والشيوخ والنساء"، والتلخيص في: "كل الجهات المحيطة بالساحة مكتظة بالناس من كلّ

الأعمار".

مفردات النص الصعبة: في نهاية النص تم شرح بعض المفردات التي يصعب على التلميذ فهمها، وقد بلغ

عددها خمس مفردات، ومن أمثلتها: "زرّدة بمعنى حفل تقليدي يقام في مواسم محلية، ودار الأحباس بمعنى

كل شيء وقفه صاحبه وقفا لايورث ولا يباع من متاع وعقار، وطفقن بمعنى ابتدأن...²، وغيرها من

المفردات الأخرى.

أسئلة النص: وهي أسئلة تدور حول مضمون النص، يمكن الإجابة عنها بمجرد قراءة النص وفهمه، ومن

أمثلتها: "أين تقام الزرّدة؟، ماهو الجوّ السائد؟، ومن هم الأشخاص الذين يصفهم الكاتب؟...³، وتعتبر هذه

الأسئلة سهلة جدًا وواضحة بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط .

¹ أنظر، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

² المرجع نفسه، ص132.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

القيم المستفادة من النص: يحمل النص قيمة اجتماعية تتمثل في توحيد الشعب ،فالزردة احتفال شعبي يقوي من وحدة الشعب ويرسخ عاداته وتقاليده في أذهانهم بغض النظر عن البعد الديني لهذه الزردة.

2 2 خص "من معتقدات الهنود" :

صورة النص: وهي صورة لرجل عجوز ذي لحية يرتدي لباسا أزرقا وعلى رأسه قبعة ذات أشكال وألوان متعددة،وممسكا في يده عصا رأسها حلزوني الشكل،وتظهر من ورائه بنايات عالية محاذاة للبحر،ومن مظهرها تبدو أنها من الهند،ومنه تعبر عن مضمون النص.

مضمون النص: وهو نص نثري ينتمي إلى فن المقال،جاء على شكر تقرير إخباري في صفحة وبضعة أسطر،وهو ينقسم إلى ثلاث فقرات،يتحدث عن معتقدات الهنود وأثرها على نظرتهم الروحية.

وصفاتهم،ووصفهم بالاعتداد بأمّتهم والفلسفة الدينية التي يؤمنون بها وخصائص بياناتهم،كما تميّزوا بتناسخ الأرواح وعلاقته بالثواب والعقاب في عقيدتهم.

مصدر النص: هذا النص مأخوذ من ضحى الإسلام،الجزء الأول لأحمد أمين وهو أديب مصري،وهو نص متصرّف فيه.

نمط النص: تتنوع نمط النص بين التفسير والوصف،وقد غلب النمط التفسيري الذي خدمه الوصف،ومن أمثلته:"وشرح نظريتهم في التناسخ: أن الأرواح لا تموت، ولا تفنى،وأنها أبدية الوجود..."¹،أما الوصف فمن

¹ كتاب اللغة العربية،السنة الرابعة متوسط،الجيل الثاني،ص70.

أمثلته: "وصف البيروني الهنود بالإعجاب بأنفسهم إلا اعتداد بآمتهم، والازدراء بمن عاداهم..."، فاعتماد هذين النمطين يخدم قصدية البيروني المتمثلة في التعريف الموضوعي والحيادي للفكرة التي أراد إبرازها.

أسلوب النص: يغلب على هذا النص الأسلوب الخبري الذي يحمل وظيفة الوصف، ويتبين من قول

الكاتب: "وصف البيروني الهنود...، وقد ربطوا الثواب والعقاب والجنة والنار بنظرية التناسخ"¹

بلاغة النص: وردت في النص بعض الصور البيانية كالتشبيه مثل: "ولكنها تنتقل من بدن إلى بدن

آخر، كما يستبدل البدن اللباس إذا خلق"، وهو تشبيه تمثيلي، حيث شبه مشهد بمشهد آخر، كما وردت جملة

من المحسنات البديعية كالطباق مثل: "الأرذل/الأفضل، الجنة/النار، الخير/الشر، العلم/الجهل..."²،

والمقابلة مثل: "من طفولة إلى شباب ومن كهولة شيخوخة"³، والترادف مثل: "الإعجاب/الاعتداد،

تنتقل/تتردد"⁴... وغيرها.

ومنه فلغة النص لغة غير مباشرة، قوية وموحية، تعالج موضوعا روحيا وعقليًا يبتعد عن المحسوسات

مثل: "تناسخ، الازدراء، النواميس، النحلة، أبدية الوجود..."⁵.

¹ المرجع نفسه، ص70-71.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ المرجع نفسه، ص70.

⁴ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁵ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

مفردات النص الصعبة: لقد بلغ عددها خمس مفردات نذكر منها: "الازدراء بمعنى الاستخفاف والاحتقار، وينتقله بمعنى ينتسب إليه، وخلق بمعنى صار بالياء...¹"، فهذه المفردات لولا شرحها لما استطاع المتعلم فهمها، لهذا تمّ شرحها.

أسئلة النص: منها ما هو بسيط يمكن الإجابة عليه بسهولة مثل: "بم وصف البيروني الهنود؟ ولم؟، ما عقيدة الهنود؟ وبم يؤمنون؟...²"، ومنها ما يحتاج إلى تركيز عال، وكذلك إعطاء التلميذ حرية إبداء رأيه، ومن أمثلة ذلك: "هناك ميزات للهنود لم يذكرها الكاتب؟ بيّنها. قارن بين عقيدة المسلمين مستعينا بالآية القرآنية: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ آرْجَعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مُّرْضِيَةً﴾ [سورة الفجر 27-28]."³

القيم المستفادة من النص: يحمل النص قيمة ثقافية تتمثل في التعريف بمعتقدات ثقافة أخرى وهي الهند، وبيان بعدهم الديني ومقارنتها بعقيدة المسلمين.

¹ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

2 3 - نقاط الاتفاق والاختلاف :

يمكن أن نستخلص ممّا سبق أن كلا النصين اشتركا في بعض النقاط واختلفا في معضمها، فمن نقاط الاتفاق نذكر:

- ينتمي كلا النصين إلى النصوص النثرية، واحتوى كل نص على صورة توضّحه وتبيّن مضمونه، كما أن كلاهما متصرّف فيهما.
- يندرج كل منهما في محور واحد وهو شعوب العالم.
- كلاهما يحوي مجموعة من الصور البيانية، كما تضمّن كل نص شرحا للمفردات الصعبة وأسئلة تخدم الموضوع.
- غلبة الأسلوب الخبري على كلا النصين.

أمّا بالنسبة إلى نقاط الاختلاف فيمكن إجمالها في ما يلي:

- نص "الزردة" ينتمي إلى الرواية، بينما ينتمي نص "من معتقدات الهنود" إلى فن المقال.
- اختلاف النمط في كلا النصين، ففي النص الأول اعتمد السرد والوصف في عرض الأفكار، أمّا النص الثاني فقد ركّز على النمط التفسيري.

- لغة النص الأول سهلة وبسيطة تفهم من الوهلة الأولى، في حين لغة النص الثاني قوية وموحية تعالج موضوعاً عقلياً وروحياً.
- كانت غاية النص الأول التعريف بعادات وتقاليد الوطن وترسيخها في أذهان التلاميذ، بينما كانت غاية النص الثاني التعريف بمعتقدات الهنود وذلك ليطلع التلاميذ على ثقافة البلدان الأخرى وبيان ميزاتها.

وعليه فكلّ نص يحمل قيمة خاصة به، فالنص الأول يحمل قيمة وطنية تتمثل في توحيد الشعب من خلال اطلاعهم على عادات وتقاليد الوطن، أمّا النص الثاني فهو يحمل قيمة ثقافية تتمثل في اطلاع التلاميذ على ثقافات ومعتقدات بلاد أخرى.

3. النص الثالث: نص "في سبيل الوطن" ونص "شوق وحنين إلى الوطن":

3 1 نص "في سبيل الوطن":

صورة النص: جاءت الصورة في وسط الصفحة، وعليها كتب النص، وهي تمثل خريطة الجزائر ملونة بألوان العلم الجزائري، وهي صورة جدّ مناسبة لمضمون النص.

مضمون النص: يعدّ هذا النص من النصوص الشعرية، وهو ينتمي إلى القصيدة العمودية يتكوّن من

عشرة أبيات، يتحدّث فيه الشاعر عن التآخي والتعاون بين أفراد المجتمع وبيان فائدتها، ونبذ التفرقة

والتعصّب وبيان ضررها، ثم بعد ذلك بيّن الشاعر أن الأصل في الدّين هو الدعوة إلى الأخوة لا

العداوة، وفي الأخير يدعو أبناء الوطن إلى الإحساس بوطنهم وخدمته والتضحية في سبيله.

مصدر النص: مأخوذ عن معروف الرصافي، لم يذكر مصدره.

نمط النص: يغلب على هذا النص النمط التوجيهي لأنه بغرض توجيه الشباب إلى حب الوطن والتضحية

في سبيله وبيان أهميته كما هو مبين في الأبيات الأولى والأخيرة من القصيدة.

أسلوب النص: استعمل الشاعر الأسلوب الإنشائي كالاستفهام مثل: ¹ "أما أن أن تنسى..." ، الذي غرضه

الاستبطاء، و"فأي اعتقاد مانع..."، والذي غرضه النفي، و"فما بالكم لاتحسنون..."، الذي غرضه العتاب،

كما استعمل التكرار في "أما" الذي يدلّ على الإلحاح و"الفاء" للدلالة على التعديل.

بلاغة النص: وظفت في النص بعض الصور البيانية كالاستعارة مثل: "أما أن أن يرمى التخاذل..."²، وهي

استعارة مكنية حذف فيها المشبه به "النفايات أو أي شيء يرمى" وأبقى على لازم من لوازمه وهو الفعل

"يرمى"، والتشبيه مثل: "مواطنكم يا قوم أم كريمة"³، وهو تشبيه حذف منه الأداة، وهو تشبيه مؤكد

مفصل، الغرض منه تقوية الادعاء بأن المشبه هو المشبه به، أما بالنسبة للغة النص فهي لغة بسيطة

وواضحة.

¹ أنظر، كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة متوسط، الجيل الأول، ص 123.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

مفردات النص الصعبة: لقد بلغ عدد المفردات المشروحة حوالي ست مفردات، وهي صعبة الفهم بالنسبة للمتعلّم، ومن أمثلتها: "أضغان بمعنى أحقاد شديدة، وقطّان بمعنى ساكن ومقيم، وبهتان بمعنى كذب..."¹، وغيرها.

أسئلة النص: إن أغلب الأسئلة تدور حول أفكار النص، بعضها بسيط نوعا ما، من أمثلتها: "ماذا يطلب الشاعر من القوم نسيانه وتركه؟ ولماذا؟، ما النتائج التي تترتب عن التعاون؟..."²، والبعض الآخر يتطلب اجتهادا من قبل المتعلّم وإبداء رأيه، ومن أمثلتها: "إيت بما يؤيد رأي الشاعر من القرآن والحديث..."³، إلى غيرها من الأسئلة.

القيم المستفادة من النص: يحمل النص قيما سامية منها القيم الأخلاقية التي تتمثل في الدعوة إلى التعاون والتناصر والمواخاة بين المواطنين، والقيم الاجتماعية التي تتمثل في توحيد أبناء الوطن، والقيم الوطنية التي تتجلى في الدعوة إلى حبّ الوطن والتضحية في سبيله وبيان أهميته.

3 2 - نص "شوق وحنين إلى الوطن":

صورة النص: وتتمثل هذه الصورة في رجل يرتدي قميصا أزرقا يحمل على ظهره حقيبة سفر سوداء وحمراء اللون، وهو ينظر باتجاه البحر.

¹ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ المرجع نفسه، ص124.

مضمون النص: وهو من النصوص النثرية ينتمي إلى القصيدة العمودية، يتكوّن من اثني عشر بيتاً، يتحدّث فيه الشاعر عن آلامه بسبب اغترابه عن وطنه ومدى شوقه وحنينه له وأمنيته بالعودة إليه.

مصدر النص: مأخوذ عن إيليا أبي ماضي وهو شاعر عربي لبناني، يعتبر من أهم شعراء المهجر، لم يذكر مصدره.

نمط النص: النص مزيج بين الوصف والسرد والتوجيه، حيث استعمل النمط الوصفي ليبيّن لنا حالته، ويتمثّل في الأبيات الأولى من القصيدة، وقد استعان الشاعر في وصفه بالسرد ومن مؤشرات من خلال النص استعمال الأفعال الماضية وكذلك الكلمات الدالة على الزمن، وكذلك تتابع الأحداث، كما استعمل النمط التوجيهي الذي تشير إليه الأبيات الأخيرة.

أسلوب النص: يغلب على هذا النص الأسلوب الخبري، فالشاعر هنا يصف لنا حالته ويخبرنا عن معاناته بسبب بعده عن وطنه، و يتمثّل في قوله :

مرّت الأعوام تتلو بعضها للورى ضحكي ولي وحدي اكتنابي

كلّما استولدت نفسي أملا مدّت الدنيا له كفّ اغتصاب

وغيرها من الأبيات الأخرى.

بلاغة النص: وردت في النص مجموعة من الصور البيانية كالتشبيه مثل: "أنا كالشمس، أنا كالسوسن"¹، والاستعارة مثل "مدّت الدنيا"²، وهي استعارة مكنية، حيث شبّه الشاعر الدنيا بالإنسان الذي يمدّ يده، أي أنه حذف المشبّه به "الإنسان" وترك قرينة تدلّ عليه وهو الفعل "مدّ"، وكذلك: "الأحلام تمشي في ركابي"³، وهي استعارة مكنية، حيث شبّه الأحلام بالإنسان، فحذف المشبّه به وأبقى على لازم من لوازمه، وهو الفعل "يمشي"، كما لم يخل النص من المحسنات البديعية كالطباق مثل: "ضحكي/اكتتابي"، والمقابلة مثل: "في ابتسام الفجر/في صمت الدجى"، في أسى تشرين/في لوعة آب، أمّا بالنسبة للغة النصفهجي لغة قويّة وموحية .

مفردات النص الصعبة: بلغ عددها عشر مفردات نذكر منها: "الورى بمعنى الناس، والنوى بمعنى الغربية، وكعاب بمعنى الفتاة الكاعب البالغة..."⁴، وهذه المفردات صعبة بالنسبة لمتعلّمي السنة الرابعة متوسط، فلولا شرحها لما استطاع المتعلّم فهمها.

أسئلة النص: وهي أسئلة في متناول المتعلّمين في هذا الطّور ومن أمثلتها: "ما الذي يحزن الشاعر في هذه القصيدة؟، يربط الشاعر بينه وبين الطبيعة مما يدلّ على تأثره بها. وضّح ذلك مستشهداً بأبيات من

¹ كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة متوسط، الجيل الثاني، ص162.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁴ المرجع نفسه، ص163.

القصيدية.¹، كما أن هناك أسئلة تتضمن رأي التلميذ حول مضمون النص وهي: "استتبط من النص القيم الإنسانية والوطنية التي وردت فيه ثم بين رأيك فيها. في ضوء فهمك ومناقشتك لأفكار النص ومعانيه، ضع عنواناً آخر للنص."²، فهذه الأسئلة يمكن الإجابة عنها بمجرد فهم أفكار النص.

القيم المستفادة من النص: وتتجلى في القيم الوطنية المتمثلة في الدعوة إلى حب الوطن والتمسك به الدفاع عنه و التضحية في سبيله والشوق والحنين له والانتساب إليه .

3 3 - نقاط الاتفاق والاختلاف :

يتعين لنا من النصين السابقين أن كلاهما يتحدث عن الوطن لكن بطريقة مختلفة، فمن نقاط الاتفاق بينهما نجد:

- تضمّن كلّ نص صورة موضحة لمحتواه، كما أنّهما يشتركان في موضوع واحد وهو الوطن.
- كلاهما يعدّ من النصوص الشعرية التي تنتمي إلى القصيدة العمودية.
- ذكر صاحب النص في كلا النصين، لكن لم يذكر مصدرهما.
- كلا النصين يزخر بالصور البيانية والمحسنات البديعية التي تزيد النص جمالاً.

¹ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- احتوى كلاهما على شرح للمفردات الصعبة ومجموعة من الأسئلة التي تدور حول مضمون النص ولا تخرج عن إطاره.

أمّا بالنسبة إلى نقاط الاختلاف فيمكن إجمالها في ما يلي:

- جاءت الصورة في نص "في سبيل الوطن" في وسط الصفحة وعليها كتب النص، في حين جاءت صورة نص "شوق وحنين إلى الوطن" في أعلى الصفحة أي قبل النص.
- النصان ليسا من الوحدة نفسها، فالنص الأول يندرج ضمن محور "المواطنة"، أما النص الثاني فيندرج ضمن محور "الهجرة الداخلية والخارجية".
- يحتوي كل نص على نمط خاص به، فالأول نمطه توجيهي لأن الشاعر هنا يوجّه المواطنين إلى المؤاخاة والتعاون والتناصر فيما بينهم، كما يدعوهم إلى حب الوطن وبيان أهميته، بينما النص الثاني نمطه مزيج بين السرد والوصف والتوجيه.
- غلب على النص الأول الأسلوب الإنشائي، أما النص الثاني فقد غلب عليه الأسلوب الخبري.
- تعدّ لغة النص الأول بسيطة نوعاً ما، في حين تعدّ لغة النص الثاني قويّة وموحية.
- غاية النص الأول هي المؤاخاة بين المواطنين و التعاون والتناصر فيما بينهم وكذا غرس محبة الوطن في نفوسهم، في حين كانت غاية النص الثاني هي التمسك بالوطن وعدم الاغتراب عنه والتضحية في سبيله.

وعليه فكل من النصين يحمل قيماً سامية تتمثل في حب الوطن والدفاع عنه والتمسك به والتضحية في سبيله، فهذه القيم يجب أن ترسخ في نفوس الناشء.

4. النص الرابع: نص "القبعات الزرق جنود في خدمة السلم" ونص "وكالة الأونروا":

4 1 نص "القبعات الزرق جنود في خدمة السلم":

صورة النص: جاءت الصورة في أعلى النص على يساره، وهي صورة حقيقية لجنديين يرتديان لباساً عسكرياً، يحملون على أكتافهم أسلحة، وعلى رأسهم قبّعات زرق، متواجدين في مقر عملهم في أعلى الجبال، وهي صورة مطابقة لمضمون النص.

مضمون النص: ينتمي هذا النص إلى النصوص النثرية، وهو مقال اجتماعي جاء في صفحة واحدة، ينقسم إلى ثلاث فقرات، يتحدث فيه الكاتب عن جنود الأمم المتحدة ويبيّن مهمّتهم ووظيفتهم وهي حفظ السلم في العالم، وبعد ذلك يبيّن تأثير القبعات الزرق في قلب النزاعات وحل الأزمات في مناطق مختلفة من العالم، وفي الأخير يبرز مدى تميّز جنود القبعات الزرق عن باقي الجنود في تضحياتهم من أجل الإنسانية وسعيهم لتوسيع دائرة السلم.

مصدر النص: مأخوذ عن مجلة الجيش، العدد 502 ماي 2005، وهو نص متصرّف فيه.

نمط النص: يغلب على هذا النص النمط الإخباري الذي يتخلله الوصف ، لأن صاحبه ينقل للقارئ معلومات ومعطيات متصلة بهيئة الأمم المتحدة بكل صدق وأمانة، وقد استعمل مجموع الجمل الإسمية والأوصاف والأخبار والمعلومات ، ومن أمثلته: "نعم الرجال جنود تابعون لمنظمة الأمم المتحدة، رجال مهنيون... ليسوا مقاتلين... هم متواجدون في قلب النزاعات والأزمات..."¹.

أسلوب النص: يغلب على هذا النص الأسلوب الخبري، ومن أمثلته: "هم تواجدون في قلب النزاعات والأزمات..."، إن هؤلاء الجنود خدموا وما زالوا يخدمون السلم..."².

بلاغة النص: وردت في النص مجموعة من التعابير المجازية مثل: "قلب النزاعات"³، فذكر المشبه وهو (النزاعات)، وحذف المشبه به (جسم الإنسان)، وترك قرينة دالة عليه وهي (قلب)، على سبيل الاستعارة المكنية، ومن أمثلة الكناية نجد: "القبّعات الزرق"⁴، وهي كناية عن موصوف. أمّا بالنسبة للغة النص فهي بسيطة وواضحة لايشوبها تعقيد.

مفردات النص الصعبة: لقد بلغ عددها ثلاث مفردات هي: "النزاعات بمعنى الخصومات، والمتناحرة بمعنى المتقاتلة، والرّدع بمعنى إبعاد الأذى"⁵.

¹ كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة متوسط، الجيل الأول، ص38.

² المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁴ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁵ المرجع نفسه، ص39.

أسئلة النص: وهي أسئلة بسيطة نوعاً ما يمكن الإجابة عنها بمجرد فهم محتوى النص مثل: "ماهي المهام الموكّلة للقبّعات الزرق؟، استخرج من النص ثلاث عبارات أو كلمات تدلّ على أن عمل القبّعات الزرق عظيم ونبيل".¹.

القيم المستفادة من النص: يحمل النص قيمة إنسانية، وهي زرع وتوليد روح الإنسانية في نفوس المتعلّمين، وكذلك قيمة تربية تتمثّل في أنّ السلام لا يولد في المؤتمرات بل في قلوب البشر، ومن يكون همّه خدمة السلم لا يبالي بالصعوبات التي تتعرض لها.

4-2- نص "وكالة الأونروا" :

صورة النص: تتمثّل هذه الصورة في بناية كبيرة لها رمز معيّن، ومكتوب عليها باللّغة الأجنبية UNRZA، أمامها مجموعة من الناس ويمسكون أعلاماً، وهي صورة مطابقة للنص.

مضمون النص: وهو من النصوص النثرية، ينتمي إلى فن المقال جاء على شكل تقرير صحفي في حوالي صفحة وبضعة أسطر، وهو متوسّط الحجم ينقسم إلى ثلاث فقرات، يتحدّث عن منظمّة دولية تهتمّ بشؤون اللاّجئين الفلسطينيين وهي الأونروا، والسبب التاريخي الذي أدّى إلى ظهورها، والأعمال التي قامت بها، والخدمات التي قدّمتها هذه الوكالة، واستفادة الفلسطينيين منها وكذا بعض الدول.

مصدر النص: مأخوذ عن الموقع الرسمي للأونروا.

¹ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

نمط النص: يغلب على هذا النص النمط الإخباري الذي من مؤشرات كثرة الأفعال الماضية وتقديم المعلومات والأخبار، لأنه بصدد إعطاء معلومات عن وكالة الأونروا، وكذلك النمط التفسيري الذي من مؤشرات الأفعال المضارعة والتعديد والشروح والوظيفة الإعلامية والأسلوب المباشر مثل: "إن اللاجئين الفلسطينيين هم أولئك..."¹، والموضوعية مثل: "كما أن ذرية أولئك اللاجئين... أن يتم تسجيلهم في سجلات الوكالة."² وقد يدعّم هذا النمط نمط آخر وهو السرد عندما يحتاج إلى تفاصيل تاريخية مثلاً، فيقومان معاً بأداء الوظيفة الإعلامية.

أسلوب النص: غلب عليه الأسلوب الخبري، ومن أمثلته: "تم تأسيس الأونروا بموجب قرار رقم

302... وتعدّ الخدمات التي تقدّمها الأونروا..."³.

بلاغة النص: يكاد النص يخلو من التصوير البياني نظراً لطبيعته فهو تقرير صحفي يبتعد عن عناصر الجمال الأدبي، وقد نلتمس الكناية في قوله: "تعتمد الأونروا على الدعم السخي"، وهي كناية عن العطاء الكثير والخير الوفير، كما نلمح توظيف محسنات بديعية كالترادف مثل: "الرعاية الصحيّة/الإغاثة..."⁴، وغيرها، لكنّها قليلة تكاد أن تكون منعدمة.

¹ كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة متوسط، الجيل الثاني، ص 50.

² الرجوع نفسه، الصفحة نفسها.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁴ المرجع نفسه، ص 51.

مفردات النص الصعبة: لقد بلغ عددها سبع مفردات نذكر منها: "كانون الأول بمعنى ديسمبر، وأيار بمعنى فيفري، ومورد رزقهم بمعنى مصدر العيش..."¹.

أسئلة النص: وهي أسئلة بسيطة نوعاً ما، يمكن الإجابة عنها بمجرد فهم النص واستيعاب مضمونه، ومن أمثلتها: "ما السبب التاريخي الذي أدى إلى إنشاء وكالة الأونروا؟ ولفائدة من؟، ماهي المهام التي تقوم بها الوكالة لصالح اللاجئين الفلسطينيين؟ وما حدود صلاحياتها؟..."².

¹ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

القيم المستفادة من النص: يحمل النص قيمة إنسانية تتمثل في التعاون وتقديم المساعدة والحماية لمن هو في أمس الحاجة إليها.

4 1 - نقاط الاتفاق والاختلاف:

ما نلاحظه من النصين السابقين أنهما يشتركان في أغلب المواضيع نجملها في ما يلي:

- يحتوي كلا النصين على صورة موضحة لمحتوي النص.
- كلاهما ذو طابع نثري يعالج موضوعا اجتماعيا، كما يغلب عليهما النمط الإخباري وكذا الأسلوب الخبري لأنه بصدد تقديم معلومات موثقة.
- تعد اللغة في كلا النصين مباشرة تكاد تخلو من الصور البيانية والمحسنات البديعية.
- ورد في كلا النصين المصدر الذي أخذ منه كل منهما، كما ورد في كليهما شرح للمفردات الصعبة وأسئلة حول مضمون النص.

ومنه فإن كلا النصين متطابقين لا يوجد اختلاف بينهما إلا في المضمون.

5. النص الخامس: نص "لا تقهروا الأطفال و نص "من يجير فؤاد الصغير" :

5-1- نص "لا تقهروا الأطفال" :

صورة النص: يحتوي النص على صورتين، حيث جاءت الأولى في أعلى الصفحة في وسط القصيدة تتمثل في رجل يلعب مع طفلين صغيرين بمجموعة من الألعاب على شاطئ البحر، والثانية جاءت في أسفل الصفحة على يسار النص، وهي لأم واضعة يديها على ابنتين إحداهما في الدوح والأخرى واقفة وهي تبتسم إليهما.

مضمون النص: هو نص أدبي جاء في قالب شعري، ينتمي إلى الشعر الحر، جاء في صفحة واحدة، يتحدث فيه الشاعر عن مآسي الأطفال عبر العالم، وما يعانونه من فقر وحرمان بسبب الحروب، ففي مطلع القصيدة أشار إلى قهر الأطفال وما يصاحبه من نتائج سلبية تنعكس على الجميع، بعدها يصف الطفل بأنه براءة يجب الإحسان إليها حتى يستطيع الطفل أن يحلم بكل ما هو جميل، وبعدها يرى بأن القسوة تتسبب في قتل أحلام الطفل.

مصدر النص: مأخوذ عن محمد سعيد البريكي، لم يذكر مصدره.

نمط النص: يغلب على هذا النص النمط الوصفي، غرضه التوجيه والنصح والإرشاد، ومن أمثلته: "لاتطفئوا

البريق من عيونهم وتسلبوا البسمة من ثغورهم...¹، كما تكثر فيه الصفات والموصوفات مثل: "الفراشة

المجنحة، النحلة العذراء، زهرة مفتحة، قلعة جميلة...²، فالنمط الوصفي يعطي ثباتاً في موضوعه.

أسلوب النص: مزج الشاعر بين الأسلوبين الخبري والإنشائي، فاستعمل هذا الأخير في مطلع

القصيدة، ومن أمثلته: "لا تفهروا لأطفال لاتقتلوا في قلوبهم براءة السؤال، لا تطفئوا البريق من عيونهم...³،

والذي غرضه النصح والإرشاد، كما استعمل الأسلوب الخبري الذي يتمثل في قول الشاعر: "تكثر المفاوز

والتلال يحيطها الوعير والتلال...⁴.

بلاغة النص: يعدّ نص لاتفهررو الأطفال نص بليغ، وذلك لأنه تتوفر فيه العديد من المحسنات البديعية

وكذا الصور البيانية من استعارة وكناية وتشبيه...، فنجد النص حافل بها، والتي تتمثل في: ⁵ الاستعارة

مثل: "تتبت الآذان في أشجارهم"، وهي استعارة مكنية، حيث شبه الآذان بالنبتة، فحذف المشبه به (النبتة) وأبقى

على قرينة تدلّ عليه وهي الفعل (تتبت)، والمجاز مثل: "وتزرعوا الحزن على وجوههم"، والتشبيه مثل:

"فنتصبح الزهرة والفراشة المجنحة"، والكناية مثل: "يسلكوا دروبنا"، وهي كناية عن التقليد، كما وردت

مجموعة من المحسنات البديعية كالجناس مثل: "يكبروا/يذكروا"، والسجع مثل: "قلوبهم عيونهم، ثغورهم ،

¹ كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة متوسط، الجيل الأول، ص 27.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁴ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁵ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

وجوهم... " ، كما نلاحظ بأن الشاعر يستهل قصيدته بصيغة الخطاب (لاتقهروا، لاتقتلوا...)، ثم ينتقل إلى جماعة المتكلمين (دروينا، رياءنا)، فالتحوّل من ضمير إلى ضمير آخر في القصيدة دون أن يشعر القارئ يسمّى حسن التخلّص.

مفردات النص الصعبة: لقد بلغ عدد المفردات التي تم شرحها ست مفردات نذكر منها: "لا تسلبوا بمعنى لاتنزعوا بالقوة، وثغورهم بمعنى أفواههم، والمفاوز وهي بمعنى الصحراء...¹ فكلمة لا تسلبوا، وثغورهم لا تستدعي الشرح.

أسئلة النص: وهي أسئلة في متناول جميع متعلّمي السنة الرابعة متوسط، ومن أمثلتها: "إلى من يتوجّه الشاعر في هذه القصيدة؟، ماهي الأعمال التي ينهي عنها؟، ماهو حلم الأطفال؟ وهل يمكن تحقيقه؟ ولماذا؟..²، فهذه الأسئلة يمكن الإجابة عنها بمجرد فهم النص.

القيم المستفادة من النص: هذا النص يحمل قيمة إنسانية تتمثّل في عدم ظلم الأطفال وقهرهم وعدم استغلالهم، فالطفل نعمة من الله تعالى لذلك يجب المحافظة عليه وعدم استغلال براءته.

¹ المرجع نفسه، ص28.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

5 2 - نص "من يجير فؤاد الصغير" :

صورة النص: وهي صورة لطفل صغير جالس على الأرض أمام الباب واضع رأسه بين ركبتيه ممّا يدل على أنه يبكي، يرتدي لباساً بالياً، وأمامه أنية صغيرة تشبه الآنية التي يأكل منها الكلب، ومن هيئته يتبين بأنه فقير، ومسلوب الحرية، تحيط به أيادي من مختلف الأجناس تدعوا إلى التضامن مع هذا الطفل المسكين، وهي صورة مطابقة لمضمون النص.

مضمون النص: وهو نص شعري ينتمي إلى القصيدة العمودية، يتكوّن من اثني عشر بيتاً، يعالج قضية اجتماعية تتمثّل في معاناة الفقراء، فالشاعر هنا يصف حالة الطفل الفقير المعدم الذي يتصوّر جوعاً، وتقديم اللّوم والعتاب للأغنياء ليسعفوا الطفل وينقذوه من ألم الجوع، وحسرة الأم على طفلها ودعوتها لجيرانها والناس المحيطين بها ليرأفوا بحال هذا الطفل المسكين ورجاؤها وتعزيز كرامتها.

مصدر النص: مأخوذ عن محمد العيد آل خليفة، وهو شاعر جزائري، ديوان محمد العيد، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر 2010.

نمط النص: النص من النمط التوجيهي الذي من مؤشرات أفعال الأمر والنهي وصيغ النداء والاستفهام، وقد يحتاج هذا النمط إلى أنماط أخرى تخدمه كالنمط الوصفي الذي اعتمده الكاتب في وصف حال الطفل الفقير، كما نلمح السرد في البيت الأوّل والثاني الذي يحكي عن تفاقم كرب الفقير.

أسلوب النص: يغلب على هذا النص الأسلوب الإنشائي، والذي من أغراضه:¹ الاستفهام مثل: "أما عندكم، ألا تسمعون، ألا تبصرون، ألا من يجير فؤاد الصغير..."، والنداء مثل: "يا أيها، يا من ترفّ عليه الورود..."، وكذلك الأمر مثل: "ارحموا، أعزوا"، وهو أمر غير طلبى غرضه الاستعطاف.

بلاغة النص: وردت في النص مجموعة من الصور البيانية كالاستعارة مثل: "لقد ودّع القلب منه الضلوع"²، وهي استعارة مكنية، حذف المشبّه به (الإنسان)، ورمز له بأحد لوازمه وهو الفعل (ودّع)، كما وظّف الكاتب محسنات بديعية تتمثل في:³ الترادف مثل: الفقير/الكسير، والجناس مثل: حفاة/عراة، وهو جناس ناقص.

مفردات النص الصعبة: لقد بلغ عددها ثماني مفردات نذكر منها: "كرب بمعنى حزن وغمّ، جابرة بمعنى مصلحة، الخزّ بمعنى نسيج من الحرير..."⁴، وغيرها من المفردات الأخرى، وبما أن النص قصيدة شعرية فأغلب مفرداته تكون صعبة لا تفهم إلا بالشرح.

أسئلة النص: تعتبر هذه الأسئلة من مستوى التلميذ، أي يستطيع الإجابة عنها بمجرد فهمه واستيعابه للنص، ومن أمثلتها: "إلى من يوجّه الشاعر نداءه؟ ما سبب هذا النداء؟ وما غايته، لم وجّه الشاعر نداءه إلى

¹ أنظر، كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة متوسط، الجيل الثاني، ص 62.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁴ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

هؤلاء...¹، كما أنة هناك أسئلة تتضمّن الرأي الشخصي للتلميذ حول الموضوع والتعليل، ومن أمثلتها:
"التضامن من أهم مميّزات المواطنة لدى شعب من الشعوب. فهل ترى الشاعر يدعو إليه؟...، اشرح إجابتك
وعلل وجهة نظرك." ².

القيم المستفادة من النص: يحمل النص قيمة إنسانية تتمثّل في الدعوة إلى مساعدة الفقراء، وتوعية
الأغنياء بحالة هؤلاء من أجل التضامن معهم وتقديم يد العون لهم ، لأنهم بشر مثلنا ويحق لهم العيش
بحرية، كما ورد في الحديث الشريف قوله صلّى الله عليه وسلّم : [ارحموا من في الأرض يرحمكم من
في السماء].

¹ المرجع نفسه، ص63.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3 5 - نقاط الاتفاق والاختلاف:

يتبين لنا مما سبق أن كل من نص "لاتقهروا الأطفال" ونص "من يجير فؤاد الصغير"، يتفقان في العديد من المواضع والتي يمكن إجمالها في ما يلي:

- يعتبر كلا النصين من طابع شعري يعالج موضوعاً أدبياً.
- توفرت في كلا النصين صورة موضحة لمحتوى النص، كما أن كل عنوان يتماشى ومضمونه.
- غلب على كلا النصين على الأسلوب الإنشائي، كما أن كلاهما يغج بالصور البيانية والمحسنات البديعية.

أما بالنسبة لنقاط الاختلاف فنتمثل في :

- نلاحظ أن كل من النصين ذو طابع شعري إلا أن نص لا تقهروا الأطفال ينتمي إلى الشعر العمودي أما نص من يجير فؤاد الصغير ينتمي إلى الشعر الحر.
- يندرج النص الأول ضمن محور حقوق الإنسان، بينما النص الثاني يندرج ضمن مقطع التضامن الإنساني.
- كل من النصين تحدّث عن الطفل لكن بوجهة نظر مختلفة، فالنص الأول يتناول ضلم واستغلال وسوء معاملة الأطفال، في حين يتناول النص الثاني فقر ومعاناة الأطفال من الجوع .
- ذكر في النص الأول اسم صاحبه فقط دون ذكر المصدر الذي أخذ منه هذا النص، أما النص الثاني فذكر اسم صاحب النص مع مصدره.

- أسئلة النص الأول كانت بسيطة يمكن الإجابة عنها من خلال النص، بينما أسئلة النص الثاني كان فيها تنوع من الأسئلة والتي تتطلب رأي ووجهة نظر المتعلّم.

وعليه فكلّ من النصين يحمل قيمة إنسانية، فالأول تتمثل في عدم استغلال براءة الطفل وذلك لأنه هبة من الله عزّوجل يجب الإحسان إليه، أما النص الثاني فتتمثل في الدعوة إلى التضامن مع الفقراء وتقديم المساعدة لهم.

6. النص السادس: نص "البتروول في حياتنا اليومية" ونص "هو في عقر دارنا":

6 1 نص "البتروول في حياتنا اليومية":

صورة النص: هذا النص لا يحتوي على صورة.

مضمون النص: وهو نص نثري جاء في صفحة واحدة، يتكوّن من خمس فقرات، يتحدث بداية عن الشمس بأنها أم الكون وأصل الحياة وأصل البتروول واستخدامه في مجال النقل، وبعد ذلك يبيّن الكاتب الاستعمال الواسع للبتروول في الأعمال المنزلية، وأهميته في صنع الهواتف والأسمدة الزراعية، وكذلك يبيّن بأن البتروول دخل في صناعة المبيدات والأدوية.

مصدر النص: لم يذكر لا صاحب النص ولا مصدره.

نمط النص: يغلب على هذا النص النمط الإخباري الذي يتخلله الوصف، ومن أمثلته: "وإذا ذهبت إلى عمك تركت أهلك...، وإن شئت أن تأخذ قسطاً من الراحة..."¹، أما الوصف فمن أمثلته: "ترى أشعة الشمس الذهبية وهي تتسلل لتلقي إليك بالتحية..."².

أسلوب النص: يغلب عليه الأسلوب الخبري، لأن الكاتب يخبرنا عن أهمية البترول ويذكر مزاياه، ومن أمثلته: "عندما تستيقظ في الصباح...، لقد دفنت هذه الكائنات الحية..."³.

بلاغة النص: وظّف الكاتب بعض الصور البيانية والتي تتمثل في: ⁴ الاستعارة مثل: "أشعة الشمس تتسلل"، وهي استعارة مكنية، حذف المشبّه به (اللص) ورمز له بقريضة تدلّ عليه وهو الفعل (تسلل)، والتشبيه مثل: "الشمس أم الكون"، وهو تشبيه بليغ يدلّ على مكانة الشمس لأن الكائنات الحية تحتاج إليها مثلما يحتاج الأولاد إلى الأم، والمجاز مثل: "فإنّما تركب البترول"، وهو مجاز مرسل لأن العلاقة بين المعنى المذكور والمعنى المحذوف ليس المشابهة وإنما المسببية، حيث عبر حركة العربة بسبب البترول.

مفردات النص الصعبة: لقد بلغ عدد المفردات المشروحة في هذا النص ثلاث مفردات وهي: "يغتذي بمعنى يتناول الغذاء، والتشحيم بمعنى شحم يشحم الآلة، ليّنها بالشحم، وجوفها بمعنى بطنها."⁵، فهذه المفردات تبدو بسيطة نوعاً ما ويمكن للتلميذ فهمها من خلال السياق على غرار كلمة التشحيم وكلمات أخرى غير مشروحة مثل: "ينبري...".

¹ كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة متوسط، الجيل الأول، ص 81.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁴ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁵ المرجع نفسه، ص 82.

أسئلة النص: وهي أسئلة تتميز بالبساطة والوضوح، وهي تدور حول معطيات النص ومن أمثلتها: "ما هي المجالات التي تعتمد على البترول في نشاطها حسب النص؟، يتخوف العلماء من زوال ثروة البترول، ما الذي يفكرون فيه لحل المشكلة؟...¹"، ومنه فهذه الإجابة عنها بسهولة بحيث لا تتطلب جهد كبير من التلميذ.

القيم المستفادة من النص: يحمل النص قيمة إقتصادية تتمثل في عرض الكاتب لمزايا البترول وبيئته وأهميته وقيمه الاقتصادية.

2-6 - نص "هو في عقر دارنا" :

صورة النص: وهي صورة لبراميل النفط مرسوسة على شاطئ البحر.

مضمون النص: وهو نص نثري ينتمي إلى فن المقال، جاء في صفحة ونصف مكون من ست فقرات، يتحدث عن التلوث الذي يهدد المعمورة، وخطره على المواطنين وعلى تلوث البحار في الدول المصنعة للبترول والغاز وتسبب في القضاء على الثروة السمكية وتنوع مصادره، وضرورة محاربتها للحصول على بيئة نظيفة.

مصدر النص: مأخوذ عن مجلة العربي، وهي مجلة شهرية ثقافية عربية كويتية مصورة.

¹ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

نمط النص: غلب على هذا النص النمط التفسيري الذي من مؤشرات من خلال النص عرض الشواهد

والأمثلة، ومن الشواهد أيضا اعتمد الشرح والتحليل وكذلك تقديم الفكرة ثم إتباعها بتعليل يدعمها.

أسلوب النص: غلب على هذا النص الأسلوب الخبري، ومن أمثلته: "إن المواطن العربي ... من الهوء

يوميًا..."¹.

بلاغة النص: النص يخلو من الصور البيانية والمحسنات البديعية، أمّا بالنسبة للغة النص فهي لغة

مباشرة تتميز بالسهولة والوضوح.

مفردات النص الصعبة: لقد بلغ عددها حوالي ثماني مفردات نذكر من بينها: "تكرير النفط بمعنى تصفيته،

وفرز أنواعه، والجالونات بمعنى وحدة قياس السوائل..."²، وغيرها من المفردات الأخرى، بحيث نلاحظ أن

هذه المفردات صعبة الفهم على المتعلم فلولا شرحها لما استطاع فهمها.

أسئلة النص: وهي أسئلة متنوعة لاتخرج عن إطار النص، ومن أمثلتها: ³ "لم يعتبر تلوث البحار خطرا في

البلدان المنتجة للبتروال والغاز؟، ما الخطأ الاستراتيجي الذي تركته الدول اتجاه مشكة التلوث؟، كما توجد

أسئلة تتضمن رأي المتعلم حول الموضوع مثل: "ما رأيك فيما قاله الكاتب؟ علّل؟".

¹ كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة متوسط، الجيل الثاني، ص100.

² المرجع نفسه، ص111.

³ أنظر المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

القيم المستفادة من النص: يحمل النص قيمة اجتماعية تتمثل في حرص الدول على الاهتمام بنظافة البيئة، لأن عمر الإنسان في تناقض مستمر بسبب الأمراض الناتجة عن التلوث لرسم مستقبل أول خطوته بيئة نظيفة.

3- نقاط الاتفاق والاختلاف:

يتضح لنا مما سبق أن كلا النصين يتفقان في بعض المواضيع نجملها في ما يلي:

- يعدّ كل من نص "البترول في حياتنا اليومية"، ونص "هو في عقر دارنا" من طابع نثري يعالج موضوعاً علمياً بلغة تتميز بالسهولة والوضوح.
 - يغلب على كلا النصين الأسلوب الخبري.
- أما بالنسبة لنقاط الاختلاف فهي عديدة، تتمثل في:
- النص الأول لم تتوفر فيه صورة، في حين النص الثاني يحتوي على صورة موضحة لمحتوى النص.
 - في النص الأول لم يذكر اسم صاحبه ولا المصدر الذي أخذ منه، بينما في النص الثاني ذكر مصدر النص.

- يتحدّث النص الأول عن أهمية البترول في الحياة اليومية، وذلك بذكر مميّزاته وأهم استعمالاته، وبالتالي يعطي صورة ايجابية للبترول ،أما النص الثاني فيتحدّث عن التلوّث وخطره على المواطنين، وهو بذلك يعطي صورة سلبية له.
 - يندرج النص الأول ضمن محور الثروات الطبيعية، بينما النص الثاني يندرج ضمن محور تلوّث البيئة.
 - النص الأول نمطه إخباري يتخلّله الوصف، في حين النص الثاني نمطه تفسيري.
 - في النص الأول تمّ توضيح بعض الصور البيانية، بينما النص الثاني يخلو منها.
 - تتميَّز أسئلة النص الأول بالبساطة والوضوح، يمكن الإجابة عنها بمجرد فهم النص، أما أسئلة النص الثاني فيها نوع من الأسئلة التي تتطلّب تركيز عال وإبدا رأي المتعلّم حول الموضوع.
- وعليه، نص البترول في حياتنا اليومية يحمل قيمة اقتصادية تتمثّل في بيان أهميّة البترول، وعرض أهم مجالات استعماله، ونص هو في عقر دارنا يحمل قيمة اجتماعية تتمثّل في الحرص على بناء دولة نظيفة لرسم مستقبل زاهر.

7. النص السابع: نص "الفخاري الصبور" ونص "آنية الفخار":

7 1 نص "الفخاري الصبور":

صورة النص: هي صورة فوتوغرافية حقيقية لأيدي شخص يصنع الفخار، حيث جاءت هذه الصورة في

أعلى الصفحة على يسار النص، وهي مطابقة لمضمونه.

مضمون النص: هو نص نثري جاء في صفحة واحدة وبضعة أسطر، وهو متوسط الحجم ينقسم إلى أربع

فقرات، يتحدث عن الفخاري "إدريس" وطريقة استعداده لبدء عمله في نشاط وحيوية، وصبره على ضياع

جهده، حيث أدرك أن الأصص التي صنعها تشققت ولم تعد صالحة للاستعمال، وما انتابه من تحسّر

وأسى في نفسه حتى كاد أن يفقد الأمل، وتابع فحص الأصص المتبقية إلى أن وصل إلى آخر أصيص

فوجده سالماً لا شق فيه، فرفع من معنوياته وبعث في نفسه الأمل من جديد.

مصدر النص: النص مأخوذ عن أحمد سفريوي، لم يذكر مصدره.

نمط النص: النص عبارة عن مزيج بين السرد والوصف والإخبار، حيث استعمل النمط الإخباري لينقل لنا

معلومة دقيقة ومفصلة عن الفخاري، وهذا ما يظهر في الفقرة الثانية، ومثال ذلك: "في صباح اليوم نهض

الأب إدريس... كانت تنتظره أقراص الطين"¹، واستعمل النمط السردى لتعداد أعمال الفخاري، وقد ورد ذلك

في الفقرة الثالثة، ومن أمثلته: "ظل الأب إدريس حتى المساء يلاطف الأصص المنتفخة... وإذ انتهى يومه

استعد للذهاب"²، كما استعمل النمط الوصفي لتبيان صفات الفخاري وأحاسيسه، وهذا ما نجده في الفقرة

¹ كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة متوسط، الجيل الأول، ص 223.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الرابعة مثل: "انهار وسط ركام من الجهود والوحدة، وقد قوس ظهره... كانت يده تربت على البطن المنتفخة"¹، وبالتالي فإنّ جميع هذه الأنماط جاءت خادمة للنص.

أسلوب النص: تنوّعت الأساليب في النص بين الخبرية والإنشائية، فالخبرية تمثّلت في التحسّر مثل: "واحسرتاه، لم يسلم سوى هذا"²، وإظهار الفرح مثل: "تنهّد فرحاً"³، أما الإنشائية فتتمثّلت عموماً في الاستفهام الذي يدل على معنى التعجب ومثال ذلك "بأية عناية يختار الفخاري طينه، وفي غمرة أي حب يرشّه بالماء الصافي؟. وبأي احترام يعجن غضارته الأصلية؟".⁴

بلاغة النص: وردت في النص مجموعة من الصور البيانية كالاستعارة مثل: "يلاطف الأوصص المنتفخة التي تولد تحت بصره"⁵، وهي استعارة مكنية، حيث شبه الكاتب الأوصص بالأولاد وحذف المشبه به ورمز له بقرينة دالة عليه وهي (يلاطف، يولد).

¹ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

² المرجع نفسه، ص 224.

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁴ المرجع نفسه ص 223.

⁵ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

مفردات النص الصعبة: والتي بلغ عددها سبع مفردات منها ما هو صعب يستدعي الشرح مثل: " غضارة بمعنى عجينة الطين المصفاة ،والأصص بمعنى الزهرية..."¹ ، ومنها ما هو بسيط يفهم من سياق الكلام لايحتاج إلى شرح مثل: الفخاري ،بيدع .

أسئلة النص: تتميز هذه الأسئلة بالسهولة والوضوح خالية من الغموض، وهي لاتخرج عن إطار النص والبحث في أفكاره وأهم أحداثه، وقد بلغ عددها سبعة أسئلة نذكر من بينها : "كيف يعد الفخاري الطين؟، أين يقضي الفخاري نهاره؟وفيما يقضيه..."² .

وهذه الأسئلة يمكن الإجابة عنها بمجرد قراءة النص وفهم مضمونه.

القيم المستفادة من النص: هناك جملة من القيم التي يمكن استخلاصها من هذا النص والتي يمكن للتلميذ أن يستفيد منها ،وهي أن الصبر مفتاح الفرج و الجد والصبر والإتقان في العمل يوؤد النجاح .

¹ المرجع نفسه، ص224.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

7 2 نص آنية الفخار:

صورة النص: وهي عبارة عن صورة فوتوغرافية حقيقية ملونة، تتمثل في امرأة عجوز ترتدي لباسا أسودا وخمارا أبيضاً، وهي جالسة تمسك طينا وبجانبيها آنية فخارية.

مضمون النص: هو نص نثري جاء في صفحة واحدة أي أنه متوسط الحجم، مقسم إلى خمس فقرات، يتحدث عن تعلق العجوز رحمة بحرفتها وهي صناعة الفخار التي لازمتها وأبت أن تفارقها حتى آخر لحظة من حياتها وفي فترة مرضها، فمن شدة حبها وتعلقها بهوايتها أصبحت تهذي بها، فقد تخيلت نفسها آنية من بين الأواني الفخارية، وأنها جميلة وفريدة من نوعها.

مصدر النص: النص مأخوذ من رواية ريح الجنوب لعبد الحميد بن هدوقة، وهو مناضل جزائري له مؤلفات مسرحية وروائية.

نمط النص: اعتمد الكاتب في هذا النص على نمطين أساسيين هما السرد والوصف، فقد استخدم النمط السردى في عرض أفكاره، وانتقل من الحديث عن العجوز إلى الحديث عن الطفل عبد القادر، ويظهر هذا في قوله: "تألمت العجوز رحمة بضمئها...، تخيلت نفسها آنية بين الأواني...، كان الطفل عبد القادر... وجدها في حالة هذيان...¹"، كما اعتمد النمط الوصفي في عرض مواصفات العجوز والتي تتمثل في مرضها وتعلقها بحرفتها حتى في الهذيان، وشفقتها على ولدها، وهو وصف معنوي .

¹ كتاب اللغة العربية ، السنة الرابعة متوسط، الجيل الثاني، ص136.

أسلوب النص: غلب على هذا النص الأسلوب الخبري والذي يتمثل في: "تألّمت العجوز رحمة بضمئها وحمّاها... ولم يكن الهديان بها رحيما...، كان الطفل عبد القادر قد رجع برهة من الوقت فوجدها في حالة هذيان...¹، والذي كان غرضه هو نقل مجموعة من الأخبار إلى شخص أو مجموعة من الأشخاص، كما يمكن الإشارة إلى الأسلوب الإنشائي الذي يتمثل في الاستفهام مثل: "من يشتريني؟، لماذا يرسل إليه ، ولماذا؟² ، والتعجب مثل: "ولكن عندما سألت عن مالك لم يكن يظهر عليك أنّك تهذين"³.

بلاغة النص: وردت في النص مجموعة من الصّور البيانيّة كالتشبيه مثل: "أنا أنية، أنا فخّار"⁴، وهو تشبيه بليغ حذف فيه الأداة ووجه الشبه، حيث شبّهت العجوز نفسها بأنية الفخّار، والكناية مثل: "استسلمت للإرهاق الذي سلّطته عليها الحمّى"⁵، وهي كناية عن شدّة التعب والمرض .

مفردات النص الصعبة: وقد بلغ عددها خمس مفردات نذكر منها: "الثرّارة وهي بمعنى غزيرة، وهذيان بمعنى التكلّم بغير وعي..."⁶، وغيرها من المفردات الأخرى، فهي صعبة نوعا ما على متلمّ السنة الرابعة متوسط.

¹ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ المرجع نفسه ص 137.

⁴ المرجع نفسه ص 136.

⁵ المرجع نفسه ص 137.

⁶ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

أسئلة النص: وهي أسئلة متنوعة ومتعددة بلغ عددها ثمانية أسئلة، منها ما هو سهل ومنها ما يستدعي التركيز الجيد، ومن أمثلتها: "ما الذي يؤلم العجوز رحمة؟ وماذا تخيلت نفسها؟، ماذا توحى لك العبارة: أنا أنية الفخار، من يشتريني؟"¹، كما تجدر بنا الإشارة إلى بعض الأسئلة التي تركّز على رأي التلميذ، ومن أمثلتها: "تحيلنا القصة على معاناة أصحاب الصناعات التقليدية، اذكر ما تعرفه عن هذه المعاناة، ما الحلول التي يمكن أن تخرج أصحاب الحرف التقليدية من مشاكلهم وتحولهم إلى مصدر الثروة الوطنية؟"²، وهذه الأسئلة يمكن الإجابة عنها بمجرد فهم النص واستيعاب مضمونه.

القيم المستفادة من النص: وتتمثل هذه القيم في الحفاظ على العادات والتقاليد، وأن الصناعات التقليدية حرف لا يستهان بها، فلها شأن عظيم في تطوير ورقي الاقتصاد والحفاظ على التراث.

¹ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

7 3 - نقاط الاتفاق و الاختلاف:

يتّضح لنا ممّا سبق أنّ كل من " نص الفخاري الصبور" و"نص آنية الفخار" يتّفقان في العديد من المواضع يمكن إجمالها في ما يلي:

- يعتبر كلا النّصين من طابع نثري يعالج موضوعا أدبيّا، بلغة تتميز بالسهولة والوضوح ، كما أنّهما يندرجان ضمن محور واحد وهو **الصناعات التقليدية**.
- توفّرت في كلا النّصين صورة موضّحة لمحتوى النّص، كما أن كل عنوان يتماشى ومضمون النّص.
- اعتمد في كل منهما على نمطين أساسيين في عرض الأفكار هما: النمط السردى والنمط الوصفى، كما أن كليهما يزخر بالصّور البيانية ،وكذلك غلبت الأساليب الخبرية على كلا النّصين.

أمّا بالنّسبة إلى نقاط الاختلاف فهي تتمثّل في :

- ذكر في النّص الأول صاحبه فقط دون ذكر مصدره، بينما في النص الثاني ذكر صاحب النص مع ذكر مصدره.
- كانت غاية النص الأول توعية التلاميذ بضرورة التّحلي بالصّبر وزرعه في نفوسهم، والاجتهاد في العمل واتقانه من أجل النّجاح، في حين كانت الغاية من النص الثاني الحفاظ على الصناعات التقليدية والتراث وتطوير ورقي الاقتصاد.

وعليه فالنص الأول يحمل قيمة إنسانية تتمثل في الصبر على جهد لم يثمر، وعدم فقدان الأمل مهما كانت نتائج العمل، والاجتهاد أكثر حتى النجاح، أمّا بالنسبة للنص الثاني فهو يحمل قيمة اجتماعية تتمثل في الحفاظ على العادات والتقاليد المتمثلة في الصناعات التقليدية وذلك للدور الذي تلعبه في تطوير الاقتصاد ورقية .

خاتمة

بعد دراستنا المقارنة للنصوص المقررة في كتابي اللغة العربية السنة الرابعة متوسط بين الجيل الأول والثاني، واكتشاف أهميتها وما تحويه من قيم معرفية وأبعاد تربوية، ومدى ملاءمتها لمتعلمي السنة الرابعة من التعليم المتوسط توصلنا إلى جملة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي :

- 1 - أنّ معظم النصوص الواردة في كتاب الجيل الأول لم يذكر المصدر المأخوذ منها، أما النصوص الواردة في كتاب الجيل الثاني فإن معظمها جاء متبوع بمصدر في آخر النص .
- 2 -النصوص الواردة في كتاب الجيل الثاني منها ما هو مأخوذ عن كبار المؤلفين الفصحيين والتمكنين لغويا، أمثال: "بديع الزمان الهمذاني"، و"أحمد أمين" وغيرهم ، في حين نصوص الجيل الأول أغلبها مأخوذة من المجالات والأنترنيت.
- 3 -تحتوي النصوص في كلا الكتابين على قيم معرفية وأبعاد تربوية تنمّي الرصيد المعرفي والأخلاقي لدى المتعلم.
- 4 -تنوّع النصوص في كلا الكتابين، حيث يحتوي كل كتاب على نصوص نثرية وأخرى شعرية.
- 5 -نقص النصوص الشعرية في كلا الكتابين مقارنة بالنصوص النثرية.
- 6 -يحتوي كل نص في كتاب الجيل الثاني على صورة موضّحة لمحتواه، أما في كتاب الجيل الأول هناك نصوص وردت بدون صورة، فتواجد الصور في النصوص يزيد من الفهم السريع و التفسير و التوضيح لمحتوى النص لدى المتعلم .
- 7 - اعتمد في نصوص الكتابين على نظام الفقرات، واحترام علامات الوقف.
- 8 - ركّز كتاب الجيل الأول على أنماط النصوص وكذا ترابط جمل النص وانسجام معانيه، في حين ركّز كتاب الجيل الأول على بلاغة النص.

وفي الأخير نأمل أن نكون قد وفّقنا في هذا العمل ووفيناها حقّه بالرغم من بعض النقائص، فالكمال لله وحده نحمده سبحانه إتماماً للنعمة، وعليه نتمنى أن يسهم هذا الإنجاز البسيط ولو بالقليل في تطوّر مجتمعنا نحو الأفضل .

الطَّحْفُ

النص الأول: نص "الدور الحضاري للإنترنت" ونص "أسرى الشاشات"

1 نص "الدور الحضاري للإنترنت" :

الوحدة

21 الدور الحضاري للإنترنت

تمهيد:

قراءة

عَظُم شأن شبكة الاتصال العالمية الإنترنت حيث غزت كل مجالات حياتنا بفضل الخدمات الكثيرة والمنوعة التي تُوفّرها.

لا نستطيع فهم طبيعة الدور الذي تلعبه شبكة الإنترنت حضارياً، إلا إذا تخيلنا الحَجم الذي تداخلت به هذه الشبكة العالمية مع الحياة اليومية لإنسان هذا القرن، وهذا يتضح إذا لاحظنا أن محتوى الإنترنت يتناول الآن مختلف جوانب الحياة، بجميع مناحيها،



فهناك المحتوى الأكاديمي الجامعي الذي تتولى تقديمه والإشراف عليه هيئات ومراكز جامعية، وهناك أيضاً المحتوى الإعلامي أو الإخباري الذي تُقدّمه وسائل الإعلام المختلفة المطبوعة والمرئية والمسموعة، من خلال نسخها الإلكترونية. وثمة محتوى سياسي تُوفّره عادة الحكومات والهيئات السياسية ومراكز البحوث المختصة، أما المحتوى المتعلق بالحضارة والفلسفة والأديان فهو أحد المجالات المطروقة بكثرة ومن كل الاتجاهات، حيث توجد مواقع ومنتديات لكل المذاهب الدينية والفلسفية بما فيها الديانات البدائية كالبودية.

وفي الإنترنت مواد غنيّة ومُنوّعة لإشباع الهوايات وتوفير المعلومات لهواة السفر والسياحة، حيث يجد المرء ما يريد عن الهوايات التي يمارسها...

لكن أكثر المحتويات كثافة في الإنترنت الآن هو المحتوى التجاري المرتبط بقطاع الأعمال والخدمات، حيث يُستخدم مثل هذا المحتوى من قِبَل مُختلف الشركات والمؤسسات التجارية ولجميع الأغراض التسويقية.

أما منتديات الحوار ومجموعات النقاش الإلكترونية فهي واحدة من أوسع وأعمق الفرص التي تُتاح الآن للبشرية، كلها، لتبادل الحوار والآراء في مختلف جوانب المعرفة والعلوم والنقاش... فأعظم بخدمات الإنترنت وبدورها في ترسيخ مفاهيم الحوار وأسلوبه، خاصة وأنها وسيلة مفتوحة لجميع المستويات الثقافية والفكرية دون حدود! (جهاد عبد الله (بتصرف)

196

دور الإعلام في المجتمع

2 نص "أسرى الشاشات" :

أفهم ما أقرأ و أناقش



◀ أقرأ النص

أسرى الشاشات

باتت السهرات العائليّة يتخلّلها بعض الأحاديث العابرة، التي يدور أغلبها حول ما شاهدت أو قرأت على النت، ولا تتمّ إلا بتواصل الإمساك بالهاتف ليعود الصمّت ويتسلّل مجدّداً، والعيون مسطّعة على الشاشات الصغيرة للهواتف الذكيّة، التي تقدّم لك ما شئت من ألعاب إلكترونيّة وائصال على الشبكة العنكبوتيّة ووسائل التواصل الاجتماعيّ، فتحسّ كأنّها نافذتك على الحياة، وتنسى وأنت تُحدّثُ بها لَوْنَ السّماء وطلّاء جدران البيت، ولمعة الحزن أو التماعة الفرحة في عيون من هم بقربك، لكأنك بعيد عنهم وغائب رغم حضورك الجسديّ؛ فكُلُّ غارقيّ في عالمه المملوّن قريبا وبعيدا عمّا وعمّن حوله..

الهواتف الخليويّة التي باتت وجودها توائمًا للحياة المعاصرة، وباتت ضرورةً، وتحديثها ومواكبتها آخر **الموديلات** أو متابعة الخيارات تشكّل جزءاً مُستحدّثاً وطفيلياً عنيدا من ميزانيّة الأسرة، بصرف النظر عن المستوى الاجتماعيّ والقدرة الشرائيّة وألويّات الحياة الخاصّة لها، فكأنّها مسألة حياة، لا بل مَوْضِع تفاخرٍ وسباقٍ وتنافسٍ وارتباط بقيمة الفرد وانفتاحه ومستواه الفكريّ وتعاطيه مع العصر.

زمنُ التّواصل شرع الباب لمواسم من الجفاف العاطفيّ والتّصحّر أحيانا في العلاقات الاجتماعيّة وبين أفراد الأسرة، وبخاصّة من قِبَل الأبناء الذين شكّلت لهم التكنولوجيا جُدراننا مصنّعة من الأمان والاحتواء؛ فلم يَعدِ الوالدان المبتّع الرئيس للمنظومة القيميّة والمعرفيّة... كثيرا ما أشاهد أمّا « ترشّو » ابنتها الصّغير بهاتفها الخليويّ كي يجلس هادئا منسغلا كي تنجز واجباتها المنزليّة، أو تتمّ حاجتها في صالون التّجميل أو حتّى تتابع مسلسلها المفضّل، وينشأ الطّفّل في سنواته الأولى مفتونا بالشاشيّة الأسيّرة السّاحرة، التي تسرقه أضواؤها وأصواتها دون أن يعي أنّه أصبح أسيرا لها.



ولدت حنان نجيب يوسف بيروتي في مدينة الزرقاء بالأردن، كاتبة وأديبة أردنية، تكتب في القصة القصيرة والمقالة، وعضو رابطة الكتاب الأردنيين واتحاد كتاب الإنترنت. حصلت على درجة الليسانس في اللغة العربية وآدابها من الجامعة الأردنية. من مؤلفاتها مجموعة قصصية بعنوان «الإشارة حمراء دائما» صدرت عام 1993. وأخرى بعنوان «فرح مشروخ» عام 2007. تحصلت على عدة جوائز منها جائزة ناجي نعمان الأدبيّة العالمية وجائزة الإبداع سنة 2007.

لَوِ اسْتَطَعْنَا حَسَابَ الْفَتْرَةِ الزَّمَنِيَّةِ الْيَوْمِيَّةِ الَّتِي نَقْضِيهَا فِي تَصَفِّحِ سَرِيحِ لَشَاشَاتِ هَوَاتِفِنَا الذِّكِّيَّةِ وَمَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ لِأَصَابِتِنَا صَدْمَةً، وَوَصَلَتْ إِلَيْنَا مَرَارَةً الْإِحْسَاسَ بِهَدْرِ الْوَقْتِ، لَكِنَّا اعْتَدْنَا التَّخْفِيفَ مِنْ هَوْلِ الصَّدْمَةِ وَالتَّقْلِيلَ مِنْ أَهْمِيَّةِ الْأَمْرِ، بِاعْتِبَارِ أَنَّ هَذَا التَّصَفِّحَ سَرِيحٌ وَدُونَهُ نَشْعُرُ بِالْوَحْدَةِ، وَأَنَّ الْجَمِيعَ يَقُومُونَ بِذَلِكَ. فَهَلِ الْانْزَوَاءُ عَلَى الشَّاشَاتِ يَمَثُلُ هَرُوبًا مِنَ الْوَحْدَةِ أَمْ أَحَدَ أَسْبَابِهَا ؟

حنان بيروتي- العربي- عدد 705 أوت- 2017 ص-168 171

أثري رصيدي اللغوي

- الهواتف الخلوية : الهواتف المحمولة • مواكبة : مسايرة • الموديلات : كلمة أجنبية تعني النماذج
- هدر : إضاعة • الانزواء : الانعزال.
- أبحث في النص عن مفردات تنتمي إلى معجم الإعلام و الاتصال الحديث.

أفهم النص وناقش فكره

- 1 - العناوين مفاتيح النصوص. ما الذي فهمته من عنوان هذا النص ؟
- 2 - من خلال الكلمات: الشاشات الصغيرة - الهواتف الذكية - الشبكة العنكبوتية - وسائل التواصل الاجتماعيّة الهواتف الخلوية - بعيد - غارق - الجفاف العاطفي - الانزواء. هل تؤكد أو تغيّر تصوّركَ الأول لموضوع النصّ ؟ لماذا ؟
- 3 - ضع عنوانا خاصا لكل فقرة، ثمّ كوّن فكرة موحدة لهذه الأفكار. بعدها قارن ما توصلت إليه مع تصوّركَ السّابق لموضوع النصّ. فماذا تستنتج ؟
- 4 - أتوافق أم تعارض ما ذهبت إليه صاحبة النصّ ؟ علّل موقفك.

أكتشف نمط النصّ وأبين خصائصه

اقرأ هاتين الفقرتين من النصّ :

« زمن التّواصل ... وبين أفراد الأسرة... »
 « كثيرا ما أشاهد... أصبح أسيرا لها.»

يعتمد النمط التفسيري على مجموعة من المؤشرات ؛ فإلى جانب الشرح والتحليل واستعمال لغة الأرقام وعرض الشواهد والأمثلة، يعتمد على عنصر التعليل من خلال تقديم الفكرة ثمّ إتباعها بتعليل يدعمها.

- 1 - ماذا تعرض الفقرة الأولى ؟ وماذا تعرض الفقرة الثانية ؟
- 2 - كيف - إبدأ - نعرض مواقفنا حول موضوع ما ؟
- 3 - في أي نمط من النصوص نجد هذا البناء للأفكار ؟

أبحث عن ترابط جمل النصّ وانسجام معانيه

- لاحظ الكلمات الملونة ثمّ أبرز دورها في ترابط الجمل وتناسقها.
- « لو استطعنا حساب الفترة الزمنية اليومية التي نقضيها في تصفّح سريع لشاشات هواتفنا الذكيّة لأصابتنا صدمة، لكننا اعتدنا التخفيف من هول الصدمة... ».

أستنتج

- نعتد في فهم النصّ على روابط منطقية تعمل على انسجام معانيه ؛ كما تعمل على اتساقه وجعله بناء متماسكا.
- من هذه الروابط أدوات الشرط التي تربط بين جملة الشرط وجوابها.

النص الثاني: نص "الزردة" ونص "من معتقدات الهنود"

1 نص "الزردة" :

الوحدة
14

الزردة

تمهيد:

تبقى العادات والتقاليد العنصر المميز بين شعوب العالم إذ تعبر عن روحها وتعكس سر أحوالها وطبائعها.

في البداية جاءت مجموعة من العجائز يحملن قفأفا. دخلن إلى بيت يدعى «دار الأحباس». وبعد لحظات خرجن مشتمرات متحزومات، وطفقن ينظفن ساحة الجامع والجهات المحيطة بها، بمكانس من شجر الدوم. بعد ذلك أخذن قزبا وذهبن يستقن، ولدى عودتهن مباشرة رششن بالماء كل الأماكن المعدة لإعداد الطعام والاكل والجلوس رشا قويا حتى صار الجزء الظاهر من الرصيف الحجري الذي تترتع عليه الساحة والجامع يلمع نقاء.

وصلت بعد ذلك امرأة تحمل حطباً جزلاً من شجر البلوط والعرعر. وكيل الزردة جاء بعد ذلك يتقدم أشخاصا يحملون على ظهورهم دقيقا ومواد أخرى مختلفة من خضر جافة وتوابل. أعدت إحدى العجائز إبريقا ضخما من القهوة، وقدمت للحاضرين فناجين. تقاطر الأطفال والبنات والعجائز والشيوخ والنساء على الساحة أفواجا، بحيث ما إن حلت الساعة الحادية عشرة حتى كانت كل الجهات المحيطة بالساحة مكتظة بالناس، من كل الأعمار... كان السرور يطفح على الوجوه!

ثم سُمع دوي الطبول وألحان المزامير معلنة مقدم الفرقة الفلكلورية التي ستحيي الحفل... وبعد لحظات وصلت إلى مدخل من مداخل الساحة، يتبعها الدراويش ثم العجل والأكباش الستة، التي حنعت بالحناء والقطران. زغردت النساء زغردات متتالية. تكهرب الجو، واكتسى صبغة جلال ورهبة وفرح! أدخلت الحيوانات إلى السقيفة المعدة لها ريثما يحين وقت ذبحها.

عبد الحميد بن هدوقة،
الجازية والدراويش (بتصرف)

شعوب العالم

131

2 نص "من معتقدات الهندود" :

أفهم ما أقرأ و أناقش



◀ أقرأ النص

من معتقدات الهندود

وَصَفَّ الْبَيْرُونِي الهنودَ بالإعجابِ بِأَنْفُسِهِمْ، وَالاعْتِدَادِ بِأَمْتِهِمْ، وَالازْدِرَاءِ بِمَنْ عَدَاهُمْ... وقد أطلال في وصف الفلسفة الدنيوية للهند، من الاعتقاد بالله والموجودات العقلية والحسية، وتعلق النفس بالمادة، والأرواح وتناسخها، ومواضع الجزاء من الجنة والنار، وكيفية الخلاص من الدنيا، ومنبع السنن والتواميس، والرسل ونسخ الشرائع... غَيْرَ أَنْ هُنَاكَ مَسْأَلَةٌ هَامَّةٌ لَا بُدَّ مِنَ الْإِشَارَةِ إِلَيْهَا؛ لِأَنَّهَا خَاصَّةٌ مِنْ حَوَاصِّ الْهِنْدِ، تَلِكُ هِيَ مَسْأَلَةُ «تَنَاسُخِ الْأَرْوَاحِ». وَقَدْ قَالَ فِيهَا الْبَيْرُونِي بِحَقِّ «كَمَا أَنَّ الْإِخْلَاصَ شِعَارَ إِيمَانِ الْمُسْلِمِينَ، وَالتَّثَلُّيْتُ عِلَامَةَ النَّصْرَانِيَّةِ، وَالْإِسْبَاتِ عِلَامَةَ الْيَهُودِيَّةِ، كَذَلِكَ التَّنَاسُخُ عِلْمُ النَّحْلَةِ الْهِنْدِيَّةِ، فَمَنْ لَمْ يَنْتَحِلْهُ لَمْ يَكُ مِنْهَا، وَلَمْ يُعَدَّ مِنْ جُمْلَتِهَا!»

وَشَرَحَ تَطَرُّبَتِهِمْ فِي التَّنَاسُخِ: أَنَّ الْأَرْوَاحَ لَا تَمُوتُ، وَلَا تَفْنَى، وَأَنَّهَا أَبَدِيَّةُ الْوُجُودِ، لَا سَيْفٌ يَقْطَعُهَا وَلَا مَاءٌ يَغْضُهَا، وَلَا رِيحٌ تُبَسِّسُهَا، وَلَكِنَّهَا تَنْتَقِلُ مِنْ بَدَنِ إِلَى بَدَنِ، كَمَا يَسْتَبْدِلُ الْبَدَنُ اللَّبَاسَ إِذَا خَلِقَ، وَتَتَرَقَّى النَّفْسُ فِي الْأَبْدَانِ الْمُخْتَلَفَةِ كَمَا يَتَرَقَّى الْإِنْسَانُ مِنْ طُفُولَةٍ إِلَى شَبَابٍ إِلَى كَهُولَةٍ إِلَى شَيْخُوخَةٍ. ذَلِكَ أَنَّ النَّفْسَ طَالِبَةً لِلْكَمَالِ، شَيْقَّةٌ إِلَى الْعِلْمِ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَهَذَا يَحْتَاجُ إِلَى زَمَنِ قَسِيحٍ، وَعُمُرٍ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ قَصِيرٍ، فَلَا بُدَّ مِنْ تَنْقِيلِ النَّفْسِ مِنْ بَدَنِ إِلَى بَدَنِ وَفِي كُلِّ بَدَنِ تَسْتَفِيدُ تَجَارِبَ جَدِيدَةً، وَمَعْلُومَاتٍ جَدِيدَةً. وَهِيَ تَتَرَدَّدُ فِي الْأَبْدَانِ الْبَالِيَةِ مِنَ الْأَرْدَلِ إِلَى الْأَفْضَلِ، دُونَ عَكْسِهِ، لِتَتَرَقَّى النَّفْسُ فِي الْكَمَالِ حَتَّى يَتَحَقَّقَ شَوْقُهَا بِعِلْمِهَا مَا لَمْ تَعْلَمْ، وَاسْتَيْفَافُهَا شَرَفَ ذَاتِهَا، وَاسْتِغْنَاؤُهَا عَنِ الْمَادَّةِ، فَتَعْرِضُ عَنْهَا...



أحمد أمين إبراهيم
الطباخ (1886 - 1954)
أديب مصري عمل
مدرسا بمدرسة القضاء
في 1926م ثم مدرسا
بكلية الآداب بجامعة
القاهرة ثم أستاذا
مساعدا إلى أن أصبح
عميدا لها في 1939 .
أنشأ مع زملائه سنة
1914م «لجنة التأليف
والترجمة والنشر» وبقي
رئيسا لها حتى وفاته
سنة 1954م. أنشأ
«الجامعة الشعبية»
وكان هدفه منها نشر
الثقافة بين الشعب
عن طريق المحاضرات
والندوات.
أنشأ «معهد
المخطوطات العربية»
التابع لجامعة الدول
العربية. من أشهر
مؤلفاته: فجر الإسلام،
ضحى الإسلام وظهر
الإسلام.

وقد رَبَطُوا الثُّوَابَ والعِقَابَ والجَنَّةَ والنَّارَ بنظريَّةِ التَّناسُخِ، فقالوا : إنَّ الغرضَ من جهنَّم مَبيِّزُ الخيرِ مِنَ الشَّرِّ، والعلم من الجهلِ، فالأرواحُ الشَّريرةُ تتردَّد في النَّباتِ، وخشاشِ الطَّيرِ ومردُّولِ الهوامِّ إلى أن تَسْتَحِقَّ الثُّوَابَ، فتتجو من الشَّدَّة وتتردَّد فيما هو أرقى.

أحمد أمين. ضحى الإسلام. ج 1، بتصرف.

أثري رصيدي النَّغوي

- البيروني : عالم جغرافي وفلكي مسلم • الازدراء : الاستخفاف والاحتقار • ينتحله : ينتسب إليه، ويدين به
- خَلَقَ : صار باليًا • تناسخ الأرواح : انتقال الأرواح من أجسام إلى أخرى بعد الموت.

أفهم النَّصَّ وأناقش فِكرَهُ

- 1 - بِمَ وصف البيروني الهنودَ ؟ ولمَ ؟
- 2 - ما عقيدة الهنود ؟ وبِمَ يؤمنون ؟
- 3 - ما علاقة التَّناسُخِ بالثُّوَابِ والعِقَابِ في هذه العقيدة من عقائد الهنود ؟
- 4 - أين تذهب الأرواح عندما تفارق أجسادها، حسب العقيدة الهندية ؟
- 5 - هل هناك ميزات للهنود لم يذكرها الكاتب ؟ بيِّنها.
- 6 - قارن بين عقيدة الهنود وعقيدة المسلمين مستعينا بالآية القرآنية ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ (27) **ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَّرْضِيَةً** (28) ﴿ (سورة الفجر : الآيتان 27 - 28)

أكتشف نمط النَّصِّ وأبيِّن خصائصه

عد إلى النَّصِّ وتأمل الفقرات ثمَّ أجب

- 1 - ذكّر البيروني مواصفات الهنود مفضلاً. فما النمط الغالب على النَّصِّ ؟
- 2 - واصل البيروني في عرضه لمعتقدات الهنود مستعملاً النمط ذاته. بيِّن المؤشرين اللذين اعتمد عليهما.
- 3 - عرض البيروني كيفية انتقال الأرواح عند الهنود. ما النمط الذي وظفه ؟

أستنتج

تَنَوَّعَ نمط النَّصِّ بين التفسير والوصف ؛ وقد غلب التفسير الذي خدمه الوصف. إن اعتماد هذين النمطين يخدمان قصيدة البيروني المتمثلة في التعريف الموضوعي والحيادي للفكرة التي أراد إبرازها.

أبحث عن ترابط جُمَلِ النَّصِّ وانسجام معانيه

- 1 - استخرج الكلمات التي ابتدأت بها كلُّ فقرة.
- 2 - ماذا حققت بالنسبة إلى بناء النَّصِّ وانسجام فِكرِهِ ؟ صنّفها.

أستنتج : لكلِّ نصِّ روابطٌ تحكّم رِبُطَ فقراته فتعمل على اتِّساقِهِ وتقوية بنائه وانسجام معانيه.

النص الثالث: نص "في سبيل الوطن" ونص "شوق وحنين إلى الوطن"

1 نص "في سبيل الوطن" :

الوحدة
13

في سبيل الوطن

تمهيد :

قراءة

حب الوطن شعورٌ قويٌّ لا يفتُر ولا يموت، فكل ما تُقدمه في سبيله من تضحيات صغيرة وكبيرة للذود عن مجده وحرية تعبیر صادق عن حبك له.

فَيَبْنِي عَلَى أَسِّ الْمُواخَاةِ بُيَاُنَ
فَتَكَلِّبُ عِزًّا بِالتَّنَاصُرِ أَوْطَانَ
فَتَعْمُرُ بِلَدَائِكُمْ وَتَأْمَنُ قُطَانَ
لِسَانَ وَأَوْطَانَ وَبِاللَّهِ يَمَانِ
بِهَا قَالَ إِتْحِلْ كَمَا قَالَ قِرَانُ
فَدَعَوَاهُ فِي أَصْلِ الدِّيَانَةِ بُهْتَانُ
إِلَى كُلِّ قَوْلٍ لَمْ يُؤَيِّدْهُ بُرْهَانُ
تُدْرُ لَكُمْ مِنْهَا مَدَى الْعُمُرِ أَلْبَانُ
وَفِي قَلْبِهَا عَطْفٌ عَلَيْكُمْ وَتَحْنَانُ
عَلَى الْإِبْنِ لِلْأُمِّ الْكَرِيمَةِ إِحْسَانُ؟

أَمَا أَنْ أَنْ تُنْسِيَ مِنَ الْقَوْمِ أَضْغَانَ
أَمَا أَنْ أَنْ يُرْمَى التَّخَاذُلُ جَانِبًا
وَمَا ضَرُّ لَوْ كَانَ التَّعَاوُنُ دِينِنَا
إِذَا الْقَوْمُ عَمَّتْهُمُ أُمُورٌ ثَلَاثَةٌ
فَأَيُّ اعْتِقَادٍ مَانِعٍ مِنْ أَخِيوةِ
فَمَنْ قَامَ بِاسْمِ الدِّينِ يَلْعُو مَفْرَقًا
وَلَكِنْ جَهْلُ الْجَاهِلِينَ طَحًا بِهِمْ
مَوَاطِنِكُمْ يَا قَوْمِ أَمْ كَرِيمَةٌ
فَفِي حُضْنِهَا مَهْدٌ لَكُمْ وَمَبَاءَةٌ
فَمَا بِالْكُمْ لَا تُخْسِنُونَ وَوَأَحِبُّ

معروف الرصافي

المعجم والدلالة

أضغان: أحقاد شديدة، التخاذل: التخلي عن النصرة، قُطَان: مفردا قاطن بمعنى ساكن ومقيم، بُهْتَان: كَذِب، طحا: بَعُد في كل ناحية، مَبَاءة: المسكن والمنزل.

البناء الفكري

– ماذا يطلب الشاعر من القوم نسيانه وتركه؟ لماذا؟
– ما النتائج التي تترتب عن التعاون؟
– بماذا تتحقق الأخوة؟

المواطنة

123

2 نص "شوق وحنين إلى الوطن" :

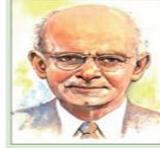
أفهم ما أقرأ و أناقش



◀ أقرأ النص

شوقٌ وحنينٌ إلى الوطن

- 1- مرّت الأعوامُ تتألمُ بعضُها
 - 2- كلما استولدت نفسي أملاً
 - 3- بيتٌ لا الإلهامُ بابٌ مُشروعٌ
 - 4- أيها السائلُ عني من أنا؟
 - 5- لستُ أشكو إن شكا غيري النوى
 - 6- أنا كالسوسن لو لم ينتقل
 - 7- في ابتسام الفجر في صمت الدجى
 - 8- أنا في الغوطة زهرٌ وندى
 - 9- ربّ هبّ هبني لبلادي عوداً
 - 10- أيها الآتون من ذاك الحمى
 - 11- كم هشتنا وهشتتم للمنى
 - 12- كل أرض نام عنها أهلها
- للورى ضحكي ولي وحدى أكتيبي
مدت الدنيا له كف اغتصاب
لي ولا الأخلام تمشي في ركابي
أنا كالشمس إلى الشرق انتساي
غربة الأجسام لئسنت باغتراب
لم يُتوج زهره رأس كغراب
في أسي تشرين في لوعه آبي
أنا في لبنان نجوى وتصاي
وليكن للغير في الأخرى ثوابي
يا دعاة الخير يا رمز الشباب
وبكيتم وبكيتا في مصاب
فهي أرض لاغتصاب وانتهاب
إيليا أبو ماضي



إيليا أبو ماضي
(1889 - 1957).
شاعر عربي لبناني
يعتبر من أهم
شعراء المهجر، شارك
في تأسيس الرابطة
القلمية في الولايات
المتحدة الأمريكية
مع جبران خليل
جبران وميخائيل
نعيمه.
من أهم دواوينه :
الخيائل، الجدائل
وتبر وتراب...

النص الرابع: نص "القبعات الزرق جنود في خدمة السلم" ونص "وكالة الأونروا"

1 نص "القبعات الزرق جنود في خدمة السلم":

الوحدة

4 القبعات الزرق جنود في خدمة السلم

تهد

النزاعات.

النزاعات



نعم الرجال جنود تابعون لمنظمة الأمم المتحدة، رجال مهنيون، معروفون بتسمية «القبعات الزرق»، يُشكلون القوة المسلحة الأيمية ولكن ليسوا مقاتلين وإنما تكمن مهمتهم أولاً وقبل كل شيء في حفظ السلم في العالم.

هم متواجدون في قلب النزاعات والأزمات في مناطق مختلفة من العالم، ليس للمشاركة في حرب أو الحوض فيها، بل للعمل على تفرقة الأطراف المتناجحة و الفصل بينها، وفرض احترام اتفاقيات وقف إطلاق النار رغم صعوبة ذلك في الكثير من الأحيان، كما يعملون على فتح رواق لتسهيل وصول المساعدات الإنسانية، والوقوف على ضرورة احترام مبادئ حقوق الإنسان، ومساعدة المقاتلين على نزع سلاحهم وإعادة إدماجهم وجمع الأسلحة وتدميرها، والشهر على أمن وحماية السكان المدنيين، ومراقبة ومراقبة المسار الانتخابي ونشر الديمقراطية: إنه تحد عظيم!

إن هؤلاء الجنود خدموا وما زالوا يخدمون السلم في إطار عمليات حفظ السلم حتى ولو كان ذلك على حساب حياتهم من أجل تخفيف معاناة الأشخاص في مناطق النزاع...

وتجسيدا لمفهوم حفظ السلم في إطار الأمم المتحدة، يكون أفراد حفظ السلم غير مسلحين أو يحملون أسلحة خفيفة، ولا يمكنهم اللجوء إلى القوة إلا دفاعاً عن النفس؛ وقد منحت مجلس الأمن صلاحيات بالسماح للقبعات الزرق إشهار أسلحتهم لغرض الردع وكذا اللجوء إلى جميع الوسائل الضرورية لحماية المدنيين المتواجدين في منطقة النزاع...

حفظ السلم مسؤولية دولية جماعية وعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلم تبقى واحدة من الأدوات المتاحة للمجتمع الدولي لمساعدته على حل النزاعات ومنع الحروب والحرض على استقرار الدول.

عن مجلة الجيش العدد 502 ماي 2005 (بتصرف)

38

التصان الإنسانية

2 نص "وكالة الأونروا" :

أفهم ما أقرأ و أناقش



◀ أقرأ النص

وكالة الأونروا

في أعقاب النزاع العربي الإسرائيلي عام 1948، تم تأسيس الأونروا بموجب القرار رقم 302 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في 8 كانون الأول 1949 بهدف تقديم برامج الإغاثة المباشرة والتشغيل للاجئين الفلسطينيين. وبدأت الوكالة عملاتها في الأول من شهر أيار عام 1950. وفي غياب حل لمسألة لاجئي فلسطين، عملت الجمعية العامة وبشكل متكرر على تجديد ولاية الأونروا، وكان آخرها تمديد عمل الأونروا لغاية 30 حزيران 2017.

قدّمت الأونروا المساعدة والحماية لحوالي خمسة ملايين لاجئ من فلسطين في الأردن ولبنان وسورية والأراضي الفلسطينية المحتلة، وذلك إلى أن يتم التوصل إلى حل لمعضلاتهم. وتشتمل خدمات الوكالة على التعليم والرعاية الصحية والإغاثة والبنية التحتية وتحسين المخيمات والدعم المجتمعي والإقراض الصغير والاستجابة الطارئة بما في ذلك في أوقات النزاع المسلح.

وتعدّ الخدمات التي تقدّمها الأونروا متاحة لكافة أولئك اللاجئين الذين يقيمون في مناطق عملياتها والذين يُتطرق عليهم هذا التعريف و الذين هم مسجلون لدى الوكالة ويحاجة إلى المساعدة. كما أنّ دُرّية أولئك اللاجئين الفلسطينيين الأصليين يستحقون أن يتم تسجيلهم في سجلات الوكالة. وعندما بدأت الوكالة عملها في عام 1950، كانت تعمل على الاستجابة لاحتياجات ما يقارب من 750,000 لاجئ فلسطيني. واليوم، فإنّ ما يقارب من 5 ملايين لاجئ فلسطيني يستحقون التمتع بخدمات الأونروا.



الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أو اختصاراً أونروا هي وكالة غوث وتنمية بشرية تعمل على تقديم الدعم والحماية وكسب التأييد لحوالي 4.7 مليون لاجئ فلسطيني مسجلين لديها في الأردن ولبنان وسوريا والضفة الغربية وقطاع غزة، إلى أن يتم إيجاد حل لمعضلاتهم. يتم تمويل الأونروا بالكامل تقريباً من خلال التبرعات الطوعية التي تقدمها الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة وتعاني في نهاية 2018 من مشكلة التمويل بعد سحب الولايات المتحدة الأمريكية مساهمتها مما يهدد بغلق الوكالة .

وَوَفَّقَ التَّعْرِيفَ الْعَمَلِيَّ لِلأُونُرُوا، فَإِنَّ لاجئي فلسطين هم أولئك الأشخاص الذين كانت فلسطين هي مكان إقامتهم الطبيعي خلال الفترة الواقعة بين حَزِيرَانَ 1946 وأَيَّارَ 1948، والذين فقدوا منازلهم ومَوْرِدَ رزقهم نتيجة الصراع العربي الإسرائيلي عام 1948.

تعتمد الأونورا على الدعم السخي من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والحكومات الإقليمية. تُمثّل هذه المصادر مجتمعة أكثر من 92 في المائة من المساهمات المالية للوكالة. و في عام 2012، بلغت القيمة المالية لهذا التعاون أكثر من 25 مليون دولار أمريكي.

عن الموقع الرسمي للأونورا «

أثري رصيدي اللغوي

- الأونورا : وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى • كانون الأول : ديسمبر
- أيار : فيفري • لاجئ : من لاذ بغير وطنه فرائاً من اضطهاد أو حرب أو مجاعة • حزيران : جوان.
- مورد رزقهم : مصدر العيش • الحكومات الإقليمية : دول الجوار الجغرافي

أفهم النصّ وناقش فكره

- 1 - ما السبب التاريخي الذي أدى إلى إنشاء وكالة « الأونورا » ؟ ولفائدة من ؟
- 2 - هل كان إنشاء هذه الوكالة حلاً مؤقتاً أم حلاً دائماً ؟ ولِمَ يستمر عملها إلى اليوم ؟
- 3 - ما هي المهام التي تقوم بها الوكالة لصالح اللاجئين الفلسطينيين؟ وما حدود صلاحيتها ؟
- 4 - لخص أفكار النصّ في شكل هيكلية فكرية تشمل فكرته العامة وأفكاره الأساسية. ثم بين ترابط الأفكار بالفكرة العامة.
- 5 - هل ترى أنّ النصّ يقدم معلومات أم أفكاراً ؟ علّل إجابتك.
- 6 - هل اعتمد النصّ على لغة مباشرة قاموسية أم على لغة موحية جميلة ؟ علّل سبب ذلك.

أكتشف نمط النصّ وأبين خصائصه

- 1 - بدأ النصّ بالسرد. أذكر ثلاثاً من مؤشرات.
- 2 - انتقل بعد ذلك إلى نمط آخر من مؤشرات الشرح والتفصيل. وضح هذا مدعماً بأمثلة من النصّ.
- 3 - من مؤشرات هذا النمط أيضاً الموضوعية والأسلوب المباشر. مثل لهما من النصّ ؟
- 4 - ما الوظيفة التواصلية التي أداها النمطان ؟

أستنتج

- نمط النصّ تفسيري، من مؤشرات: الأفعال المضارعة، التعديد و الشروح، الوظيفة الإعلامية، الأسلوب المباشر، و الموضوعية.
- قد يدعم هذا النمط نمط آخر هو السرد عندما يحتاج إلى تفاصيل تاريخية مثلاً، فيقومان معاً بأداء الوظيفة الإعلامية.

أبحث عن ترابط جمل النصّ وانسجام معانيه

- التكرار سمة بارزة في بناء هذا النصّ وترابط فقره، وظّفه صاحب النصّ لترسيخ المفاهيم المحورية وتأكيدا لدى المتلقي.
- أعط مثالين عن هذا التكرار مبينا مواقع تواجدهما داخل النصّ.

النص الخامس: نص "لا تقهروا الأطفال" ونص "من يجير فؤاد الصغير"

1 نص "لا تقهروا الأطفال":

الوحدة
3

لا تَقْهَرُوا الأَطْفَالَ

تمهيد:

تمهيد: رغم إقرار الأمم ميثاق حقوق الطفل وتوقيعها عليه، يعيش أطفال
عبر العالم مآسي بسبب الفقر والحروب والاستغلال وسوء المعاملة...

لا تَقْهَرُوا الأَطْفَالَ
لا تقتلوا في قلوبهم
براءة السؤال
لا تُطْفئوا
البريق من عيونهم
وتسلبوا
البسمة من ثغورهم
وتزرعوا الحزن على وجوههم
فتصبح
الزهرة
والفراشة المجنحة
والنحلة العذراء
وسقسقات الطير
للشروق والشفق
عقارباً
وظلمة
وحية ترحف في الرمال
وقلعة
مليئة بالسل والسعال

حصينة
في قمم الجبال
وتصبح الدروب
للمطامح المجنحة
مليئة بالشوك والرمال
وتكثر المفاوز والتلال
يحيطها الوعير والتلال
وتنبت الآذان في أشجارها
وتصبح
العيون من ثمارها
ويمتع السؤال.

لا تَقْهَرُوا الأَطْفَالَ
لأنهم
إن يكبروا
ليذكروا
ويذكروا
ويملكوا
ويسلكوا دروبنا
ويكشفوا رياءنا
في بعض ما قيل ويقال
ويحلموا
فوق زهرة مفتحة
بقلعة
جميلة

قراءة

محمد سعيد البريكي

حقوق الإنسان

27

2 نص "من يجير فؤاد الصغير" :

أفهم ما أقرأ و أناقش



أقرأ النص

مَنْ يُجِيرُ فُؤَادَ الصَّغِيرِ ؟

- 1- تفاقمَ كَرْبُ الْفَقِيرِ الْكَسِيرُ
- 2- لَقَدْ وَدَّعَ الْقَلْبُ مِنْهُ الضُّلُوعُ
- 3- فَيَا أَيُّهَا الرُّافِعُونَ الْقُصُورُ
- 4- وَيَا أَيُّهَا الْوَادِعُونَ النِّيَامُ
- 5- وَيَا مَنْ تَرَفُّ عَلَيْهِ الْوُرُودُ
- 6- أَلَا تَذْكُرُونَ حَقَّاهُ عَـرَاهُ
- 7- أَلَا تَسْمَعُونَ أَلَا تُبْصِرُونَ
- 8- شَكَا الطِّفْلُ حَرَّ الطَّوِيِّ وَاشْتَعَاثُ
- 9- تَتَادِي الْعُمُومَ أَلَا مَنْ يَقُومُ
- 10- أَلَا مَنْ يُجِيرُ فُؤَادَ الصَّغِيرِ
- 11- تَقُولُ ارْحَمُوا ذَلَّتِي يَا رِجَالُ
- 12- أَتَنْسُونَ مَا بَيَّنَّنَا فِي الْجِوَارِ

- أما عندكم من يد جابره
وطار مع الخبزة الطائره
إلى الجو في الأمّة القاصره
على الخرز في السرر الفاخره
وتنقحه النسمه العاطره
أصابهم القمّز بالفاقره
مآسي من حولكم صائره
وطاقت به أمه حائره
بنا وأدوم له شاكيره
ويُسكن لوعته الثائره
أعزوا كرامتي الصاغره
وفي الآميّة من آصره

ديوان محمد العيد - دار الهدى - عين مليلة- الجزائر 2010



محمد العيد آل خليفة
1904-1979، شاعر
جزائري، اشتغل
بالتعليم في المدارس
الحرة وأسهم في تأسيس
جمعية العلماء المسلمين
الجزائريين، وكان شاعرها.
بعد اندلاع الثورة، اعتقل
وسجن، ثم فرّضت عليه
الإقامة الجبرية بمدينة
بسكرة حتى الاستقلال.
وفاه أجه عام 1979
مخلفاً آثاراً قيّمة منها :
- ديوان محمد العيد
آل خليفة - رواية
شعرية بعنوان (بلال بن
رباح) - وله أعمال نثرية
كثيرة نشرها في مختلف
الصحف.

أثري رصيدي اللغوي

- كَرْبٌ : حزن وغم • جَابِرَةٌ : مصلحة • الْخَرْزُ : نسيج من الحرير • الْفَاقِرَةُ : المصيبة الشديدة • الطوى : الجوع • يجير : يغيث وينقذ • الصاغرة : المهانة و الذل
- آصرة : رابطة قوية.

- أبحث في قاموسي عن اشتقاقات كلمة يجير وأوظفها في جمل جديدة.

النص السادس: نص "البتروول في حياتنا اليومية" ونص "هو في عقر دارنا"

1 نص "البتروول في حياتنا اليومية" :

البتروول في حياتنا اليومية

تمهيد:

البتروول أحد الثروات الطبيعية التي نَنعمُ بها الجزائر. فوائده جَمَّة لا تحصى ولا تُعدُّ.

مقدمة

عندما تستيقظ في الصباح، ترى أشعة الشمس الذهبية وهي تتسلَّل لتُلقيَ إليك بالتحية، فتتذكر أنها أم الكون وأصل الحياة، وأن تحت حرارتها وأشعتها أبتعت صنوف النباتات، فالنبات إنما ينمو ويغتنى بمساعدة التمثيل الضوئي؛ وعاشت أنواع الحيوان على اليابسة، وفي شواطئ البحار.

لقد دُفنت هذه الكائنات الحية واستقطرت بتروولا فاخترت الطاقة الشمسية وحرارتها من الآماد البعيدة، فالبتروول هو أصل الوجود وسر الحياة، فلو خرجت إلى عزيتك أو وجدت لقدمك موضعا في الحافلة العامة فإما تتركب البتروول، فهو الوقود الذي يحرك هذه الدابة الآلية ويلين مفاصلها الحديدية بالتشحيم ويغسل بمنظفات جوفها وأمعائها، واليوم يتتري ليصنع لها عجلات من المطاط الصناعي الذي يستخرج من البتروول. وحتى الطلاء الذي يزين العربة كان للبتروول شأن فيه.

وإذا ذهبت إلى عملك وتركت أهلك في المنزل، فلا تظن أنهم في غنى عن البتروول فمركبات البتروول ينجسون الطعام، وينظفون الأثاث، ويمسحون أرض الحجرات. ولو كان لهم أن يقوموا بشيء من الكي لتظفوا الملابس بالبتروول، فزالث عنها أقدارها، ثم يعيدونها إلى خزانة الملابس التي حفلت بالنفطالين البتروولي الذي يقتل الحشرات ويقي الملابس شرها.

اذهب إلى مكتبك الآن وانظر إلى الهاتف الذي يصلك بالعالم الخارجي ويجمع الدنيا بأشرها فيضعها في تلك الآلة الصغيرة فوق مكتبك، لقد صنع هذا الصندوق الأسود من البتروول. ولو عدت إلى منزلك فتناولت غداءك وأكلت هنيئا فلا شك أنه أعد بالبتروول، ولو تناولت بعض الفاكهة فاذكر أنها استمدت غذاءها في الأرض من أسمدة البتروول، وأنضجت بمركبات البتروول.

وإن شئت أن تأخذ قسطا من الراحة وضائقك الدباب فاستعن عليه بالبتروول، وقد تقصد الطبيب تشكو فيطهر جرحك بمشتقات البتروول، ويصف لك الدواء الذي يُشفيك، فتعجب أن البتروول قد أقحم أنفه في تركيبه... وهكذا فإننا لا نكاد نقوم بعمل دون أن نعتمد على بعض مشتقات البتروول.

الثروات الطبيعية

81

2 نص "هو في عقر دارنا" :

أفهم ما أقرأ و أناقش



أقرأ النص

هُوَ فِي عَقْرِ دَارِنَا !

كنا نعتقد أن التلوث مشكل لا يخضنا، وأنه مُشكل الدول الصناعية المتقدمة، ولذلك انشغلنا عنه ولم نتخذ أي إجراء حاسم لمكافحةه. لقد اعتقدناه بعيداً عنا فإذا هو في عقر دارنا.

إنّ المواطن العربي إنسانٌ كغيره من البشر، يأكل ويشرب ويتنفس هو الآخر بمعدل 22 ألف مرة في اليوم، ويتسلل إلى رثيته نحو ألف لتر من الهواء يوميًا. فإذا كان الهواء ملوثًا والماء ملوثًا، سقط واختنق تمامًا، كما حدث لآلاف من سكان «لندن» في عام 1952؛ الذين سقطوا نتيجة تلوث الهواء الشديد. ومثلما حدث ذلك في لندن يحدث في كل بلد على نطاق ضيق؛ فالتسمم يقتل ملايين الأسماك والبحر هو المصعب لكل البقايا والمخلفات ولهذا أصبحت مشكلة تلوث مياه البحر، هي المشكلة الأولى في كثير من البلدان المصدرة للبترول، وحركة تكرير النفط ونقله جعلت من المستحيل تطبيق قوانين منع تلوث المياه بالزيت، مما جعل الشواطئ الرملية الجميلة مرقداً لبقع الزيت وبقايا النفط والقطران المتسرب من النفط.

وتلويب ماء البحر لا يقتصر على ناقلات النفط، بل إنّ المصانع المتجمعة في مناطق سكنية، والتي يعتمد إنتاجها على النفط والغاز تستعمل يوميًا ملايين الجالونات من الماء، لتبريد معدّاتها وآلاتها، ثم تعود المياه ثانية إلى البحر، حاملةً معها أطنانًا من النشادر، وغيرها من المواد الملوثة. وهذه النسبة العالية من النشادر هي التي قتلت ملايين الأسماك، فكثرة المصانع تؤدي إلى انتشار غازات تتفاعل في الجو وتتصاعد من المداخن فتغطي غازًا ثالثًا ضارًا يرى كسحابة بيضاء فوق المناطق الصناعية.



مجلة العربي :
مجلة شهرية ثقافية
عربية كويتية مصورة.
تصدرها وزارة الإعلام
الكويتية للقارئ
العربي، تصدر منها
منشورات دورية أخرى
مثل العربي العلمي
وكتاب العربي ومجلة
العربي الصغير الموجهة
للأطفال كما تم الإعلان
عن إصدار ملحق
جديد يدعى الشباب
العربي. يقع مقر
مجلة العربي الرئيسي
في مدينة الكويت،
إلا أنها تمتلك مكاتب
عديدة في القاهرة
وبيروت ودمشق،
ويقدر عدد النسخ
التي تُطبع منها في
كل عدد بـ 250 ألف
نسخة.

وزيادةً على ذلك فإنّ تلوثَ الماء والهواءِ ناتجٌ أيضًا عن انطلاقِ آلافِ السيّاراتِ في الشوارع، وعن وجودِ الاضطراباتِ والمزارعِ لِتربيةِ الحيوانِ وسطَ المناطقِ السّكنيّةِ، وعن محارقِ القماماتِ وغيرها من صورِ التلوثِ. إنّ الأممُ لم تهتّمْ بمشكلةِ التلوثِ إلّا بعدَ أن ثبتَ أنّ المحيطَ الحيويّ للكرةِ الأرضيّةِ أصبحَ يتأثرُ عامًا بعدَ عامٍ بالملوثاتِ والموادِّ الضّارة. كما أنّ النواحيَ البيئيّةَ الأخرى أخذتْ تتدهورُ، ممّا قد يؤديّ إلى فسادِ البيئَةِ وعدمِ ملاءمتها للإنسانِ الذي يَعيشُ فيها.

إنّ البيئَةَ النّظيفةَ يجبُ أن تكونَ خاليةً من جميعِ الملوثاتِ الطّبيعيّةِ الكيماويّةِ، فضوضاءِ الآلاتِ مشكّلٌ رئيسيٌّ لأنّها هي إحدى الملوثاتِ الطّبيعيّةِ، لما تسبّبهُ من أضرارٍ نفسيّةٍ وصحيّةٍ كثيرةٍ، وخاصّةً على الإنسانِ والحيوانِ. وقد تصلُ الضّوضاءُ أحيانًا في المعاملِ التي مُكثّنتُ صناعتها إلى حدِّ الإضرارِ بمستوى السّمعِ، والإصابةِ بالصّرعِ. وتُعتبرُ أجهزةُ تكييفِ الهواءِ مصدرًا مستمرًا للضّوضاءِ في كلّ بيتٍ خلالَ ساعاتِ اللّيلِ والنهارِ، تتعرّضُ له ربّاتُ البيوتِ، والمسنونَ والأطفالُ والمرضى على حدِّ سواءِ، طوالَ فترةِ الصّيفِ. ومن مصادِرِ الضّوضاءِ أيضًا الطّائراتُ التي تُحلّقُ فوقَ الضّواحيِ السّكنيّةِ القريبةِ من المطاراتِ. كذلكِ استخدامُ آلاتِ التّنبيةِ في السيّاراتِ يعتبرُ من أهمِّ مصادرِ الإزعاجِ وإقلاقِ راحةِ السّكّانِ. ولهذا كلّهُ يتوجّبُ علينا أن نبتني بلادًا نظيفةً، صحيّةً، لا أن نحفرَ لأنفسنا قُبورًا، بتكرنا أخطارَ البيئَةِ والتلوثِ دونَ أيِّ علاجٍ.

عن مجلة العربي

أثري رصيدي اللّغويّ

• إجراء حاسم: قرار نهائي قاطع وفعل • المصدرة للبتول: التي تتبعه لدول أخرى. • تكرير النفط: تصفيته وفرز أنواعه. • الزيت: البترول الخام • القطران: مادة سوداء سائلة لزجة تستخرج من بعض المواد العضوية مثل النفط. • الجالونات: وحدة قياس للسوائل يساوي 3.7853 ل في الولايات المتحدة 4.546 ل في بريطانيا. • النشار: غاز الأمونيا يعرف برائحته الشديدة النفاذ، يستخدم في تنظيف الأواني وإزالة البقع. • مكثنت: إدخال الآلة للصناعة. - ضع بطاقة فنية للمصطلحات المتعلقة بصناعة النفط وشرحها.

أفهم النّص وناقش فكره

- 1 - لِمَ لَمْ يكن يعتقد المواطن العربي أن التلوث لن يطال جغرافيّة الوطن العربي؟ ما الأسباب التي جعلته يغيّر رأيه؟
- 2 - لِمَ يعتبر تلوث البحار خطرًا في البلدان المنتجة للبتول والغاز؟
- 3 - اذكر العوامل غير المتعلقة بالصناعات البتروكيماوية المساهمة في تلويث المياه والهواء.
- 4 - ما الخطأ الاستراتيجي الذي تركته الدول تجاه مشكلة التلوث؟
- 5 - ما الميدان الهام الذي يجب على الدول أن تهتم به؟ وما رأيك في ما قاله الكاتب؟ علّل.
- 6 - ما قصديّة الكاتب التبليغيّة من عنوان النّص؟ غير العنوان بصورة من صور النّظافة في محيطك.

أكتشف نمط النّص وأبّين خصائصه

إليك هذا المقطع المقتبس من النّص السابق؛ تأمله لتستنتج منه مؤشرات النمط الذي اعتمده الكاتب.

« إنّ المواطن العربي إنسان كغيره من البشر، يأكل ويشرب ويتنفس هو الآخر بمعدّل 22 ألف مرّة في اليوم،

النص السابع: نص "الفخاري الصبور" ونص "آنية الفخار"

1 نص "الفخاري الصبور":

24 الفَخَّارِيُّ الصَّبُورُ

تهيد:

الإنسان يَعْمَلُ وَيَنْتَظِرُ نَتَائِجَ عَمَلِهِ بِشَوْقٍ وَفَرَحٍ، لَكِنْ مَا هُوَ مَقْدَارُ الحَيِّيةِ الَّتِي يَشْعُرُ بِهَا العَامِلُ عِنْدَمَا يَجِدُ أَنَّ جَهْدَهُ لَمْ يُثْمِرْ شَيْئًا، وَأَنَّهُ ضَاعَ سُدَى؟

بِأَيَّةِ عِنَايَةٍ يَخْتَارُ الفَخَّارِيُّ طِينَهُ، وَفِي عَمْرَةٍ أَيِّ حُبِّ يَرُسُّهُ بِالمَاءِ الصَّافِي؟ وَبِأَيِّ احْتِرَامٍ يَعْجِنُ عَضَارَتَهُ الأَصْلِيَّةَ؟ إِنَّ الإنسانَ لَا يُبْدِعُ إِلَّا فِي حَالَةِ الفَرَحِ. هَذَا الفَرَحُ الَّذِي يَبْعَثُ الحَرَكَةَ فِي أَصَابِعِ الفَخَّارِيِّ فَتَرْتَعَشُ وَتُبْدِعُ...

فِي صَبَاحِ اليَوْمِ نَهَضَ الأبُ إِدْرِيسُ مُتَأَخِّرًا. وَفِي ظِلِّ مَعْمَلِهِ الصَّغِيرِ النَّدِيِّ كَانَتْ تَنْتَظِرُهُ أَقْرَاصُ الطِينِ المَعْجُونِ المَصْفَى مِنْ كُلِّ الشَّوَابِ. لَقَدْ كَانَتْ مُضَطْفَةً فِي نِظَامِ بَدِيعٍ. نَزَعَ جَلْبَابَهُ وَقَفَرَ إِلَى الحُقْرَةِ. وَعِنْدَ ذَلِكَ صَوَّتَ الدُّوْلَابُ وَانْتَشَرَ شِعَاعُ مُرْزَقٍ بَعَثَ البَهْجَةَ فِي الكَهْفِ الرُّطْبِ. ظَلَّ الأبُ إِدْرِيسُ حَتَّى المَسَاءِ يُلَاطِفُ الأَصْصَ المُنْتَفِخَةَ الَّتِي تُولَدُ تَحْتَ بَصَرِهِ، يُلَاطِفُهَا بِإِبْهَامٍ لَا تَعْرِفُ الكَلَلَ. فَكَانَ مِنْهَا صُفُوفٌ وَصُفُوفٌ، عَشْرَاتٌ وَعَشْرَاتٌ. وَإِذْ انْتَهَى يَوْمُهُ اسْتَعَدَّ لِلذَّهَابِ...

نَشَفَتِ الأَصْصُ فِي الظِّلِّ ثُمَّ صُفِّقَتْ فِي الفُرْنِ بِعِنَايَةٍ وَتُرِكَتْ فِي نَارٍ لِهَيْبَتِهَا جَهَنَّمِيَّةً. لَقَدْ صَفَّاهَا اللَّهَبُ مِنْ كَافَةِ آفَاتِهَا فَخَرَجَتْ بِيَضَاءٍ نَاصِعَةً تَسُرُّ النَّاطِرِينَ.

أَخَذَ الأبُ إِدْرِيسُ يَفْرُزُهَا، فَفَحَصَ الأَصِيصَ الأَوَّلَ، فَلَا حَظَّ فِيهِ شَقًّا يَقْطَعُهُ مِنْ الأَعْلَى إِلَى الأَسْفَلِ، تَنَهَّدَ وَوَضَعَهُ جَانِبًا، وَهُوَ يُتَمَتِّمُ يَا حَبِيبًا أَصْصٌ يُثْمِرُ فِيهَا الجُهْدُ وَالتَّعَبُ، وَلَكِنَّ الثَّانِيَّ كَانَ مِثْلَهُ، وَكَذَلِكَ الثَّلَاثُ وَكُلُّ البَاقِي. أَجَلَ، كَانَتْ الأَصْصُ كُلُّهَا دُونَ اسْتِثْنَاءٍ، تَحْمِلُ ذَلِكَ الشَّقَّ المُرْعَبَ الَّذِي يَجْعَلُهَا لَا تَصْلُحُ لِلاسْتِعْمَالِ.

إِنَّ الفَخَّارِيَّ الَّذِي انْتَهَرَ وَسَطَ رُكَامٍ مِنَ الجُهِودِ وَالمُوحَدَةِ، قَدْ قَوَسَ ظَهْرَهُ دُونَ أَنْ تَبْدُرَ مِنْهُ أَدْنَى شَكْوَى. وَكَانَتْ يَدُهُ تَرْتَبُّ عَلَى البَطْنِ المُنْتَفِخَةِ لِإِحْدَى جُثِّ الطِينِ المَشْوِيَّةِ.

القناعات التقليدية

223

وَبَيَّنَمَا هُوَ غَارِقٌ فِي حُلْمٍ مُؤَلِّمٍ ضَبَطَ - دُونَ رُؤْيَاةٍ - الْإِنْحِنَاءَ الْكَامِلَ لِأَحَدِ الْأَصْصِ الَّتِي
لَا مِسْتَهَا يَدُهُ. وَفَجَاءَ فُتِحَتْ عَيْنَاهُ فَوَجَدَهُ سَلَامًا لَا شَيْءَ فِيهِ، تَنَهَّدَ فَرِحًا وَأَخَذَ يُحَقِّقُ مَنْ
جَدِيدِ سَلَامَةٍ جَمِيعِ الْأَوَانِي. لَكِنَّ وَاحْسَرَتَاهُ! لَمْ يَسْلَمْ سِوَى هَذَا. ضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ الْمُدْرَعِ
بِالطَّيْنِ الْجَافِ وَهُوَ يُرَدِّدُ نَعْمَ مَا يَنَالُهُ الْمُجْدُّ النَّجَاحُ ثُمَّ رَفَعَ بَصْرَهُ لِيَتَوَجَّهَ بِدُعَاءٍ عَمِيقٍ.
فَتَمَّتْ بِهِذِهِ الْكَلِمَاتِ: (يَا إِلَهِي، يَا إِلَهِي، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ
شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ).

عن أحمد سفريوي

المعجم والدلالة

الفخاري: صانع الفخار، غضارة: عجينة الطين المصفاة، يبدع: يتفنن في صناعته
ويجدد فيها، الدولاب: العجلة التي تدير القالب الذي تصنع به الأواني، الكلل:
التعب والملل، الأصص: جمع أصيص، وهو الزهرية التي يُسْتَنْبَت فيها الورد وغيره،
ركام: مجموعة من الأشياء الموضوعية بغير نظام.

البناء الفكري

- كيف يُعَدُّ الفخاري الطين؟
- كيف يستعد للشروع في العمل؟
- أين يقضي الفخاري نهاره؟ وفيما يقضيه؟
- ما هي المراحل التي تمر بها صناعة الأصص؟
- بماذا شعر الفخاري حينما تفقد أوانيه؟
- علام تحسر الفخاري وتألّم؟
- ما المغزى الذي أراده الكاتب من هذا النص؟

البناء الفني

عد إلى نص القراءة وانظر في الأسلوب الذي استعمله الكاتب، هل تجده واحدا؟
قارن بين الفقرة الثانية والرابعة، أيقضي موضوعاهما أسلوبا واحدا؟
لعلك أدركت أن في الفقرة الثانية نقلاً لمعلومات دقيقة ومفصلة عن الفخاري مما
جعل الكاتب يستعمل نمط الإخبار.

2 نص "آنية الفخار" :

أفهم ما أقرأ و ناقش



أقرأ النص

آنية الفخار

« تأملت العجوز رَحْمَةً بظمئها وحماها وشيخوختها ووحدتها، ولم يكن الهديان بها رَحِيمًا، فبدل أن تتخيل الينابيع الزرارة والمياه الصافية، تخيلت دارها صارت فرنا هائلا ينفث ألسنة من لهب تصل إلى ارتفاعات كبيرة، وتخيلت نفسها آنية بين الأواني التي صنعتها في جوفي ذلك الفرن الرهيب!

« أنا آنية أنا فخار، من يشتريني؟.. أنا أحسن من كل الأواني.. الفخار لا يتكلم وأنا أتكلم.. من يشتريني؟.. أنا آنية أصلح للماء للطعام للزهور.. انظروا إلى النار تلتهمني.. إنها تصهري لأزداد جمالا! أنا آنية أصلح للماء للطعام للزهور.. أنتم لستم أواني.. أنتم لا زلتم طينا، لم تصقلكم يد مثل التي صقلتني، ولا صهرتكم نار مثل التي أنا فيها...»

كان الطفل عبد القادر قد رجح برهه من الوقت فوجدها في حالة هديان، ولولا أن أمه أوصته بالبقاء عندها حتى تأتي هي لخرج لتوه؛ لأن منظر العجوز أذعره، وخشي أن يموت قبل مجيء أمه وأخته، وأخذ يناديها: «جدة رَحْمَة! جدة رَحْمَة!». بقيت كذلك حوالي ساعة، ثم أخذ الهدوء يعود إليها. ومع الهدوء جاء الوعي، فرأت عبد القادر جالسا إلى جانبها فابتسمت له، وأشارت له ممتمة بكلمات مقطعة أن يتناولها الماء ففعل.

وقرح الطفل أن رأى وعيها يعود إليها. وأخبرها أن أمه وأخته قادمتان لقضاء الليلة معها، وأن أباه أرسل إلى مالك من يخرجه مريضها.

فقالت له العجوز بكلمات لا تكاد تبين: «لماذا يرسل إليك، لماذا؟ سيضعه وقد يكون مشغولا بأعماله» فأهمها الطفل أنها هي التي طلبت ذلك. فأجابته: - «كنت أهدي يا ولدي» فأجاب الطفل:



ولد عبد الحميد بن هدوقة سنة 1925 انتسب إلى معهد الكتانية بقسنطينة، ثم انتقل إلى جامع الزيتونة بتونس ثم عاد إلى الجزائر. نضاله ضد المستعمر الفرنسي دفعه إلى مغادرة الوطن نحو فرنسا ثم عام 1958م إلى تونس. رجع إلى الوطن بعيد الاستقلال. توفي في أكتوبر 1996م. له مؤلفات مسرحية وروائية عديدة منها ربح الجنوب ونهاية الأمس.

- «نَعَمْ كُنْتُ تَهْدِينِ.. وَلَكِنْ عِنْدَمَا سَأَلْتِ عَن مَالِكٍ لَمْ يَكُنْ يَظْهَرُ عَلَيْنِكَ أَنَّكَ تَهْدِينِ!»
 - «لَمْ أَتَذَكَّرِي يَا بَيْتِي. أَنْتِ عَلَى حَقٍّ»
 وَ أَعْمَصَتْ عَيْنَيْهَا مِنْ جَدِيدٍ. وَبِالرُّغْمِ مِنَ الْجَهْدِ الْكَبِيرِ الَّذِي بَدَّلَتْهُ لِكَيْ تَبْقَى نُؤْسُ الطِّفْلِ وَ تُحَدِّثُهُ،
 فَإِنَّهَا فِي النِّهَايَةِ اسْتَسَلَمَتْ لِلإِرْهَاقِ الَّذِي سَلَطَتْهُ عَلَيْهَا الْحُمَى.

عبد الحميد بن هدوقة «ريح الجنوب»

أثري رصيدي المعجمي

- الثَّرَاةُ : كثرة الماء غزيرة • ينفث : ينفخ • آنية : مزهريّة مصنوعة من الفخار • هذيان : التكلم بغير وعي
- أذعره : أخافه وأفرعه.
- أبحث في قاموسي عن معانٍ أخرى للكلمات الصعبة واشتقاقاتها المختلفة.
- أولف من معجمي الجديد جملاً وصفية سردية.

أفهم النصّ

- 1 - ما الذي يُؤلم العجوز رحمة ؟ وماذا تخيلت نفسها ؟
- 2 - ماذا تعمل العجوز رحمة ؟ وماهي أوصاف آنية الفخار التي تخيلتها ؟
- 3 - ما الذي أخاف الطفل عبد القادر ؟
- 4 - كيف تصرف الطفل مع الموقف ؟ وكيف كانت نهاية القصة ؟
- 5 - لماذا تُوحي لك هذه العبارة : «أنا آنية الفخار؛ مَنْ يشتريني» ؟
- 6 - استخرج من النصّ العبارات التي تُبيّن تعلق العجوز بصناعتها.
- 7 - نُحيلنا القصة على معاناة أصحاب الصناعات التقليدية. اذكر ما تعرفه عن هذه المعاناة.
- 8 - ما الحلول التي يمكن أن تخرج أصحاب الحرف التقليدية من مشاكلهم وتحولهم إلى مصدر للثروة الوطنيّة ؟

أدرس نمط النصّ

- 1 - ما الضمير الذي غلب على النصّ ؟ على من يعود ؟
- 2 - أين دارت أحداث القصة ؟ وما زمنها ؟
- 3 - تمثّل عودة الطفل عبد القادر نقطة تحوّل في سيرورة السرد. وضح ذلك.
- 4 - ما النمط الذي تحيل إليه هذه المؤشرات ؟ استنتج مؤشرات من أجوبتك السابقة.
- 5 - ماهي مواصفات البطلة رحمة من خلال النصّ ؟ هل هي أوصاف مادية أم معنوية ؟
- 6 - فما النمط الذي وطفه الكاتبُ في عرض مواصفات هذه البطلة ؟

أبحث عن ترابط جمل النصّ وانسجام معانيه

- تأمل الفقرة من النصّ : « كان الطفلُ عبد القادر قد رجع بُرهة من الوقت... أن يُناولها الماءَ ففعلَ».
- 1 - على من يعود كلّ من ضمير الغائب المذكور وضمير الغائب المؤنث ؟
- 2 - لم استعملهما الكاتب ؟
- 3 - في النصّ مظهر آخر للاتساق يتمثّل في الروابط المنطقية واللفظية. استخرج مثالين عن كلّ منهما في هذه الفقرة.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

- 1 - الأزهر الزناد، نسيج النص، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت/الحمراء، 1993.
- 2 - جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ط1، شبكة الألوكة، 2015.
- 3 - عبد الملك مرتاض، نظرية النص الأدبي، ط2، دار هومة، الجزائر، 2010.
- 4 -وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الجيل الأول، الجزائر .
- 5 -وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الجيل الثاني، منشورات الشهاب، الجزائر.

قائمة المعاجم :

- 6 -أبو الحسين أحمد ابن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، ج5، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر .
- 7 -أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، م7، دار صادر بيروت.
- 8 -المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، إثراء فريدة شنان ومصطفى هجرسي، تصحيح وتنقيح عثمان آيت مهدي، 2009 .
- 9 -محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج18، تح: عبد الكريم الحزباوي .

قائمة المجلات :

- 10- فواز معمري، النص التعليمي بين النظري والتطبيقي، جامعة محمد بوضياف-المسيلة- الجزائر،
مجلة المخبر، العدد الثالث عشر، 2017.

قائمة المذكرات:

- 11- حنان فرحي، مقارنة بين كتابي القراءة العربية للجيل الأول وكتاب اللغة العربية للجيل الثاني -
مستوى 4 ابتدائي-أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة أحمد دراية
أدرار، 2018/2019.
- 12- هاجر فداوي، النص التعليمي تصميمه وأهدافه ومدى صلته بالتعلم الجزائري المستوى السنة الثانية
من التعليم المتوسط، مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة 8ماي 1945 -
قالمة- 2018/2019.

فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
أ	مقدمة
4	مدخل
10	الفصل الأول: دراسة شاملة في كتابي اللغة العربية الرابعة متوسط الجيل الأول والثاني
11	المبحث الأول: دراسة شكلية لكتابي اللغة العربية الرابعة متوسط الجيل الأول والثاني
11	1 - التعريف بكتابي اللغة العربية للجيل الأول والثاني
11	2 - دراسة شكلية للكتابين
12	2-1- كتاب الجيل الأول
15	2-2- كتاب الجيل الثاني
19	المبحث الثاني: دراسة إحصائية للنصوص في كتابي اللغة العربية الرابعة متوسط الجيل الأول والثاني
19	1 - الجيل الأول
19	أ - إحصاء النصوص النظرية
24	ب - إحصاء النصوص الشعرية
26	ج - أنواع النصوص وتوزيعها
28	2 - الجيل الثاني
28	أ - إحصاء النصوص النظرية
32	ب - إحصاء النصوص الشعرية
34	ج - أنواع النصوص وتوزيعها
37	الفصل الثاني: المقارنة بين نصوص كتابي اللغة العربية السنة الرابعة متوسط الجيل الأول والثاني
39	1-النص الأول: نص " الدور الحضاري للأنترنيت " و نص أسرى الشاشات
39	1-1 - نص الدور الحضاري للأنترنيت

41	1-2- نص أسرى الشاشات
44	1-3 - نقاط الاتفاق والاختلاف
45	2-النص الثاني: نص الزردة للجيل الأول ونص من معتقدات الهنود
45	2-1- نص الزردة
48	2-2- نص من معتقدات الهنود
51	2-3- نقاط الاتفاق و الاختلاف
52	3- النص الثالث: نص "في سبيل الوطن" و نص "شوق وحنين إلى الوطن"
52	3-1- نص "في سبيل الوطن"
54	3-2- نص "شوق وحنين إلى الوطن"
57	3-3- نقاط الاتفاق والاختلاف
59	4- النص الرابع: نص "القبعات الزرق جنود في خدمة السلم" ونص "وكالة الأونروا"
59	4-1- نص "القبعات الزرق جنود في خدمة السلم"
61	4-2- نص "وكالة الأونروا"
64	4-3- نقاط الاتفاق والاختلاف
65	5- النص الخامس: نص "لا تقهروا الأطفال" ونص "من يجير فؤاد الصغير"
65	5-1- نص "لا تقهروا الأطفال"
68	5-2- نص "من يجير فؤاد الصغير"
71	5-3- نقاط الاتفاق والاختلاف
72	6- النص السادس: نص "البترول في حياتنا اليومية" ونص "هو في عقر دارنا"
72	6-1- نص "البترول في حياتنا اليومية"
74	6-2- نص "هو في عقر دارنا"
76	6-3- نقاط الاتفاق والاختلاف
78	7- النص السابع: نص "الفخاري الصبور" ونص "آنية الفخار"

78	1-7- نص "الفخاري الصبور"
81	2-7- نص "آنية الفخار"
84	3-7- نقاط الاتفاق والاختلاف
86	الخاتمة
89	الملحق
110	قائمة المصادر والمراجع
113	فهرس المحتويات